

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ سُبْحَةً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ سُبْحَةً

كتاب الحماسة



جمع الشريف الأجل الأ واحد العالم ضياء الدين

أبي السادات هبة الله بن علي بن محمد

أبن حمزة العلوي الحسيني رحمه الله المعروف

بأبن الشجري المتوفى بالكرك

سنة (٥٤٢) من

الهجرة النبوية



طبع في مطبعة مجلس أدارة المعارف العثمانية الكلائة

بميدان آباد الدكن حرسها الله عن

الشرور والفتن في شهر

محرم الحرام سنة ١٣٤٥

هجريّة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على الأديب البصير والناقد الخبير علو شأن كتاب الحماسة للشريف ابن الشجري ورفعة قدره وهو وإن كان صغير الحجم ولكنه كبير القدر وهو مشتمل على اشعار ظريفة في ابواب مختلفة من اشعار الجاهليين والمخضرمين والمحدثين ضاهى به حماسة ابي تمام وهو لا شك غريب في باب به خطيب في محرابه - وقد كان الى الآن محتفيا عن الناظرين مستورا عن الطالبين حتى اتدب لنقله وتصحيحه وتحريره وتنقيحه ذو المساعي الجميلة والهمم الجزيلة العالم الجليل المستشرق مستر فرانسيس كرونكوالد الماني وقد تحمل المشاق الباهظة في ابرازه من زاوية التحول جبا في اشاعة هذه الدرة اليتيمة التي طالما اشتاق اليها اولو الطباع السليمة - وقد قابله باصول كانت في لندن وباريز والمتحف البريطاني - وله في بعض المقامات حواش مفيدة كاشفة للنواميس اللغوية تسهلا على الطالبين جزاء الله خير جزائه آمين *

(علامات الحواش)

ك - اشارة الى المصحح المذكور - ل - الى النسخة اللندنية - ب - الى النسخة الباريزية - م - الى نسخة المتحف البريطاني - ح - الى مصححي هذه المطبعة لازالت في عروج ورفعة *

السيد زين العابدين الموسوي

مصحح دائرة المعارف العثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محرز بن المكبر الضبي

الا لها المهدى الى وعيده افق قافل الحرب ضراً وعيدها
وانا لنصطاد الكُماة رماحنا اذا سابقات الخيل زلت أبودها
اذا جئت سعداً والرباب وجدتي تنمر حولي في المحل اسودها
وان تلنمسي في فزاره تلقني عزيزاً اذا ما الحرب شب وقودها

وقال رجل من محارب بني

بما قلنا في الحرب جرد كائنا اجادل في جوف السماء كواسر
وسمر من الخطي ذات اسنة ويض كامنال البروق بوار
اذا ما انتضيناها ليوم كريهة رأيت لها هام العدى تطاير
وما ادرك الساعون فينا بوترهم ولا فاتنا من سائر الناس وائر

نقلنا توعدونا بالانوار فأنشأ بتوا الحرب ربتنا ونحن اصاغري

وقال ثعلب بن عبد العزيز

لا يبي عمرو بن أمية بن عبد شمس

ايوعدني ابو عمرو وودوني رجال لا ينهاها الوعيد

رجال من بني سهم بن عمرو الى أياتهم يا وي الطريد

وكيف اخاف او اخشى وعيدا ونصرهم اذا أدعوا عتيد

وقال عبد الله بن جذل الطمان - يتوعد بني - ليم

ولست لحاصن ان لم أزر كم كائب من كناية كالصريم

على قب الاياطل مقربات اضربنيها طك الشكيم

وقال وهيب بن الاعرج الفقيمي

لعمري التي ربتك ثم لكحتها لئن جمتايا أئيل المجامع

لتلقين قد اخرقتك رماحنا وليس لما توهي الاسنة رافع

وقال ابو الخطاب الكلبي

اقادت بنو مصر وان قبسا دماءنا وفي الله - ١ - ان لم ينصموا احكم عدل

كأنكم لم تشهدوا مصرج راهط ولم تعلموا من كان ثم له الفضل

وقيناكم حر القنا ينخورنا ولس لكم خيل تكرر ولا رجل

ولما رأيتموا اقد الحرب قد خبا وطاب لكم فيها المنارب والاكل

تنا سبتم مسامتنا وبلاءنا وخامركم من سوء بغيكم جهل

فلاتعجلوا ان دارت الحرب دورة وزلت عن الموطاة باقدم النعل

وقال بشر بن ابى حازم الاسدى

لا وس بن حارثة الطائى

تغيرت المنازل بالكثيب	وغير آياتها نسج الجنوب
منازل من سليمى مقدرات	فماها كل هطال تسكوب
نأت سلمى فقيرها التائى	وقد يسالو المحب عن الحبيب
فان لك قد نأتى اليوم سلمى	وصدت بعد الف عن مشى
قد الهوا اذا ما شئت يوما	الى يضاء آنية لوب
الا ابلغ بنى لأم رسولا	فبش محل راحلة الغريب
اذا عقد والجار اخفوه	كما غر الرشاء من الذنوب
وما أوس و لوسو دتموه	بمخنى العرام - ١ - ولا ريب
أتوعدنى بقومك يا بى سعدى	وذلك من ملحات الخطوب
وحولى من نبي اسد عديد	مين بين شبان وشيب
هم ضربوا قوائس خيل حجر	بجنب الرده في يوم عصيب
وهم تركوا عتية فى مكر	بطنة لالف ولا هيوب
وهم تركوا غداة بنى نمير	شربحا بين ضبعان وذئب
وهم وردوا الجفار على تميم	بكل سميدع بطل نجيب
وافلت حاجب تحت العوالى	على مثل الموااة الطلوب

الموااة عقاب فيها سواد وياض - طلوب تطلب الصيد

وحى بنى كلاب قد شجرنا بارماح كا شطان القايب

إذا ما شمرت حرب سمونا ^١ سمو البزل في العطن الرحيب

وقال عامر بن الطويل العامري

تحنن وقفنا بالمشقر موقفا ^٢ كرى يأتى القرسان من طعنه قسفا
بجبل طيبا ^٣ رجّة عبقريّة ^٤ وقتان حرب لا ترى فيهم نكسا
تنادوا فقالوا يا عامر اصبحو ^٥ تيمما فابدى زجر طيرهم نحسا
صد مناهم حتى إذا الخيل عمدت ^٦ فرارامنحنهم بصم القنا - ١ - بنحسا

وله

يا أسم اخت بنى فزارة أنتى ^١ فاذ زوان المرء غير مخلد
ففى إليك فلا هوادة يئتنا ^٢ بعد القوارس اذ ثووا بالمرصد
وانا ابن حرب لا ازال اشبا ^٣ سراوا و قد ها اذا لم توقد
فلا بغيركم قنأ وعوارضا ^٤ ولا قبلن الخيل لابة ضرغد
والخيل تنثر فى القصيد كآنها ^٥ حدا "تابع فى الطريق الا قصد

وله

تركتا مذحجا كحديث امس ^١ ولاقت حمير منا عرا ما
وحيا من بنى اسد تركنا ^٢ نساء هم مسئلة اياى
ووافينا با بطح ذى زرود ^٣ بنى شيبان فالتهموا التها ما
وحيا من قضاة قد طرقنا ^٤ فصاروا بعد اصداء وها ما
وآل الجون قد ساروا الينا ^٥ مع ابن الجون فاصطلم اصطلاما
قتلنا ثم لم نأمن عليه ^٦ ابا عمرو وحسان الهما ما

وإن لا يرهق الحدثان قسي يؤدوا خرجهم عما فعمامة

وله

أني وإن أصبحت فارس عامر ووافدها المحود في كل مذهب

فما سودتني عامر عن وراثة أبي الله أن اسمو بام ولا أب

ولكنني أحيى حماها واتقى إذاها وأرى من رماها بمنكي

وله

لقد علمت عليا هو أذن أنني أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر

وقد علم المزنوق - أني أكره على جمعهم كرميئع المشير

إذا زور من وقع الرماح زجرته وقلت له أرجع مقبلا غير مدبر

وأخبرته أن القرار خزاية على المرء ما لم يبل عذرا فيعذر

ألست ترى أرماءهم في شرعا وانت حصان ماجد العرق فاصبر

أردت لكما يعلم الناس أنني صبرت وأخشى مثل يوم المشقر

وقد علموا أنني أكر عليهم عشية فينا الريح كرم المدور

ومارمت حتى بل صدرى ونحره نجيع كهد أب الد مقس المسير

أمرى وما عمرى علي بهين لقد شأن حر الوجه طعنة مسهر

فبش التقي أن كنت أعور عاقرا جبا نأفا أغنى لدى كل محضر

أقول لنفسي لا يجاد بمثلهما أقل المراء أنني غير مقصر

وقل عنزة بن شداد العبي لمارة

ابن زياد البسي وقد تهدده بالقتل

أنحوى نفض استك مذروها لتقتلني فما أنا ذا عمارا
متى ما تلقى فردين - ترجف رواقك اليك وتستطارا
وسني صارم قبضت عليه اشاجع لا ترى فيها انتشارا
وخيل قد زحفت لها بخيل عليها الأسد تهتصر اهتصارا
كشفت رعلها باحص صدق تحال سنانه في الليل نارا

وله يخاطب عمرو بن معد يكرب

انى امرء مني الساحة والندى والبأس اخلاق اصببت لبها
وانا الربيع لمن يحل بساحتى اسد اذا ما الحرب ابدت نابها
واذا القيت كنية طاعتها وسلبتها يوم اللقاء عقابها
فانهب فانت نعامة مذعورة ودع الرجال قتالها وسبابها

وقال لامرأته وقد لامته

على اثاره فرسه الصبوح

لا تذكرى فرسى وما اطعمته فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
ان الصبوح له وانت مسوءة فتاوهى ما شئت ثم نحوى
ويكون مركبك القعود ورحله - وان النعامة عد ذلك - كى
وانا امرء ان ياخذونى عنوة اقرن الى شر الركاب واجب

(١) وفي امالى المؤلف نلتقى برزى و يروى خلون - ح ٦ (٢) كما

في الاصول وفي اماليه حدجه وهو مركب من مركب النساء - ح ٦

انى احاذران تقول ظميتى هذا غبار سا طع قلب

وله

ظمن الذين فراقهم توقع
حرق الجناح كان لحيى رأسه
ان الذين نعت لى بفراقهم
ومغيرة شعواء ذات اشلة
طاعتها عن نسوة من عامر
وعلمت ان منيتى انت تأتى
فصبرت - عارفة لذلك حرة
وجرى بينهم الغراب الابقع
جلبات بالانبار هس مولع
هم اسهر والليل التام واوجعوا
فيها القوارس حاسر ومقنع
انخا ذهن كائنهن الخروع
لا ينجى منها القرار الاسرع
ترسو اذا قص الجبان تطلع

وله

الا قاتل الله الطلول البواليا
وقولك للشئ الذى لا تناله
نفاديتم استاه - ٢ - نيب نجمت
الم تعلموا ان الاسنة احرزت
حلفت لهم والخيل ردى بنا معا
عو الى سمرام رماح ردينة
فما وجدونا بالفروق اشابة
وانا نفود الخيل حتى رؤوسها
وقاتل ذكر الكسنين الخواليا
اذا ما حلى في العين ياليت ذاليا
على رمة من الرماح تفاديا
بقيتنا لو ان للدهر باقيا
زاي لهم حتى يهر والمواليا
هرير الكلاب ينقبن الاقاعيا
ولا كشفا ولا وجدنا مواليا
رؤوس نساء لا يجدن فواليا

(١) انى حسنت هسا عارفة الخ ومنه قوله تعالى فاصبر نفسك - ح * (٢) كذا

في الاصل ولعله اسباة فليحدر - ح

وله

صبيحتا هم بالحنو خيلا متيرة فأبرحت تحوى الاسارى وتسلب
لأن ذر قرن الشمس حتى تقيت وأقبل ليل يقبض للطرف غيب
وقال عمرو بن معدى كرب :-

وقرن قد تركت لدى مكر عليه سبائب كالار جوان
دعاني دعوة والخليل تردى فلا أدري أباسى ام كنانى
يلطبع كنى ويرىغ اسى فلانا مرة وايا فلان
فكان اجابنى اياه انى عطفت عليه خوار العنان
فما وهى مراس الحرب ركنى ولكن ما تقادم من زمانى
وان لا يذهب الحدان نفسى ازركم يا بنى عبد اللدان
فتيان اذا فزعوا اردوا بكل مهند غضب يمان

وقال لسعد بن ابى وقاص

كانت قريش تحمل الحرمرة تجارا فاضحت تحمل السم منقمة
أوعدتني سعد وفي الكف صارم سبى منى ان اذل واخضما
فوالله لولا الله لا شئ غيره لجلته الصمصام او يتقطما

وله

وكم من فتية ابناء حرب على جرد ضواصر كالقداح
صبحت بهم يوت بنى زياد وجره الخيل تشر بالرماح
فلم تقتل شرارهم ولكن قتلنا الصالحين ذوى السلاح

قتلنا مطم الاغياق منهم
شهدت طرادهم باقية
ناذا قاموا اليه ليجوه
واصحاب الكربة والصباح
كيس الرمل متدل وقاح
تطى فوق اعمدة صباح
وله

اعددت للحدثان مطردا
ومفاضة كالهي محكمة
اقل للحصين اذا سررت به
ارأيت ان سبقت اليك يدى
هل يمتك ان همت به
لادن المعزة غير دى وح
من صنع داؤود ابنى سلم
ابصر اذا رايت من ترى
بعند يترقى المظم
عبدك من نهد ومن جرم
وله

تمناني ليلقاني ابي
تمناني وسابقتي دلاص - ١
ولولاقتى ومى سلاحى
اذا لوجدت خالك غير نكس
وسينى كان من عهد ابن صيد
اريد حياته ويريد قلى
وددت واينامنى ودادى
كان قيرها حديق الجراد
تكشف شحم قلبك عن سواد - ٢
ولا متظا قبل الوحاد
تخير ه الفتى من قوم عاد
عذيرك من خالك من مراد

وقال ابو الفرج الاصبهاني فى كتاب الاغاني

ذكروا انه عمرو بن معد يكرب خرج فى

(١) اى لينة براءة ويرى كأن سكاكها - اى ساميرها - ك * (٢) سوادى

نالىاء وعدمها كل له معنى - ك *

خيّل من زيد ير يد غطفان فينا

هو يسير وقد اهرد من اصحابه

في ليلة باردة اذ سمع رجلا يقول

اما من فتي لا يخاف العطب يبلغ عمر و بن معد يكرب
بانا منوطون في مازن بارجلنا مثل نوط القرب
فان هو لم يأتنا مصرخا فيكشف عنا ظلام الكرب
والاستغشا بعد المدا وعبد المدا ان لها ان طلب

ثم نادى يا عمراء فلم عمر وانه اسير في بني مازن بن
صبيصة فقال لاصحابه مكانكم واقحم على القوم
وحده فاذا هم يصطلون فقال انا ابو ثور فبادر القوم
اليه يقاتلونه فلم يزل يقاتلهم حتى استنفوه وقالوا
انا لله والله انا نعلم انك لم تأتنا وحدك فلك
الاسرى واكفف عنا خيلك ففعل ثم قال للاسرى
هل علمتم موضوعي حين انشد منشدكم ما سمعت قالوا
لا والله وما امسينا منذ اسرنا اشد بأسا من
الحياة وايقانا بالهلاك منا الليلة وفي ذلك
يقول عمرو

الم تر لما ظمنا البلد القفر سمعت نداء يصدع القلب باعمر و
اجرنا فانا عصبه مذحجية تناط على وفر وليس لنا وفر

تكلفنا يا عمرو ما ليس عندنا هو اذن فانظر ما الذي صنع الدهر
قتلت نخيلي انظروني فاني سريع اليكم حين يتصدع القجر
واقصت نفسي حين صادفت غيرة من القوم حتى قلت قد عقر المهر
فانجيت اسرى امذحج من هوازن ولم ينجم الا السكينة والصبر

وقال دريد بن الصمة الجشمي

اما ذل انما افني شبابي ركوب في الصباح الى المنادي
مع الفتيان حتى سل - ا - جسمي واقرح عاتقي حمل النجاد
اعاذل انه مال طريف احب الى من مال تلاد
اعاذل عدتي بزي وسرجي وكل مقلص سلس القياد
ويبقى بعد حلم القوم حلمي ويبنى قبل زاد القوم زادي
وله

قتلت بعد الله خير لداته ذؤاب بن اسما بن زيد - ٢ - بن قارب
وعسكاً قتلناهم بحر بلادهم بمقتل عبد الله يوم الذنائب
جطان - ٣ - بني بدر وشمخا ومازنا لنا غرضنا يزجنهم بالناكب
وتعلبة اللاتي تركن سرايهم تلة لاه في الحديث ولاعب
ولولا سواد الليل ادرك ركضنا بذى الرمث والارطى عياض بن ناشب

- (١) و يروي خل جسمي يقال خل جسم الرجل اذا تضعض لحمه - *
- (٢) ابن قارب رجل من عيس - * (٣) الضائر عائدة على الخبل فلعله سقط على الناسخ لت قبل هذا فيه ذكرها او انها المفهومة من المقام - ح *

ومرة قد ادركنهم فرأيتهم يروغون بالصلاء روع الثالب
 واشجع قد لا قيتهم فرأيتهم يكفون كف الطير من كل جانب
 فان قد بر واناخذكم برقابكم وان تقبلوا نأخذكم بالترائب
 وقال يوعدي الحارث بن الديان

يا بني الحارث اتم معشر زندكم واروفي الحرب بهم
 ولكم خيل عليها قبية كاسود الفيل يحمين الاجم
 ليس في الارض قيل مثلكم حين ير قص القنا غير جشم
 لست للصبة ان لم آتكم والخناذيد تباري في اللجم
 وقال عبد الله بن

عبد الدان مجيبه

ثبت ان دريد اظل معترضا يهدي الوعيد الى نجران من حصن
 كالكلب يعوى لدى يداء مقرة من ذا يواعدنا بالحرب لم يحن
 ان تلق خيل بني الديان تلقهم شم الانوف لهم اكرومة اليمن
 ما كان في الناس للدين من شبه الارعين والال ذي يز
 فاعرض جفونك عما انت قاله نحن الذين سبقنا الناس باليمن
 ان تهجنا هج آسادا شراحة يرض الوجوه سرا فيدا على الزمن

وقال جريم بن عبد الله الطائي

رأيتي كاشلاء اللجام ولن ترى اخا الحرب الاساهم الوجه اغبرا
 اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

فلا تسألني واسألني أي فارس إذا الخيل جالت في ثنائد تكسرا
وانى لينشى ابعدا لحي جفتى اذا ورق الطلع الطوال تحسرا
وله

اذا مات منا سيد قام بعده نظير له يعنى غماه ويخلفه
وانى لا قرى الضيف قبل سؤاله واطمن قدما والاسنة ترصف
وانى لا خزي ان ترى بي بطنة وجارات بيتي طاويات ونحف
وانى لا غشى ابعدا لحي جفتى اذا عزع الاطناب نكباء حرجف
وانى لا عطى سائل ولربما اكلف مالا يستطاع فاكلف

وقال مالك بن نويرة اليربوعي

بذات لكم نصحي ودافعت عنكم صد ورصد يق كاشع واعادى
بزبونة في منكبي ومقول بلغ اذا ما القول كان بداد
فلما اتيتم ما نمتى عدوكم عزلت فراشى عنكم ووسادى
وله

لقد علمت بنو شيان انا غداة الروع قتيان الصباح
توقرنا الحلوم اذا غضبنا ونفرع في الهياج الى السلاح
وجرد الخيل مقربة لدينا تصرف في الراود كالقداح
متى ما سيل عن نسي فاني انا ابن مفتي الحدق الصباح
وله

أبالموت خشتي رياح ولم ازل من الموت مرءى مذولدت ومسمما

ألم يأت إقنا بالعشيرة مشهدي ودفعني لما لم أجد لي مد فعا
وقلت لها ما صاحب الحرب بالذي اذازيته جاء للصالح اخضعا
وقال طرار بن الخطاب النهري

أني لا نفي إذا انتيت إلى حتى كرام و معشر صدق
بيض جماد كأن أعينهم تكحل يوم الهياج بالطق
فلا لمر الذي تيت له لبأت بدن بنضحن بالدق
أوتيمم تلکم الظلامه ما اهتزت لحصون المضاه بالورق
أوتصدر الخيل وهي حافله - ١ من مازق أوجما جم فلق
تجرعوا الفيظ ما بدا لكم أوارثوا الحرب من فتى حنق
وله

ألم تسأل الناس عن شأننا ولم ينب بالامر كالخابر
عداة عكاظ وقد اقبلت هو ازن في اثها الحاضر
وجاءت سليم تهز القنا على كل ساهبة ضامر
قمرت سليم ولم يصبروا وطارت شعاعا بنوعا صر
وفرث ثقيف إلى لا تها بمقاب الحاشن الخامر
وقال أبو طالب بن عبد المطلب

نبيلم معشر ظلموا وعفوا بأنهم هم ائذ الاطيم
ودون محمد منا اسود لها في كل مبركة هميم

وانا سوف نورد دم حياضا يكون شرابهم منها الحميم

وله

خذوا حظكم من سلمنا ان حربنا اذا ضرب مستا الحرب نار تسمر

وانا واياكم على كل حالة لثلاث بل انتم الى الصلح اقرب

وله

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا فاياكم ان تسعروا يئتنا حربا

قلولا اتقاء الله لاشيء غيره لا صبحتم لاتمنعون لكم سرا

وما ان جنينا في قریش عظيمة سوى ان منعنا خير من وطئ التريا

وله

يقولون شايع من اراد محمدا بسوء وتم - ١ - فى امره بخلاف

اضاميم اما حاشد ذو - ٢ - جناية واما قريب منك غير مصاف

فلا تركب الدهر منك ظلامه وانت امرؤ من خير عبد مناف

فان له قربى اليك وسيلة وليس بذى حلف ولا بمضاف

ولكنه من هاشم في صميمها الى البحر فوق البحور طواف

فان غضبت فيه قریش قتل لهم بنى عمنا ما قومكم بضاف

ولا قومكم بالقوم يغشون ظلمهم وما نحن فيما ساءكم بحتاف

وله

كذبتم وبيت الله نرى محمدا ولما نطاعن دونه وتناضل

إذا شك أطراف العوالي لبانه أقدمه حتى يرى الموت استوعبا
فمازلت أرميهم بقرّة وجهه وبالسيف حتى كرتحتي مجهدا
وقال بذكر وقعة كانت بينهم وبين بني كلاب

جلبنا الخيل من أجأ وسلمى تحب عوايسا خيب الذئاب
جلبنا كل طرف اعوجي و سلحة نخافية العقاب
نسوف للخزام برفقيها شنون - الصلب صماء الكعاب
ضربن بقرّة نخرجن منها خروج الودق من خلل السحاب
فكانوا بين مكبول اسير ومنفر المضاحك في التراب
ولو كانت تكلم ارض قيس لا ضحت تشتكي لبني كلاب
وقد طمت بنوعبس وبدر ومرة اني مرث عقا بي

قال حماد الراوية كان عرورة بن

زيد الخيل فارسا شجاعا وشهد القادسية

فحسن بلاءه وهو القائل

برزت لاهل القادسية معلما وما كل من ينشئ الكريمة يعلم
ويوما باكتاف النخيلة قبله شهدت قلم ابرح ادمي واكلم
واردت منهم فارسا بعد فارس وما كل من يلقي القوارس يسلم
وايقت يوم الدليمين اني متى ينصرف وجهي عن القوم يهزموا
فارمت حتى منقوا برماهم قباهي وحتى بل اقصى الدم
محافضة اني امرؤ ذو حفيظة اذا لم اجد مستأخرا اتقدم

قال وشهد مع علي عليه السلام

حنين فابلى جهاراً بين يديه

وقال طویل القنوی

أني وإن قل مالي لن يفارقني	مثل النعامة في أرسائها طول
تهربها المرّ طي والجوز معتدل	كأنها سبد بالماء مبلول
أو قارح في الغرايات ذو نسب	وفي الجراء مسح الشدايق
مطهم الخلق لم تقطع أباجله	يصان وهو ليوم الروع مبذول
ولا أخالف جاري في طبيسته	ولا ابن عمي فالتني إذا قول
ولا أكون وكاء الزاد أحبسه	لقد علمت بأن الزاد مأكول
إن النساء متى ينهن عن خلق	فانه واجب لا بد مفعول

وقال مالك بن الرب المازني

أقول وقد ضمت إليّ جأشي	تحلل لا تأل على حار
فاني سوف يكفينك ربي - ١	وجوب العيس بالبلد القفار
إذا ما حال روض رباب دوني	وتثليث فشانك بالبحار
وأياب سيظفهن ربي - ٢	وشدات الكمي على التجار

كان مالك بن الرب مع سعيد بن عثمان بن عفان

رضي الله عنه حين شخص إلى خراسان فينام

في الطريق إذ فقد صاحب أبل سعيد الذي كان

يحب لهم واحتاجوا إلى اللين فاستدنى

ما لك بن الرب ناقة غزيرة فاحتلبها فاذا هو
احسن الناس طبيا واغزيره درأ فقال له سعيد
هل لك ان تقيم في الهى واجزل لك رزقا مضافا
الى رزقك واضع عنك الغزو فاني ذلك
وقال

فانى لا استحيى القوارس ان ارى بأرض العدى بو الخاض الروائم
وما انا بالنائى الحفيظة في الوفا ولا المتقى في السلم جبر الجرائم
ولا المتأرى - للعواقب في الذى اهم به من فاتكات العزائم
قليل اختلاف الراى في الحرب مقدم على غمرات الحادث المتهاقم
وانى لا استحيى اذا الحرب شممت ان ارخى دون الحرب ثوب المسالم
وقال آخر

اذا ظلمت حكما منا وولاتنا خصمنا هم بالمرهفات الصوارم
سيوف كأن الموت حالف حدها مشطبة تهرى شوؤن الجماجم
اذا ما انتضيناها ليوم كريمة ضربنا بها ما اسنمكنت في القوائم
وقال موسى بن جابر الحنفي

وانا لوقافون بالثرة التى بخاف رداها والنفس تطلع
وانا لنعطى المشرفية حقها فتقطع في ايماننا وتقطع
وقال علي بن يحيى الارمنى

(١) لعله المتأني وهو كذلك في الاغنى - ح *

لقد طال حملي الرمح حتى كأنه على فرسي غصن "من الدّوح" ثابت
يطول لساني في العشرة مصلحا على أنه يوم الكربة صامت
وقال أفي بن جناب

ولقد شربت الخمر حتى خلتني لما خرجت اجر فضل المتر
قابوس أو عمرو بن هند قاعداً يجي له مادون دارة صرصر
ولقد رميت الخيل لما اقبلت باغر من ولد الشموس مشر
وقال ابوقطف الشيباني

لنا العدد الا ترى وبتيان مجدنا رفيع الذرى اركاناً لم تهدم
ونحن اناس لانروءى جارنا مخافة ظيم اوحذار تهضم
اذا اسلم الجير ان قلنا لجارنا امنت فلا تخش الحوادث واسلم
وبأ من جانينا من الخوف والردى ومحمدنا الركبان في كل موسم
تير بنا الظلماء في طخية الدجى وناكل احماء الملوك ونحتس
كفينا معداً يوم كسرى جنوده بذى لجب أمداده لم تصرم
وقال زهير بن مسعود الضبي

هلاً سألت هذا لك الله ما حسبي عند الطمان اذا ما احمرت الحدق
وجالت الخيل بالابطال مطمة شمت النواصي عليها البيض تألق
هل اترك القرن مصفراً انا مله قد بل اثوابه من جوفه العلق
وقد غدوت امام الحي بحملتي نهذا المراكل في اقرا به بلق
حتى انا ل عليه كل مكرمة اذا تضجع عنها الواهن الحق

وقال ضبيعة بن الحارث العبسي

جرى الله الآخر جزاء صدق اذا ما اوقدت نار الحروب
يقيني بالجين و منكبيه واحيه بيطرد الكعوب
وادفيه اذا هبت شمالا بليل خرجنا بعد الجنوب

وقال ابو ثمامة بن مازب الطائي

نجي امراً القيس القطاعي بعدما تناوله منا الرماح الشواجر
اجش عيسى اذا ابتل عطفة الح فلم يقدر عليه الخوافر
طوى بطنه طول الطراد كما طوى بنجران برد التجارة تاجر

وقال ابو مضر بن النهدى

انى لاهى عورة القوم ملما واصبر قسى عند كل زحام
اضرب رأس الكبش فى حومة الوفا بذى ووقى صا فى الحد يد حسام
ابذل نفسى عند كل كريهة حفاظا اذا هاب الشجاع مقامى
اسامى جسيات الامور واقتلى ومثلى عند المكرمات بسامى
وانى لمن قوم اذا حاربوا العدى يقيموا - فوق جرد للطمأن كرام
وانى اذا ما القوت قل كؤثر رفيق على نفسى بجمل طامى
فما اكلة انت نلتها بغنيمة ولا اجرة ان جمعتها بنرام

وقال قيس - ٢ - بن رفاعة الاوسي

(١) كذا فى الاصول ووزنه لا يستقيم فلعله سموا - ح (٢) هذا سهو من المؤلف
انما هو ابو قيس بن رفاعة قال ابو عبيدة اسمه دينار وقال ثعلب اسمه نير وهو جاهلي
يهودي - ك *

وذى ضغن كفت النفس عنه
بيت الليل مرتقا ثقلا
وسقى صارم لا عيب فيه
بأسد لا تنه عن هواها
متى ما يأت يومى لا تجدنى
وقتيان اطالوا اللهو عندي
ونخل بعضها حرب لبعض
وإني في مساءته مقيت
على فرش الفتاة ولا أيت
ويعنى من الوهن النيت
لها من دون أشبلها نهيت
بمالي حين أتركه شقيت
فأبوا حامدين وما خزيث
بجد ظبأتها أصلا صليت

وقال خطيم بن نيرة المكي

أبت لي سعد ان أضام ومالك
وحي الرباب والقبائل من عمرو
وان ادع في القيسية الشم تأتي
قروم تسامى كلها باذخ البدر
وتشهد لي العوذ المطافيل اني
أبو الضيف اقرى حين لا احدي قري

وقال أنس بن عياش الرعلى

ونحن اناس نصطلي الحرب في الوغا
ويحظى بنا الجار الغريب الملاهي
تري الجرد تردى بالكماة عليهم
سوابغ بيض والرماح المدايح
وانا لا بأسر اذا الشول اصبحت
لها حجر مزوودة ومحاس
نكب العشار الكوم وسط يوتنا
ونكسوا الجفان الشحم والشحم جامس

وقال سحيم بن وثيل الرياحي

ونحن كسوا باهامة بن خويلد
حساما اذا ما صادق العظم صما
ونحن تركنا في حجر جيانا
عبيدة لحما بالقنا متقسما

ونحن كسونا المرأ عمرا معندا
ونحن تركنا عامرا بعد ما هوى
بجزينا ابا بكر به ولقد جرى
وظيان والابطال تثر بالقتا
ويوم ابي قحطوس لم نعطه النى
ولكن صد عنا اليض حتى ترثنا

وقال النابغة الجعدي

ونحن اناس لانمود خيلنا
وتنكر يوم الروح الوان خيلنا
فليس بمرووف لنا ان تردنا
ضربنا بطون الخيل حتى تناولت
وعلقمة الجعفي ادرك ركضنا
ونحن نثرنا بالصفا آل دارم
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
اذا ما التقينا ان تميد وتنفنا
من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا
صحاها ولا مستكرا ان تقفرا
عميدى يحي شيان عمرا ومنذرا
بذى النخل اذ صام النهار وهجرا
وحسان وابن الجون ضربا منكرا
وانالترجو فوق ذلك مظهرا

وقال ابن ميادة

اذا حل شيء - ١ - بين بدر و مازن
فضلنا قريشا غير رهط محمد
الى كل قوم فقد خطبنا بنا تم
غزو ونا تمنا فاستبحنا نساءها
وفى كل حي من قضاة وقمة
ومرة نلت الشمس واشتد كاهلي
وغير بني مره ان اهل القنائل
بار عن جرار كثير الصواهل
وتناب جدعنا وبكر بن وائل
لنا ضخمه تبكي عون الاراهل

وقال

(١) لعله بى - ح *

وقال الناج بن مالك البجلي

ونحن اناس نسر الحرب بالقنا اذا ما حبت حتى يفور بجميها
قروم اذا هيجت ليوم كريمة يعود على جبل الجهول حلومها
تري اليخس كالانها في حومة الوفا بايما تشا مشورة لا نسيها
وشعشاد قاقا كالسمالى شوازا ومطر دالخطي فيها سموها
لكل اناس بلدة يسكنونها ونحن سماء فوقهم ونجومها

وقال يحيى بن منصور - الذهلي

لنا وقعة بالخنو ما اعتد مثلها قبائل قبطان ولا من تزارا
ضربنا اباسان كسرى وجنده وقد كان ذا شهب على الناس اصعرا
قرينا هم الخطي حتى كاتنا نسوق بذى قار نعاما منفرا
اذا مشر مستهم في ديارهم قضت وطرا منهم وصبحن معشرا
ثوب الى الناعى سراعا اذا دعا حراجيج كالعقبان اصبحى كسرا
بكل طويل الساعدين شمر دل ترى وجهه بحب الكريمة ازسرا -

وقال ذو الاصبغ العدواني

اكرم الضيف والنزيل وان بث خيصا يضم بعضى بعضى
اطمن الفارس المدجج بالرح فالتيه ليلدين وامضى

وقال مضر بن ربهى الثقفى

وباكرة كورد قطا ثميل جلت السمري لها صبوحا
وقوم بذرون دى غضاب غشيت الدار منهم والنبوحا

(١) هو جاهلى مسهو رشده نو دى قار - ك * ٢ لعله ازهرا ح -

يسر سرانهم ان قد قوتى - وانكأ من صدورهم قروحا
قتلت شاتل منى وقوى اذا حلوا حتى قوم ايحيا
وله

لقد عجمتى العاجات يردىها صليب العصافى على من يعا سره
وانى لسوار الهوى فى شيتى الى المجد سباق به من اخاطره
وقال عبيد الله بن الحر الجعفى

اقول لعتيان مساعى اسرحوا باموالكم او تهلكوا فى الهوالك
فمن يك امسى الزعفران خلوة فان خلوقى مستثار السنابك
ستعلم ان جاريتى يا ابن مالك الى اينامأوى رحال الصعالك
وله

يخوفنى باقتل قولى وانما اموت اذا جاء الكتاب المؤجل
لعل القنا تدنى باطرافها الغنى فنعيبى كراما او نموت فنقتل -
اذا كنت ذارح وسيف مصمم على سايح ادناك مما تؤمل
وانك ان لا تركب الهول لا تمل من المال ما يكفى الصدق ويفضل
اذا القرن لا قانى ومل حياته فلت ابالي ابتاءات اول
وله

الم ترنى بعث الاقلمة بالسرى ولين الحشايا بالجياذ الضوامر
اربنى فتى يفتى غناى وموقفى اذار هيج الوادى بوقع الحوامر

(١) كذا فى الاصول ولعله يعرفونى - ح * (٢) كذا فى الاصول فمله - ح

وله

والليل أبناء وللصبح اخوة
اذا نطقوا لم يسمع اللويينهم
وإبناء ليلى معشري وقيلي
وان غنموا لم يفرحوا بجزيل
علي اذا ما سد كل سيل

وله

أتاني وعيد بن الزير فلم ارفع
فلا تر مني بالوعيد فانهي
وسا مثل قلبي بالوعيد يدوع
سا ترك ما هوى واتك اجدع
واصدع ما قد كاد بالاس يرفع
ولا قادني للناس قلب مشيع
عليك غدا آني واياك - اجزع

وقال سويد بن كراع العمكلي

اذا نابت الدعوى وحورض عدها
بمترك تارت عليه صيابة - ٢
ولم نمط فوما فدية تقدي بها
ونحن ضربنا الحارثي فزابت
ومامات قوم ضامنين لادما
وتوفينا - ٣ الادماء شوافع
نطول بايدينا السيوف القواطع
قفيه دم جار وآخر ناعم
من الموت ان الموت لا بد واقع
يد الحارثي كفه والاشاجع

وله

ما زال منا حامل للوائثا ومومد نار للندي حيث اظلمنا

(١) لعل او ال - ح (٢) لعل صانه - ح (٣) كذا الاصول

ولم يظاهر معناه قتاد

وابقت صروف الدهر مناعصاة فوارس ابطالاً ورجلاً عرمرما
 ووجدل حكاك من يرمه من امرئ يجد بذراعيه وليته دما
 وقال عبدالله بن الزبير الاسدي

وهيس تبارى بركبانها تقول حياز من العروضا
 حصرت بخائبها بالقلاة وقادرتهم رذايا قوضا
 ومشطة مثل رجل الجراد يشير سنا بكهن الحضيضا
 ذعرت السوام بفرسا نها اذا طائر الصبح رام النهوضا
 ومن كل عيش القتي قد اصبت وشعر تخيرت منه عروضا
 بهتر عني ذوات الخدور مفارق امسين تفرق بيضا

وله

ومثوب بالاقربين كأنه شرق دعا في لجة منمور
 آسيته فكشفت عنه كربة تحت الرماح واللكمة هريز
 وقال خداس بن زهير العاصمي

ألم تعلمي والعلم ينفع اهله وليس الذي يدري كآخر لا يدري
 بانا على سرائثا غير جبل وانا على خرائثا من ذوى الصبر
 وتلبس يوم الروع زغفا سوابنا مضاعفة يضا للمباحث - ١ - تجرى
 وتقرى سرايل الكماة عليهم اذا ما التقينا بالهدة البتة
 وقد علمت قيس بن عيلان انا نحل اذا خاف التباثل بالفر
 ونصبر للمكروه عند لقاءه فترجع عنه بالانذمة - ٢ - الذكر

(١) كذا في الاصول ولم يظهر لنا معناه فتأمله - ح -

وله

يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم
لما رأنا وأخيلنا تهدي أوائلها اسود غاب حمت أشبالها الأجم
ولوا سراعا وجرد الخيل لائحة كما نحن إلى أوطانها النعم

وله

جلينا الخيل شاذبة اليهم عوا بس يدّر عن الليل قودا
تبارى في الاعة مضغيات حداد الطرف يطقن الحديد
بغاؤا عارضاً يردا وجنا كما اضرمت في الغاب الوقودا
تنادوا يا آل عمر ولا تمروا فقلنا لا فرار ولا صدودا
فعاركنا الكماة وعاركونا عراقك النمر واجهت الاسودا

وقال عبيد بن الأبرص الأسدي

لامرئ القيس بن معجر الكندي

يا ذا الخوفنا يقتل أياه اذلالا ونحننا
ازعمت أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا
هلا على حجر بن أم قطام تبكي لأعينا
أنا إذا عض النفاق برأس صعدتنا لوينا
نحى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
هلا سأت جموع كندة يوم ولوا اين ايننا
أيام نضربها مهم بيوار حتى انحنينا

ولقد ابجنا ما حيت ولا ميع لما حينا
لا يبلغ الباقي ولورفع البناء كما بنينا
كم من رئيس قد قتلناه وضميم قد اپنا
انا لمرك ما يضام حليفنا ابد آلدينا

وله

لما رأونا والعجاجة فوقنا والخيل تبدوا تارة وتغيب
جما كأنسنا القوانس فوقه ناراً على شرف البفاع تلهب
تمشى بنا آدم تخط نسوعها خوص العيون كأنهن الربوب
من كل ممسود السراة مقلص قد تنفه طول القباد المتعب
ودرو عنا قد احبت من حلقا وجباد نازور المناكب نجف
وحامرة كالسيد خاص لها مجدولة جدل العنان تقرب
ولوا وقد شربوا بكأس مده فيها المنمل ناقما بتصبب
فليكنهم من لا يزال ساؤه يوم الحماظ قاتل ان المهرب

وله

در در الشاب والتمر الا سود والرائ كانت حب الرمال
والعاجيج كالافسي من الشو حط بحدان سكا لا طال
واند اذعر السوام بطرف مل شاة الاران غبرما ال
يعقر الظبي والظان والموى برون المرامه الاران
وانقد ادخل النبا على مـ خردما الكـ يـ دايـ الـ كـ افـ ران

(۱) كذا في الاصول متأمل

ولقد اقدم الخيس على الجر وذوات الجراء والتقال
ولقد اقطع الساسب بالرك سب على الصيرية الشلال
وقال اعشى همدان

اثأني عن سروان بالغيب اته مقيدى او قاطع من لسانيا
وانك ان تسبق الى بفصلة نسوء الصديق او نسر الاماديا
تجد بطلا شاكي السلاح مجربا تفادى اسود الغاب منه تفاديا
وله

يصد غواة الناس عني كأنما يصدون عن ليث بمحطان خادر
ومحتمل ضغنا علي تركته يبالغ منى عضة - ١ - بالحناجر
فما فم تذهب خشيفة - ٢ - نفسه يخبر عني ذاك اهل المقابر
ولا يرئى الدرياق لدغى ولا الرق ولا موعدى عند اللقاء بضائر
وانى لمز جاء بمهرى على الوجا وتاركه يشكو بطون الدوابر
فان ادع يوم الروع بحسن اجابى ذوو حسب فى ذروة القوم فاخر

وقال النجاشي الحارثي

ايا راكبا اما عرضت فبلغن تبيا وهذا الحى من غطفان
فالكم لو لم تكونوا تفرتم بادراك مسعاة الكرام يدان
وكنتم كذى رجلين رجل سوية ورجل بهاريب من الحدائق
فاما التى شلت فازد شنوة واما التى صحت فازد دهمان

(١) لعله غصة - ح * (٢) الصواب خشيفة - اى ضغينة - ح *

ومادفت قتلى سليم وهاصر
ونجى بن حرب سابع ذو علالة
لذا قيل اطراف الرماح تناله
فيا حمرته ان لا اكون شهدتهم
اختم قتال الاشعرين ومذحج

وقال تميم بن ابي ابن مقبل يجيب النجاشي
يا لهفتى ان لا تكون شهدتهم
ولو كنت جرم الخنفساء لقيتهم
ولو شهدت ام النجاشي ضربنا
بصفين فدتنا بكل يمان
فستى بكأسي ذلة وهوان
جملت قناة غير ذات سنان

وقال خفاف بن نديبة

عباس بن مرداس الما
فعل ان عودي قد يميا
ستأتيك القوافي من قريضي
وتشرب من لظى حربي كؤوسا
تخبرك المجامع عن خفاف
على غمز المقوم والثقاف
مللمة كجلود القذاف
ارثيفيك من سم ذعاف

قال العباس يحييه

لتهدي لي الوعيد على التثاني
فلست لحاصن ان لم تروها
سوايم كالتداح مسومات
فسائل في قبائل جذم قيس
وما مثلي يخوف بالثواني
تثير النقع من ظهر النعاف
وكتالونها كالورس صاف
بنا عند المظالم والجفاف

تخبر ايتا-١- اولى بمجد
واندى عند جذب الناس راحا
توارته طراف عن طراف
وانفع للارامل والضما ف

وله

الامن مبلغ عني خفا
انا الرجل الذى حدثت عنه
اشد على الكتية لا ابلى
ولى نفس تروق الى العالى
الوكايت اهلك منهاها
اذا الخفرات لم تستر براها
افها كانت حتى ام سواها
ستف او ابلفها منهاها

وقال امرؤ بن معدى كرب

لا ابلفا عمر اعلى نأى داره
انهدى الهجاء لامرى غير مفهم
فان تلقى تلقى امرأ قد بلوته
الم تظن يا عمرو انى لقيتم
وعرودنى فارسا كم كلاها
وما زلت احمى صحبتى واذودكم
وانى رددت الخيل صرا خدودها
وما زال منكم رائح-٣- عن مكرنا
ونحن ضربنا الكباش حتى تساقطت
قد قلت قولا جاثرا غير مهتد
ونهدى الوعيد لامرئى غير موعد
حد بنا وان قجر-٢- على قند
لدى ما قط والخيل لم تبدد
وقد علما بالجزع ان لم اعرد
برمحي حتى رحت قصرا بمطردى
ودهدت قتلى بين مثنى وموحد
واخر يكبو للجبين واليد
كواكبه بكل غضب مهتد

وله

هنا منا اذلقينا جيش رعل
وذكوانا وجمع بي خفاف

وما ان طيهم جينٌ ولكن رمينام بثالثة الاثافي
وله

وان يقتل بنوعثمان فيها فهم قتلوا الموالي والصبيبا
وهم قتلوا بي الصباح حتى كان عجوزم كانت عقيبا
واقت هذه الايام منا ولم ترخص لنا الاكر بما
فوارس يطنون الخيل شرا لدى الهيجا وبروون النديما
وقال الاخطلي

اذا ما قلت قد صالحت قومي ابي البغضاء والنسب البعيد
وايام لنا ولهم طوال يعض الهام فيهن الحديد
ومهر اق الدماء بواردات سيد الخزيات ولا سيد
هما اخوان يصطليان نارا رداء الحرب بينهما جديد
وقال الفرزوق

منا الكواهل والاعناق تقدمها والرأس منا وفيه السمع والبصر
ولا نحالف غير الله من احد الا السبوف اذا ما غرورق النظر
اما العدو فانا لا نلين له حتى يلين لضر من الماضع الحجر
وله

اتوعدني قيس ودون وعيدها بزاة تميم والعوادي من الاسد
ساهدي لعاوي قيس عيلان اذعوى لشقوته بعض الدواهي التي اهدى
احين اعاذت بي تميم نساءها وجردت تجريد الباني من الغمد

تمنى ابن راعي الابل حربى ودونه شمار يخ من مجد تشق على العبد

شمار يخ لو ان التميرى رامها رأى نفسه فيها اذل من القرد

وقال قبيع بن صفار للاختل

ابا مالك لا يدرك الوتر بانلنا ولكن باطراف الرد يتية السر
وان نداماك الذين خذلتهم ابا مالك عند المؤاماة والصبر
ظللتا قترى بالسيف رؤوسهم ولا حي يفرى بالسيف كما قترى
الى ان تروحنا نسوق نساءهم ولا تخشوا فينا بنا ب ولا ظفر
فان تك ابتكت الحوادث بدمهم والبست ثوب الأمن من حيث لا تدري
فما كنت فيما يتنا غير ثعلب اذا خاف ضفته الشاف الى القرد

وقال السمرى المكي وهو من اللصوص

نجوت و تقي عند ليلى رهينة وقد غنى داج من الليل دامن
ولو ان ليلى ابصرتى غدوة وصحبي والصف الذين امارس
اذا بكت ليلى على واعولت وما نالت الثوب الذى انا لابس

وقال الاغلب العجلي

نحن بنو عجل اذا امر الحدق ولبس الابطال ما ذى الخلق
وثار للحرب عجاج فسق نحى الذمار حين لا يحى الفرق

وله

جاؤا بشيخهم - وجئنا بالاصم شيخ لنا معاود قتل للهم

(١) في اللسان - جاؤا نزور بهم وها نكران قيدها بنو تميم في واقعة و آ لو ان

لا نفروا حتى نفرا ح*

موثدا نخلق اذا هم عزم
فدى له من طالب خالى وعم
ولوا شلالا واتقونا بالحرم
يوما بجادتكم شآبيب بدم
قد لقا الليل بسواق حطم
ولا بجزار على ظهر وطم
خلصمة من النلاصيم العظم

وله

نحن جيلنا الخيل من غوار
تردى بنا طوامح الابصار
كل كريم في الوغى مهيار
كم فيهم من بطل مغوار
تشق عنه ظلم الغمار
تمزق الليل عن النهار

وقال ابو النجم العجلي

نحن غداة الجمع اذ تحزبا كنا قدامهم وكانوا الذبا
ويوم ذى قار فضلنا العربا انا اذا داعى الصباح ثوبا

طرناعلى الخيل بقاءت - ١ خيا

وقال المرار بن سلاقة العجلي

كسونا الاضخم - ٢ الضي لما انا لا حدة مصقول رقيق

(١) لعله جالت • (٢) كذا في النسختين والصواب الاضخم لا لحم قتل قبل

ومضى قار - ك •

اسرنا منهم تسعين كهلا نقودهم على وضح الطريق
وبجاءوا كالنعام واسلمونا الى خيل مسومة ونوق
وقال عبد المزي بن وديعة المزي

ولما ان رأيت الحي ريعوا واسلم امله الرجل الغيور
تأدت عصابة من ولد ثور متاكبا غداة الروع زور
وقلنا يا ال اشجع لاتضيعوا ذماركم وصرجلنا تهور
كان سيوقنا فينا وفيهم سحاب يستهل ويستطير
كانهم وقد ولوا سحاب له زحل - ١ - تكرر الهدير

وقال زهير بن ابي وهب المخزومي

يعتذر من فراره يوم بدر

لعمرك ما وليت ظهري محمدا واصحابه جينا ولا خيفة القتل
ولكنني قلبت امري فلم اجد لسيفي غناء ان ضربت ولا نبلي
وقفت فلما خفت ضيعة موقفي نبوت كضرغام هنبر ابي شبل
ثني عطفه عن قرنه حين لم يجد مسدا او قد ما كان ذلك من فلي

وقال درهم بن زيد الاوسي

معنا على رغم بن عجلان ضيما برهنة كالمح محدثة الصقل
ضربناهم حتى استباحث سيوقنا حمام فوالوا هارين من القتل
ورد سراة الاوس ما قال مالك بضرب كافواه المعبدة الهدل

وقال مقيس بن صباة الكناني

بأيديهم البيض الخفاف وفوقهم من البيض امثال النجوم تدلت
 فرّ على الهاصرز وسطيوننا شآيب موت اسبلت فاستهلت
 اعرك ما شفّ القتي مثلهم اذا حاجة بين الحيازيم حلت-١
 وقال ودالك بن ثميل المازني

اقعد ظمت فزاره يوم قر بان فوارسي صدق الطعان
 قتلنا مالكا وابا شريح تركناه يكوس على الجران
 واقتنا عينة وهو كاب على جرداء تطنى فى العنان
 ولو آسى فوارسه بضرب لراح مع القوارس وهو عاز
 وقال ابو جلدة البشكري

تهددنى القمقاع فى غير كنهه قفلت له بكر اذارمتى ترسى
 نعرى لئن اوعدتى ماذ عرتى فدونك فاغضب ان غضبت على الشمس
 وقال سعد بن تائب المازني

ايم اللات ما بال الوحيد يشفع لى التهدد من بعيد
 ويوعد ما زنا بكم وانتم محل الذل والؤم التلبد
 اذا ما مازن دانت اليكم باسد لا تهف بالوعيد
 بيحون السيوف اذا اشعلت منايا الحرب احرار الخدود

وقال حذيفة-٢- بن اسد الهذلي

(١) ن - جاب . (٢) هو حذيفة بن اسد كذا سمع اسم الساجي و ان كان
 الهذلي اسمه . والاسم هو حذيفة بن اسد بن اسد بن اسد

أتوعدنا كلب بن عوف بخيلها عليها العذارى يوم شدت وكرت
ونحن بنو حرب تربت صفارنا اذا ما استدرت بالاسنة درت
وقد هربت منا مخافة بأسنا جذيمة من ذات الشباك فرت
وهل نحن الا اهل دار مقيمة بنمان من عادت من الناس ضرت

وقال كعب - ١ - بن مالك الخزرجي

تضينا من بهامة كل ريب - ٢ - وخيرتم اجمننا السيوف
نخيرها ولو نطقت لقالت قوا طعن دوسا او ثقينا
فلست لحاصن ان لم ازركم بساحة داركم منا الوفا
لا يد يهم صوارم مرهفات تذيق المصطلين بها الحقوا
وتتزع العروش عروش وج فتصبح داركم منكم خلوا

وقال رجل من محارب

أبارا كئا اما عرضت قبلن بخداشا وعبدالله ما انا قائل
فلا توعدونا بالحروب قاتنا لدى الحرب اسد خدرات بواسل
وقد علمت فيس بن عيلان انا ادى الحرب ايمان واتم شمائل
على عهد ذي القرنين كنا وقبله وذكر بني العنقاء في الناس جائل

وقال آخر

ن توعدونا بتسيان وجمعهم وجمع فيس وتيم اللات اذ حشدوا
نحن من خبرت تسوين علمت في النائبات ونحن الموت نظرد

(١) كعب بن مالك ساعر رسول الله - ك (٢) لدلدار - ح *

وان اسياقنا يض مهنده عتق واثارها فى هامكم جدد

وقال الملا بن قرظة

أتوعد بكر آب الخروب سفاهة وان تلق بكر آزد جر طيراشام
فان لكردونكم و عليكم عديد الحساو الصخر فى كل موسم
ولولا بنو بكر لسكرتم كساعد اضربه ريب الحوادث اجذم
وقد علمت سعد بن ضبة انا اولو العزم معروف لنا والتكرم
وانا نقيم بالسيوف ونقى عدوهم بالمشرفى المصعب

وقال زوهر بن الحارث الضبي

رأيتكم آل البروك كأنما تصدون عن ذى لبدة عركهم
شتم الحيا ما زال جراؤه يبتن وان اقوى السباع على لحم
فلا توعدونا واثاروا بايكم اذا شتم ان الحوادث قد تنمى
فلا تقطع الله العين اذا صرت عيون النساء بالاكيات علىهم

وقال النعمان بن عبادة الحنفي

يخصص - ١ - سيار طينا بشعره اعلم ان ابن الخينة شاعر
ونحن ذوو صبر اذا انقبض الحشا لخوف وغصت بالقلوب الخناجر

وقال آخر

ألم ترانا يوم جئنا بجمعنا لنعر ابى سنيان جيشا عر صرنا
سفحنا دماء من عدى اباحرا لنا كل هندي اذا هن صرنا
بلغنا الذى جئنا له غير اننا لقينا خرابا اترك الدرس ابنا

وقال الحارث بن عمرو بن حرجة الفزاري

سائل صقلا عنا واخوتها بني نعيم ققيم الخبر
وتلوا وار ماخنا حقائبهم نكرها - ١ - فيهم وتناطر
سر يصيحن في المنون - ٢ - كما هاج دجاجا يثرب السحر

وقال يحيى بن معاذ الكلبي

الا من مبلغ زفراً رسولا ومبلغه عمير بن الحباب
ضربنا جمعكم حتى تولى بكل مهند مثل الشهاب
فدى لبي جناب كل مالى اجل وخليلى لبي جناب
هم تركوا سراة بني سليم وعامرهما طعاما للذئاب
وهم ضربوهم حتى تولوا وخلوا كل بهكة كعاب

وقال عمرو بن مخلاة الكلبي

طعننا زياداً في استه وهو مدبر وثوراً أصابته السيوف القواطع
وقد شهد الصقين عمرو بن محرز فضاق عليه المرج والمرج واسع
وادرك هماً ما بايض صارم فتى من تى عمرو صبور مشايخ
هو الا يبيض القرم الطويل نجاده من القوم لافان ولا هو يافع

وقال كلثوم بن عياض القشيرى

قتلنا نصفهم يوم النقينا وطير نصفهم فرق فطاروا
وقد علمت معداً ان قرمى لهم عدل المكارم والفخار

وانا حين تمسى الشول حديا مطاعيم اذا حب القطار
 فان الخيل تعرفنا اذا ما تطاير عن قوائمها الغبار
 فتودها الى الاعداء حتى نواقمهم وان بعد المنار

وقال حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي

طرنا اليهم بكل سلبية وكل صافي الاديم كالذهب
 وكل غضب في متنه اثر ومشرقي كالمح ذي شطب
 وكل عراضة مثقفة فيها سنات كشعة الذهب
 ان حملوا لم نرم موافقا وان حملنا جئوا على الراكب
 لما رأونا لا نشكي الما نعضى اليهم قدما ولم نهب
 ولو اسرعا من بعد ماصبروا يوما طويلا للنهب والسلب

وقال رجل من بني فهر

ابلع اميمة والخطوب كثيرة ام الوليد بانى لم اقل
 لما رأيت بني عدي اقبلوا تغلى فلو بهم كغلى المرجل
 واستوقدت بعد الظلام نبالهم فكأنها نار تشب لمصنالى
 رفعت نوبى واجتبت طريقهم جم القواد امرؤ مز الاجدل

وقال جحش بن زبد الحنفي

فطمنا بني كعب عن البني بعدها ولاقوا من الابطال ضربا غمما
 عشية نكسوا البيض كل صفيحة وكل سرخي اذا هن صمما
 فولوا وخلوا هار بين بناهم على السا لم نس من شرما

حياءٌ ولم نخش الدوائر منهم ولكن نزعنا هنة وتكرما
 ختمنا على افواه كعب بوقعة أسالت من الافلاج اودية دما
 وقال تأبطشرا واسه ثابت بن جابر

تقول سليمي لجاراتها اري ثابتا يقنا حوقلا

الفن الشيخ الكبير وشال

حوقل اذا ادبر عن النساء

لها الويل ما وجدوا ثابتا الف اليدين ولا زملا

الاف الضيف وكذلك الزمل

ولا رشح الساق عند الجراء اذا با در الحملة الميظلا

الجراء مصدر جاري والميضل جماعة من الناس

يقول الجياد بتقريبه ويكسو هواديا قسطلا

يقول يهلك والتقريب فوق المشى ودون العدو

ويمترق النتنق المسبطر والجأب ذا العانة المسحلا

يعترق النتنق اي يذهب لجمه مما يكره

وادم قد جبت جلبابه كما اجتابت السكا عب الخيلا

الخيمل توب تبذله المرأة كالقبرة

على ضوء نار نورتها فبت لها مدبر امقبلا

و كنت اذا ما هممت اعزمت واحر اذا قلت ان افلا

وروى عن 'لفضل الضبي انه قال كنت مع ابراهيم

ابن عبد الله بن الحسن بن خنجرى فى اليوم الذى قتل
فيه فلما رأى البياض يهل والسواد يكثر قال لى يا مفضل
انشدنى شيئاً يهون على بعض ما أنا فيه فانشده

اقول لعتيان كرام تروّحوا على الجرد فى افواههم الشكاكم
قموا وقمة من يحيى لا تجر - ١ - بعدها ومن يحترم - ٢ - لا تتبعه الملاوم
الا ايها الناهى فزاره بعدما اجدت لغزوانما انت حالم
ابى كل ذى تبل يبيت بهمه وتسمع منه النوم اذ انت قائم
وهل انت ان باعدت نفسك منهم تسلم مما بعد ذلك سالم

قال فرأته يتناول على فرسه ثم حمل حملة فكان
آخر العهد به وروى الزبير بن بكار قال كان نهيك
ابن اساف الحارثى قد املق فخرج الى مصعب
ابن الزبير فوصل اليه حين بلغه ان اهل الراذان خطموه
فندب مصعب الناس لها فلم يقم احد وقام نهيك محزوماً
بحبل وعلى رأسه سمل عمامة منكبا قوسا عريية فقال
انالها قال ومن انت ويحك قال نهيك بن اساف
الحارثى قال له اجلس ثم اعاد القول وندب الناس
فلم يقم احد وقام نهيك فقال انالها فعل ذلك ثلاثاً
فقال له مصعب ما عندك قال عندي عزم اذا

(١) لعله لا يخو - ح * (٢) لعله بخرم - ح *

ابصرت ومشاوره لاهل الراى اذا شككت قال
 انت لعمر الله لما تم عقده عليها قال ان ظفرت فقد
 اطمتك اياها سنة نخرج وظهر وبعت الى امه
 ابلا محملة اصنافا من المأكول والملبوس وكتب اليها

أ أم نهيك أرفى الظن صاعدا ولا تياسى ان يثرى الدهر بائس
 ساكسب مالا وتيتن ليلة بصدرك من هم علي وساوس
 وقد علمت خيل براذ اننى شددت ولم يشدد من القوم فارس
 ومن يطالب المال الممنع باثنا بعش مريا ويود قبا يمارس
 وقال رجل من عبد القيس

أ فاطم اذنى من وسادى السنورا فقد اصبغت نار العشيرة انورا
 هلمى سلاحى اكف قومى امورهم فقد قلد ونى الامر اروع ازهر
 فبش اخو القوم الكرام وشيخهم ابوك غدا ان اقدموا تأخرا -
 وقال انس بن مدركة

انى نقاسى - ٢ - هلمات بمقبرة لا يزد هينى سواد الليل والحجر
 نحتى الاغر وسربالى مضاعفة تنشى البنان وسفى صارم ذكر
 وقال سهم بن مرة المحاربي

اذا قصرت اسيا فاكاذن وصالها خطانا الى اعدائنا فنضارب
 ونحن بنو الحرب الذين نشبها وبال حرب سينا فتحن محارب
 فذاك افنانا وافنى قبايلا توقوانا اذ فارعتنا الكتاب

وقال رجل من عجل

ولقد صبحت بنى كنانة غارة فيها الدروع وكل ايض مخدّم
فخرت منهم كل خود طفلة ربا المعاصم غضة المتبسم
وثوى اسيرك فى الادام عائنا - ١ بلماؤهم وريعة بن مكدم
ولقد قتلنا كل قرم ما جسد ضخم الدسيعة فى النصاب الاكرم

وقال عمرو بن الأهتم السعدي

انا بنو منقر قوم ذو وحسب فبنا سراة بنى سعد وتاديا
جرثومة اُنْفُ يَتَفُّ مقترها عن الخيث ويطل الخير مثيرها
والبدل - ٢ - من معديها ان الم بها حق ولا يشكها من يناديا

يناديا بجالسها فى النادى

نلقى الحديد علينا ثم تلحقنا قب مدربة شمت نواسيا
مدربة معودة والذرية العادة

معوقات جراحات الخدود اذا كان القاء وطما فى ما آتيا
حتى تراها اسابي الدماء بها كأنما كسبت حيرة هواديا
وليلة يصطلى بالقرث جازرها يختص بالقرى المنراين داتها
رفعت نارى على عياء مشرفة يدعى بها للقرى والحفى . ١ .

وقال رجل من بنى زهرة

حرام على ارمنا حنا طعن مدبر وندوق ندما فى الصدور مدورا

(١) اعلاه عابا - ح - (٢) لئلا والبدن - ح -

واعجاز خيل في الهياج سوام^١ ومكومة لباتها ونحورها

وقال الزبير بن عبد المطلب

ويدفع نخوة المحتال عني رقيق الحد ضربته صوته
يكف مجرب لا عيب فيه اذا لاقى الكنية يستميت
وصبر في المواطن كل يوم اذا اخفت من الفزع البيوت
ولولا نحن لم يلبس رجال ثياب اعزة حتى يموتوا
وقال بشار بن برد - ١ -

نبت راكب امه بفتاني عند الامير و هل علي امير
فاري محرفة وسيي واسع للمعتبين ومجلسي معمر
ولي الملامة في الاحبة والمدى فكأني اسد به - ٢ - تامور
غرنت حليته واخطأ صيده فله على لقم الطريق زثير
وقال عدي بن الرعلاء الفسائي

ربما ضربته بسيف صقيل دون بصري وطعنة نجلاء
وعموس تضل فيها يد الآسى ويعبى طيسها بالدواء
رفعوا راية الضراب وآلوا ليدو دون سائر البطحاء - ٣ -
فصبرنا النفوس للطعن حتى جرت الخيل بيتا في الدماء
بس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله خايل الرجاء

(١) فاه المهدي ستة سبع وستين ومائة على الريفه - ك (٢) في الاعاني - له

تامور راعاه المناسب - ح* (٣) في ذمه مات للمجاه وهي الكتيبة - ح

وقال الجلال بن المولى العبدى

نصحت لعبد القيس يوم قطيفها وما خير نصيح قيل لا يتقبل
فلو ان قومي طاوعوا في اصبغوا بمنزلة فيها عن الشر مرحل - ١
ولكن قومي طاوعوا امرعاجز جبان اذا ما ثار للحرب قسطل
فاوردهم حتى اذا اخلف القنا تولى به نهذا المراكل هيكل
لقد غرت الدنيا رجالا فاصبحوا بمنزلة ما بعد هذا متحول

وقال عباس بن الحليس الاشجعي

ان تقضبوا مما اتينا فما لكم رغبنا غير اطراف الرماح ولا عفن
سنا بى اكما تا بون حتى تيركم صفائح بصرى والاسنة والنبيل
فلا توعدونا بالقتال فاننا بنو الحرب ربنا وباءنا غيل

وقال عمير بن جابر الحنفي

أياراكبا اما عرضت فبلن خيفة والانباء تنى وتؤثر
ألم يأتكم ممشى سدوس بجمعهم الينا ولم نخشوكم ان تغبروا - ٢
ودارت رحانا ساعة ورحاكم - ٣ فوئوا خزايا والجراعر تتدثر
كان سيوف الهند في حجراتهم مصاييح تذكوا او اكب تزهر
تعلق هاما من رجال اعزة علينا وهم فيها اعنى واجر

وقال عمرو بن العاص البصيني

لوشهدت جل مقامى وموقفى بصفتين يوم اشاب منها الذواب

(١) لعله مزحل - ح (٢) اهل الصواب والنحس - (٣) امل - ح - ح

حماسة ابن الشجري

غداة أتى أهل العراق كأنهم
من البحر ليح موجة مترالكب
وجئنا اليهم في الحسد يدكنا
سحاب خريف زعزعتنا لجنايب
فقالوا نرى من رائتنا ان تبايعوا
علياً فقلنا بل نرى ان تضاربوا
فطارت الينا بالرماح كجاثم
فطرنا اليهم والسيوف قواضب
ولما ارادوا ان يقوموا مقامنا
اينا عليهم ان تزول المناكب

وقال جثامة بن قيس الكنا في الحليس بن علقمة

اخى نبي الحارث بن عبد مناة بن كنانة وقيل بل قائلها

الحارث بن ولة الشيا في

نهيت اباعمر عن الحرب كي يرى
برأى اصيل او يؤوب الى حلم
ويوم دعاه حينه فاجابه
والحين اسباب تصد عن الحزم
أتاني يشب الحرب بيني وبينه
فقلت له لا بل هلم الى السلم
اذا انت حركت الوغا وشهدتها
فان لم يكن قتل فلا بد من كلم
فلما ابى ارسلت فضلة ثوبه
ولما رمى شخصي رميت سواده
فكان صريع الخيل اول شدة
اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم
ولا بد ان نرى سواد الذي يرى
فبعداله مختار جهل على علم

وقال نهشل بن حري

الا ان قومي لا يحن بيوتهم
مضيق من الوادي الى جبل وعمر
لنا هضبة صماء من صلب مالك
واسد ضوار لا تروّع بالزجر
اذا نهشل ثابت علينا فابنا
الى احد الا الى الله من فقر

وقال زياد بن منقذ

الا ايها المقتاب عرضى سفاهة وشر عداوات الرجال اغتياها
فلا تطمئنا في السديات فانه حرام علينا درثها واحتلابها
وان ابن عم المرئ خير من التبي تبيت تماوى بالقلاة سقاها
وقال كثير بن عبد الرحمن .

ونحن غيارى دون كل خريدة تكن ادبما وانحما وشوى عبلا
ويؤخذ منا العقل دون دماءنا ونأبى فلانستاق من دمننا عقلا
ونحمى اذا اشتد الهياج نساءنا ولم ير ذوعين لتسوتنا خجلا - ١
وقال ذو الرمة

تقار اذا ما الروح ابدى عن البرى ونقرى سديف الشحم والماء جامس
وانا لحنش في اللقاء اعزة وفي الحق وضاحون بيض تلامس

الوضاح الا بيض اللون الحسنه وقد اوضح

اذا اتى باولا دبيض والقملس السيد

وقوم كرام انكحتساباتهم ظبات السيوف والراح المدانس

الظبة حد السيف جمعها على ظبن وظبات

وقال قوم هي من الواوى ويقولون ظبوات

والمداعسة المطاعنة ورمح مدعس قوي على الطعن

وقال سوار بن المضرب السعدي

أقاتلى الحجاج ان لم ازله دراب و اترك عند عند فؤادبا

أزله أي لأجله وطاعته كقوله تعالى ألم نشرح لك

صدرك أي لهذا أراد دراب جرد بلد من فارس

فخذ ف ورواه أبو حاتم سهل بن محمد بكسر الدال

فإن كنت لا ترضيك حتى تردني إلى قطري ما أخالك راضيا

أترجوا بنو مروان سمي وطاعتي ودوني تميم والقلاة وراثيا

وقال آخر

بحي مازت لم يبق مؤذرا يتنا وينكم غير الفوارس والركب

ويض بإيمان الكماة كأنما يقعن بهام القوم في خنظل رطب

ولا سلم حتى تنقوا بنحوركم رديئة فيها الاستة كالشهب

وتستحب الزرق المضاعف نسجها ترى القوم فيها كالمعدة الجرب

ونلحق بالمولى البعيد محله جراثر يخلطن البري بذي الذنب

وقال آخر

يا سميراء قربى اليوم درعي ليس بيني وبين قيس عتاب

ليس إلا القواضب البيض تقضى يتنا والمثقات الصلاب

وقال عمرو بن براقة الثمالي

ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم قليل إذا نام الخلي المسالم

وكيف ينام الليل من جل ماله حسام كلون الملاح ييض صارم

متي تجمع القلب الذكي وصارما وانفاحيا تجتنبك المظالم

وقال آخر

ألم ترني بعد الوليد بن عامر
وكيف يرجي قيس عيلان سلماً
سقطت بما سافت قرش وقلدت
لاستر كفن الخيل نعيم بالقنا
تذل حواميها ربي الحزن والنقا
ويورى بها الكذا أن نار الجاحب

وقال عمرو بن الاطنابة الخزرجي

والاطنابة امه واسم ابيه زيد مناة

أظلم هل تدريين كم من حرة
قدبت ما لكها وشارب قهوة
وسراب هاجرة قطعت اذا جرى
ذاك ركابي حيث شئت مشايبي
حسن مدامها كظية حابل - ١
دريافة رويت منها واغلي
فوق الاكام بذات لوث بازل
لي اروع قفا المكان العاقل

بزل البعير فطرنا به اى انشق وذلك في السنة التاسعة

انى من القوم الذين اذا بدوا
المائنين من الخنا جاراتهم
والعاطفين على المضاف - ٢ - خيولهم
والمدركين عدوهم بذحواهم
والخالطين حليفهم بصريحهم
والضارين الكيش تبرق بيضه
بدأوا بحنى الله ثم النائل
والحاشدين على طعام النازل
واللحفين سيوفهم بالنابل
والنازين لضرب كل منازل
والباذيين عطاءهم للسائل
ضرب المهجيج عن حياض الناهل

(١) ن - حائل (٢) لعله المضاف - ح

(٢٧)

والنائل

والقاتلين تمنقوا اقرا نكم
ان المنية من وراء الوائل
والقاتلين فلا يما ب خطيبهم
يوم المقامة بالكلام القاصل
خزروهم الى اعدائهم
يمشون مشى الاسد تحت الوائل

وقال بشار بن برد

اذا الملك الجيا رصير خده
مشينا اليه بالسيف نعاه
وارعن ينشئ الشمس لون حده
وتجس انصار - الكهانة كتابه
تنص به الارض القضاء اذا غدا
نراهم اركلت الجبال مناكبه
ركبنا له جهر آ بكل مثقف
وايضا يستقي الدماء مضاربه
كان مشار النقع فوق رؤوسنا
واسياقنا ليل تهاوي كواكبه

وقال ثابت قطنة الربيعي - ٢

كررت عليهم اليعموم كرا
ككر الشوب آنية المدام
فلولا الله ليس له شريك
وضربني قونس الملك الهام
اذن لست نساء بني دثار
امام الترك بادية الخدام
فدت نفسي فوارس آزروني
على الاعداء في رهج القمام

وقال آخر

تميم بن مرّكم برزنا واثم
فصارت لنا ابناؤكم في المقاسم
فان بك مستنا من الدهر نكبة
فقد طال ما قدناكم بالخزائم
صرعنا اقيطا بالقتنا يوم عرّدت
بنوا سد عنه و اشراف دارم

(١) لعله ابصار * (٢) اسمه ثابت بن كعب ويلقب بقطنة لان سها اصابه في

احدى عنقه فجعل عايقا قطنة - ك *

ويوم التقينا بالفروق وانتم ابرناكم بالمرهقات الصوام
ونحن اسرنا الزبرقان واجفت بضبة احدي المنكرات العظائم
وانا نهدي للملوك رؤوسنا وتلقى رؤوس الناس تحت المناسم
وانا لاغلي عصبة عرية دعاء وابناءه لاغلي المسكارا

وقال يزيد بن حبناء التميمي الخارجي وكان خرج
مع الازارقة فكتبت اليه امرأته من البصرة
تلومه وتستبطيه في هدية يعيشها اليها

دعي اللوم ان العيش ليس بدائم ولا تعجل باللوم يا أم
ولا تعجل باللوم يا أم تكون الهدايا من فضول الثنائيم
وليس بمهد من يكون نهاره جلا د ويحسى اليه خير فائيم
يريد ثواب الله وما يطعنة غموس كشدق الغنيري بن سالم
ايت وسربالي د لاص حصينة ومنقرهاو السيف فوق الحيازم
حطقت ربب الواقفين عشية لدى عرفات حلقة غير آتم
لقد كان في القوم الذين لقيهم بسا بورشغل عن بزور الخنائيم
توقد في ايديهم زاعببة ومرهقة تهرى شؤون الجاجيم
تري الخيل تردى بالجافيف بينهم بفوساها صر النصور التساعيم

وقال قطري بن القباعة المازني

لعمرك اني في الحياة لراهد وفي العيش ما لم الف أم حكيم
لعمرك اني يوم الطم وجهها على اثبات الدهر جد لثيم

(١) امل الصواب وابناءه لاغلي المسكارا ح

ولو شهدتني يوم دولاب ابصرت طمان فتى في الحرب غير ذميم
غداة طفت طماء بكر بن وائل وعينا صدور الخيل نحو تميم
وكان لعبد القيس اول جدها واحلافها من يصب وسليم
فلم اريوما كان اكثر مقصا يمج دما من فائظ وكليم
وضاربة خدا كريمنا على فتى اخر نجيب الامهات كريم
اصيب بدولاب ولم تلك موطننا له ارض دولاب ودير حميم
فلو شهدتنا يوم ذلك وخليتنا تبيع من الكفار كل حريم
رأت فتية باعوا الاله قوسهم بجنات عدن عنده و نعيم

وقال هشل بن حري

ويوم كان المصطلين بحره وان لم يكن جبر وقوف على جبر
صبرنا له حتى يبوخ وانما تكشف ايام الكريهة بالصبر
وقال آخر

بكي صاحبي لما رأى الموت فوقنا مظلا كاظلال السحاب اذا اكفر
فقلت له لا تبك عينك انما يكون غدا حسن الشاء لمن صبر
فما اخرا الا حجام يوم ما معجلا ولا عجل الاقدام ما اخر القدر

روى روح بن رجا الطاردي قال رأيت

بالكوفة رجلا مضطلم الاذن فسأته عن ذلك

فقال بينا انا اتصفح القتي يوم الجمل اذ مررت

برجل مطروح بين القتي وهو يقول

لقد وردتنا حومة الموت أمنا فما صدرت الا ونحن رواء
 كفينا بني تيم بن مرة ما جنت كأنا لتيمة اهدء واماء
 اطعنا قريشا ضلة من حلومنا ونصوتنا اهل الحجاز شقاء
 فقلت أظلي هذه الحال تشد الشعر فقال لي من
 أنت فقلت رجل من اهل الكوفة فقال ان في
 اذني لصبا فلو دنوت مني فدنوت منه فالتقم
 اذني فقطعه ثم قال اذهب الى أمك فاعلمها ان
 عمر بن الاهلب الضبي فعل هذا

وقال ابو المجرى الضبي - جاهلي

لقد عجمت النابيات فاسأرت صليب المصا جلد آ على الحدان
 صبور على عض الحروب وضررها اذا قلصت عن النعم الشفتان
 وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي وفقأت عين الاشوس الايان
 وقال هذبة بن خشرم المذري

وهو في سجن معاوية يؤخذ منه القصاص

طربت وانت احياناً طروب وكيف وقد تشاك المشيب
 عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
 فيا من خائف ويفك عان ويأتني اهله النائي الغريب
 وقد ابقى الحوادث منك ركزا شديداً ما يؤبسه - الخلوب

على انت المنيّة قد توافي لو قت والنواثب قد تنوب
 وارّقتي اكشّاب ابي غير قلبي من كآبته كئيب
 يجد النأي ذكرك في فؤادي اذا ذهلت على النأي القلوب
 وقد طمت سلمي ان عودي على الحدّ ثان ذواً يسد حبيب
 وان خلقتي كرم واني اذا ابدت نواجذها الحروب
 اعين على مكارمها وافشي مكارمها اذا كمّ اليوب
 واني في العظام ذو فناء وادعني للفعال فاستجيب
 واني لا يخاف الغدر جاري ولا يخشى غوائل الغريب
 وكم من صاحب قديان عني رميت بفقده وهو الحبيب
 فلم ابد الذي تحنو ظلومي طيه واني لأنا الكئيب
 مخافة ان يراني مستكيناً عدواً ١ - اويساء به قريب
 ويشت كاشع ويظن اني جزوع عند نائبة تنوب
 فبعدك سدت الاعداء طرقاتي اليّ وراي دهر يريب
 وانكرت الزمان وكل اهل وهرّنتي لنيتك الكليب
 وكنت قطع الابصار دوني وانوغرت من النيط القلوب
 وقال للمرء ارقعسي

وكأين تركنا من اكارم ٢ - معشر لمنّ على آباءهن عويل
 على الجرد يعاكن الشكيم كأنها اذا ناقلت بالدار عين وعويل
 مجنبه قبل الميوت كأنها تسيّ بايدي العاطفين عويل

(١) اياه عدو فاعل يراني - ح (٢) في م والرواية المشهورة كرائم - ك

منعت بنجد ما اردت غلبةً وبالفسور لي عن^١ اشم طويل

وله

لا تسألي القوم عن مالي وكثرة قد يقر المرؤ يوم ما وهو محمود

امضى على سنة من والدي سلفت وفي ارومته ما ثبت الود

مطلب بترات غير مدركة محسد والقي ذو الفضل محسود

وقال ابو محجن الثقي

لا تسألي القوم عن مالي وكثرة وسألي القوم ما فعلی وما خلقی

قد يعلم القوم اني من سراهم اذا سما بصرا الرعدة الفرق

سراة القوم خيارهم واحدم سري

والرعيد والرعدة الجبان والفرق

والقروقة الشديد الخوف

اعطى السنان غداة الروع حصته وعامل الرمح ارويهم من العلق

العامل والماملة من الرمح قدر ذراع

دون السنان والطق الدم الجامد في فم

الجراحة ثم كثر استعمالهم اياه حتى

سوا الدم غير الجامد علقاً

واطمعن الطمعة النجلاء عن عرض تنفي المسابير بالافواه والتمهين

النجلاء الواسعة والنجل السعة وقوله عن عرض

اي عن اعتراض والمسابير الاميال تكون مع

معالي الجرح يسبر بها طول الجراحة و عرضها

والسبر التقدير اى تنقى المسابير لقوران الدم

والفوق الامتلاء يقال قد فوق القدير فوق اذا امتلأ

عف المطامع عما لست نائله وان ظلمت شديد الحق والحق

وقد اجود وما مالى بذى فنع وقد اكر وراء الحجر البرق

بذى فنع بذى سعة والحجر الذى قد احجرتة الحرب

فصار منها الى غاية الضيق والبرق الذى قد برق

بصره اى شخص

قد يكثر المال يوماً بعد قلته ويكتسى العود بعد اليبس بالورق

وقال النظار القعسي

الاأيها الرجل الطالبى ليدرك ما سبق الاولينا

وجدت اباك لنا حاسدا وادرك آباءه حاسدينا

فان ترفى جسدى خفة فسوف تصادف عقلى رزينا

وتعجم عني عند الحفاظ شبابة تهل شبا العاجينا

وتبلى طلبت فادر كته وآخرفت به الطالينا

وقال مضر بن ربي القعسي

يا ايها الرجل المهدى قوارضه ابصر طريقك لا تشخص بك البصر

لا زلت حربا ولا سلمتا ابدا فما لك لنا نفع ولا ضرر

وقال ارطاة بن سمية المزني

اذا ما طلعتنا من ثنية عثت . فبشر رجلا لا يكرهون اياي
 ياني صحيح قد رجعت مسلما . لحددا اظفاري ويصرف ناني
 واني ابن حرب لا تزال تهربي . كلاب عدو او تهركلابي
 وقال عامر بن عمرو البكري لا مرأته

خذى العفومنى تستدعى مودنى . ولا تنطقى فى سورنى حين اغضب
 ولا تنقرينى نقرة الدف مرة . فانك لا تدريين كيف المقلب
 فاني رأيت للغيظ فى الصدر والاذى . اذا طال بمحو كل ود فيذهب
 وقال النعمان بن بشير الانصاري لما وية
 لما هبنا الا خطل الا نصار رضى الله عنهم

مماوى ان لا تعطنا الحق تترف . لما الا زد مشدود اعليها المائم
 أيشتنا عبدا لا راقم ضلة . وماذا الذى يجدى عليك الراقم
 متى تلق منا عصابة خزر بجة . او الاوس جبرا تحترمك الخوارم
 فان كنت لم تشهد به روقية . اذلت قرشا والانوف رواغم
 فسائل بناحي لؤي بن غالب . وانت بما يحتفى من الامر، عالم
 ألم تبدركم يوم بدر سيفنا . وملك عما ناب قومك نائم
 ضربناكم حتى تخاذل جمعكم . فطارت اكف منكم وجاجم

وقال ابو جلدة الشكري ينف اهل

المراق ويحرضهم بعد وقعة ابن الاشعث

لعمرى لاهل الشام اطمن بالقنا . واحمى لما نخشى عليه الفضاخ

هم المقدمون الخيل تدمي نحرها اذا ايضاً من هول اللقاء المسائح
 فررتا عجالاً عن بنينا واهلنا وازواجنا اذ عارضتنا الصفائح
 جينا وما من مورد الموت مهرب الا قبحت تلك النفوس الشحائح
 تركناهم صحن العراق وناقلت بنا الاعوجيات الطوال الشرايح
 قتل للحواريات بيكين غيرنا ولا يكننا الا الكلاب النوايح
 وقالت سارية ابنة زعيم الدثلية - ١ - تعنف

المشركين وتحرضهم على علي عليه السلام
 في كل مجمع غاية اخراكم جذع ابرء على المذاكي القرّح
 لله دركم الماء تستحوا قد يأنف الضيم الكريم ويستحي
 اين الكهول واين كل دمامة في المضلمات - ٢ - واين زين الابطح

وقال الحارث بن ظالم المري وكان قتل
 ابنا للاسود اخي النعمان بن المنذر ولجأ
 الى قومه فابوا ان يمنوه من النعمان فلحق
 بمكة وانتهى الى قریش فذلك حين يقول

سفها باتباع بني بنيض وترك الاقربين لنا اتسبا
 سفاهة قاتظ لما روى هراق الماء واتبع السرايا
 فلما ان رأيت بني لؤي عرفت الود والنسب القرايا
 فما قومي بشعبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا

(١) كذا في الاصول ولعله سارية بن زعيم الدثلية الصحابي - ك *

(٢) لعله المضلمات - ح

وقومى ان سألت بنولوى بمكة علموا الناس الضرايا

﴿باب اللوم والعتاب﴾

قال المديلى بن الفريخ العجلي

أفى الحق ان يعطى الفرزدق حكمه ويخرج كفى من نوالكم صفر
سأهدى الى قيس بن سعد قصيدة متى ما تلا فى العظم ترك به كسرا
أهم فتينى اواصر يتنا وايد حسازلم أودى شكرا

وقال عبدالله بن معاوية بن

عبدالله بن جعفر بن ابى طالب

رأيت فضيلا كان سينا - ملقفا فلم اذع التفتيش حتى بدا ليا
كلانا غنى عن اخيه حياته ونحن اذا امتنا اشد تقانيا
ولست برا عيب ذى الود كله ولا ناظر فيه اذا كنت راضيا
وعين الرضا عن كل عيب كيلة ولكن عين السخط تبدى المساويا
فلا زاد ما بينى وبينك كلما ذكرتك فى الحاجات الاناثيا
فانت اخى ما لم تكن لى حاجة فان عرضت اقبلت ان لا اخا

وقال الاسلع بن كليب بن ربيعة

الاسدي يعاتب اخاه ضبيعة

ألا قد أرى ان است والله مصلحا مجاورى حتى ندوى ديانا
اظنك ان بارقنى است واجدا اخالك ككالب الذى كدت كاي

(١) ردانة الاغانى - وان حسنا كان نسا مائنا - ح

فانثوت للرزاء الا تذذبت جبالك ما لم تستعن بجباليا
ياي سنان تطعن القوم بعدما تحطمت سنانا من قناتك ماضيا
وقال همام - ١ - بن مرة الشيباني

يا ضمير خبرني ولست بصادق واخوك رائدك الذي لا يكذب
هل في القضية ان اذا اخضبتكم - ٢ - وامتم قانا البعيد الا جنب
و اذا الكتاب بالشدا ئد مرة شجتم قانا الحبيب الا قرب
و اذا تكون كربة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب
عجبا لتلك قضية واقامتى فيكم على تلك القضية اعجب
هذا لعركم الصغار بينه لام لي ان كان ذاك ولا اب

وقال جرير بن الخطفي

رايتك يا حكيم علاك شيب ولكن ما لملك لا يثوب
نعمي ان اموت واين مثلي لقومك حين تشعبي شعوب
اقصدت صخرة من رماكم وقد يرى في الحجر الصليب
نسيتم وبل غيركم بلائي لبا لي لا تدره لكم حلوب
لعل الله يرجعكم الينا ويفنى ما لكم سنة وذئب

وقال عبيد الله بن الحر الجعفي يعاتب عبيد الله بن الزبير

اكم بارد الدنيا ونصلي بحر ها اذا عشت الهام السيوف والقواضب
الم تهاو انا عدو عدوكم ويشقى بنا في حربكم من نحارب

(١) هذا الشعر مشهور و يروى لضمرة بن ضمرة - ولا ن احمر الباهلي انظر

بواهد المنفى لابي طي - ك - (٢) لعله اخضبتكم - ح *

وما انا بالراضى بما غيره الرضا فلا يكذبك ابن الزير الكواذب
فحسبك قد جرتى و بلوتى وقد ينفع المرة الكريم التجارب
وقال الحارث بن كلدة الثقي يصاب

امية بن اسيد بن علاج الثقي

الارب من ينشى الاباعد نفعه ويشقى به حتى الممات اقاربه
نخل ابن عم السوء والدهراته ستكفيكه ايامه وتجاربه
ارانى اذا استغنيتم فعدوكم وادعى اذا مال الدهر ثابت نوابه
فان يك خير فالبعيد يناله وان يك شر فابن عمك صاحبه
لملك يوم ما - يسرك مشدى اذا جاء خصم كالجباب يشاغبه

قال الا صبي خرج الحارث بن كلدة الى

الشام فكتب الى بنى عم له فلم يجيبوه فقال

الا ابلغ معاتبتى وقولى بنى عمى فقد حسن العتاب
وسل هل كانلى ذنب اليهم وهم منه فاعتبهم غضاب
كتبت اليهم كتابا مرارا فلم يرجع اليها جواب
فما درى اغيرهم تناء وطول المهدام مال اصابوا
فمن يك لا يدوم له وصال وفيه حين بترب انقلاب
فان مودتى لهم وعهدى على حال اذا شهدوا وعاثوا
يحن اليهم قلبى فامسى كأنى من تذكرهم مصاب

قال ابو عيدة وقف امية بن الاشكر الليثي

على ابن عم له في الجاهلية فقال له يا ابن عم
 نشدتك بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من لؤي بن غالب
 فانك قد جرتني هل علمتني امينك في الجلي واكنفك جاني
 وان معشر دبت ليلك عداوة همار بهم دبت اليهم عقاربني
 فقال اجل قال فما بال مثبر لا يزال رسياسمك
 فقال لن اعود قال ابو عبيدة المثبر المبرغ من
 قولهم ابرته المقرب اذا ضربته بابرته والمآبر
 النائم واحد ها مثبر

قال الاصمعي انشدني امرابي
 احسبت ارض الله واسعة - عني وارض الله لم تضق
 وظنتي فتما بقرقرة فوطيتي وطأ على حق
 الفقع ضرب من الكماة تنجله
 الدواب بارجلها يشبه به الذليل
 يقال اذل من وقع بقاع والقرقر
 والقرقرة القاع المستوي الامس

فاذا سأتيتك حاجة ابدأ فاشدد لها قفلا على غلق
 واعد لي غلا وجامعة فاشدد يدي بها الى عتق
 ونف الاخوان على شفا جرف هار وبعه يعة الخلق
 ما اطول الدنيا واعرضها وادلني بمالك الطرق

وقال كنانة بن عبد يليل الثقفي

وزوى للحارث بن ولة الشيباني

ما بال من اسعى لا جبر عظمه حفاظا ونوى من سفاوته كسرى

اظن صروف الدهر بينى وبينهم ستحلهم منى على مركب وعمر

اناة وحلما وانتظارا بهم غدا و ما انا بالوانى ولا الضرع الغمر

الم تعلموا انى تخاف عرامتى وان قناتى لا تلين على القسر

وانى زعيم ان تراخت منيتى بالف يهودون الجياد الى الثغر

وقال الحارث بن خالد المخزومي

تبعتك اذ عني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسى ألومها

عطفت عليك النفس حتى كأنما بكفيك بؤسى اولديك نعيمها

فاني ان اقصيتنى - ١ - من ضراعة ولا افتقرت نفسى الى من يسوءها

وقال قنبر النطفاني

ما بال قوم صدقاً منك ليس لهم عهد ولا لهم دن اذا ائتمنا

صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به وان ذكرت بشراً دم اذ ذرنا

جهلا علينا وجبنا عن عدوهم ابست الخلتان الجبل والجبن

وقال طريح بن اسمعيل الازني

انى عجبت اصوت غيث مرسل يغشى البرية وهو غنى مع

ولمشر لم يلقرا من ودكم ما قد بلغت اذ مرون وادفع

مالى احلاً عن حياضك مفردا يرد الظماة فيه برر واعدح

فكأنكم فيما مضى من عيشتي لم تلموا ورواهاوى وتسموا

وقال ذو الالصبع العدواني

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت ديانى فتخزوني

عنى ما هنا بمعنى علي وتخزوني بمعنى تسوسنى

ولا تموت عيالى يوم مسغبة ولا بنفسك فى الغزاء تكفينى

وان ترد عرض الدنيا بمنقصتى فان ذلك مما ليس بشيء

ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها ان كان اغناك هي سوف يغتنى

انى امرك ما بابى بمنطق عن الصديق ولا خيرى بمنون

ولا لسانى على الادنى بمنطلق بالقاحشات ولا فتكى بأمون

لا يخرج القسر منى غير مأية ولا الين لمن لا يتنى لىنى

كل امرئ صائر يوم الشيمته وان تخلق اخلاقا الى حين

وانتم معشر زيد على مائة فاجعروا كيدكم طرأ فكيدونى

ماذا علي وان كنتم ذوى رحى ان لا احبكم اذ لم تحبوني

وقال الفرزوق

تصرم منى وذبكر بن وائل وما خلت دهرى ودم يتصرم

قوارص تأتيني ويحتقرونها وقد يملأ القطر الاناء فيفعم

فاجابه جرير بن خرقاء العجلي

لندبواتك الدار بكر بن وائل وردت لك الاحشاء اذ انت محرم

ابالى تبنى ان تكون حامة بمكة ينشأها الستار المحرم

فان تأمنا لا تضرنا وان تعد تجدنا على العهد الذى كنت تعلم

وقال المتوكل الليثي

ألا أبلغ أبا قيس رسولا بانى لم اخنك و لم تخنى
ولكنى طويت الكشح لما رأيتك قد طويت الكشح عنى
ألم ألك أبسط المعروفينى وبينك لا اكدره بمن
ولست بآمن أبداً خليلاً على شئ اذا لم تأتمنى
ألا ياليت انى لم اخالط أبا قيس و ما يغنى التمنى

وقال الحارث بن كلدة

ان اختيارك لا عن خبرة سلفت الا الرجاء و مما يخطئ البصر
كالستغيث بطن السيل يحسه حرزا يبادره اذبله المطر
ان السعيد له في غيره عظة وفي التجارب تحكيم و معتبر

هذا كقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السعيد

من وعظ بغيره - و قوله تحكيم يقال حكيمته

التجارب تحكيمياى جملته حكيمها

لا عرفتك ان ارسلت قافية تلقى المعاذير اذ لا ينفع العذر

العذر جمع عذرة والعذرة المعذرة

وقال مالك بن الرب المازني

لو كنتم تنكرون العذر قلت لكم يا آل مروان جارى منكم الحكم
نحن الذين اذا خفتم مجللة قلتم لنا اننا هم المعصوموا

حتى اذا افرجت عنا - ١ - مخافتها صرتم كجذم قلاك ولا رحم

وقال القطامي مخاطب بعض

عشيرته ويخوفه المصحاء

الم تر للنبات تبلى يونه وتبقى من الشعر البيوت العوارم

ولم ار ذا شر تمايل شره على قومه الا انتهى وهو نادم

ولو اني هانت علي عشيرتي لسبت عروض واستطعت محارم

جمع عروضا على عروض

اذن لا نظوت عي شعربي واقبلت علي شكاة منهم وملاوم

وقال حميد بن ثور الهلالي

أتاني عن كعب مقال ولم يزل لكعب يمتن من يدي وناصر

لا عترضن بالسمل ثم لا آخذن - ٢ - قصا ثديها للعا ذير زاجر

فرا ثدي يستحلي الرواة قريظها ويلهبها من لاعب الخي سامر

القريض الشعر وكأنه انما سمي قريضا

لانه قرض من الكلام

بعض عليها الشيخ ابهام كفه وتخزي بها احباؤكم والمقابر

لما استخلف - ٣ - معاوية زياد بلغة

عن عبد الرحمن بن الحكم انكاره

لذلك فتير عليه وجفاه فكتب اليه

الا ابلغ معاوية بن حرب منقلة من الرجل الجان - ١
 اتغضب ان يقال ابوك عفت وترضى ان يقال ابوك زانى
 فاشهد ان رحلك من زياد كرحم القيل من ولد الا تان

ويروى ان انس بن زعيم الهذلي وفد على عبد الله - ٢

ابن عمر التيمي في جماعة من الشعراء فصدده
 الحاجب عن الدخول لخاشة بينهما واذن
 لغيره من الشعراء فلما طال حجاب كسب اليه

لقد كنت اسعى في هواك واتمنى رضاك واعصى اسرتى والا دانيا
 حفاظا وامساك لما كان يئنا لتجزى بوما فاكنت جازيا
 ارانى اذا ما شمت منك سحابة لتطرنى عادت عجا جأ وسافا
 اذا قلت نالتي سماء لك يا منت شآيبها واتعجرت عن شما ليا
 والقيت دلوى فى دلاء كثيرة فا بن ملاء خير دلوى كما هيا
 اقصى ويدنى من يقصر رايه ومن ليس بنى عنك مثل غنا يا

فلما قرأ الايات عنف حاجبه ثم اذن له فقال
 وبحك ما دهاك قال فعل حاجبك وطول
 مقامى ييا بك تعطى من اقبل وادبر ولا تلفت
 الى فقال يا هذا اشهدت معى موداة هجر وال
 لا قال فهل كنت معى يوم الخوارج بد ولا ب

(١) في الاعاء - الهجان ولعله الصواب - (٢) في احوال عمر بن عبد الله - ج

الا هو از قال لا قال ألك من يد تضربني - ١ - بها
او تستحق بها علي ما طلبت قال نعم اني كنت اجلس
بين يديك فاسمع حديثك فانشرحاً منه واطوى
مساويه - قال واياك ان في هذا لما يشكركم افقت
بالباب قال اربعين يوماً فامر له بالربعين التماساً
وقال ابو علي الضير و اسمه الفضل

ابن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب

ا بلغ خليلي ابا بكر مغفلة ان وافقت منه اصفاً وانصافاً
ما بال اسماعكم عن دعوتي وقوت وقد دعوتكم جما واشتاتاً
كانني يوم ادعوكم لنا ثبة ادعولها من بطون الارض امواتاً
لا نحسبوا سرمداً امري ومركم فان للمسر والايسا رميقاتاً
وله

نبئت اناك بالمغيب تسبني واذا النقينا كنت لي سلماً
اني اعيدك ان تكون درية لسهام رام انت رمي اصمى

وقال علي بن العباس الرومي

تخذتكم درعا وترساً لتدفعوا سهام العدى عني فكتم نعالها
وقد كنت ارجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شملها
فان كتمتم لم تحفظوا لمودني ذماما فكونوا لاعليها ولا لها
فوام وقف - ٢ - المذور عني بمنزل وخلوا نبالي والعدى بنبالها

(١) لا يظهر لهذا معنى الاعلى المجور البعد محوره - ح * (٢) لعله قفوا - ح

وقال أبو المتاهية

أبا جفرا أنت الذي ليثينه تنكبه علي إلا خلاء بالوفر
ألم تر أن الفقر يرجي له النفي وإن النفي يخشى عليه من الفقر

ودخل أبو المتاهية علي بن يقطين

وعنده جمع من الناس فسلم عليه فعرض

عنه فأنشأ يقول

ما لك لا ترجع السلام علي الزوار إلا بلعة البصر
ما أنت إلا من العباد وإن أصبحت في إمرة وفي خطر
ما أقدر الله أن يغير ما أصبحت فيه فكن علي حذر
واعلم بأن الأيام - ١ - بالناس وإن الزمان ذو غير

وقال إبراهيم بن المهدي

و كنت أخى باخاء الزمان فلما نبأ صرت حرباً عوانا
و كنت أعدك لنا ثبات فها أنا أطلب منك الأمانا
و كنت أذم اليك الزمان فاصبحت فبك أذم الزمانا

وقال آخر

جباتك لا يسربها صديق وموتك من مصائبنا الجسام
و شرك دائباً يجري بنا وخيرك رمية من غير رام

وقال آخر

صرفت القلب فأنصرفا ولم ترع الذي سلفا

وبنت ولم أمت أسفا عليك ولم تمت أسفا
كلانا واحد - ١ - في الناس من عمن مله خطا
وقال ابراهيم بن العباس الصولي
في محمد ابن عبد الملك الزيات

دعوت لاحدى النائبات محمدا فاعرض عني نجوة - ٢ - و تنظما
وكم من اخ ناديت عند ملمة فالتفته منها اجل واعظما
وقال المتصفح البصري

ضجرت تم قربى واظهر حتم مودتي ولم تبذلوا الى ما بذلت لكم منى
فلما تينت الصريمة منكم عرفت فلم افرع على ندم سنى
هجرتم هجر القلى فتركتم قبيحا بكم ظنى قليلا بكم ضنى
غنيت بفضل الله عنكم وطوله فاغناكم اقصار قدركم عنى

وكان لابي الهول الشاعر - ٣ - صديق

فضرب في البسلام فايسر فاحتاج اليه

ابو الهول فلم يجد به حيث يحب فكتب اليه

لئن كانت الدنيا انا لك تروة فاصبحت فيها بعد عسر اخايسر

لقد كشف الازراء منك خلايقا من اللؤم كانت تحت ثوب من القفر

وقال ابو شبل الطائي

من مصفى من معشر علمهم قد الا ديم فاولعوا باديسى

(١) امله واجد - ح (٢) لعله نجوة - ح (٣) كان معاصرا للمهدى الخليفة

العامي - لك *

لعبت قوا في الشعر في اعراضهم لعب الا سنة في قفا المهزوم
وقال آخر

قصرت عليك النفس حتى توهمت بل استيقنت ان ليس غيرك مطلبا
فا صدرت قلبا قد اطلت غليله ونفسا معناة وظننا مخيبا
سا شكر ذنب الدهر فيك ولم اكن على غابر الايام اشكر مذنبا
معنى البيت الاخير معنى غريب
وقد كشفه الآخر في قوله

اعتقني سوء ما صنعت من الرق فيا بردها على كبدي.
فصرت عبداً للسوء منك وما احسن سوء قبلي الى احد
وقال محمد بن عبد الملك الزيات

ما لي اذا غبت لم اذكر بصالحة وان مرضت وطال السقم لم اعد
ما اعجب الشيء تر جوه فتحرره قد كنت احسب اني قد ملأت يدي
وقال ابو فراس بن حمد ان يعاتب سيف الدولة

قد كنت عدني التي اسطوبها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بنير ما املته والمرؤ يشرق بالزال البارد
وقال الرضي رضي الله عنه

قدم تأمكم واخرى تشي عنكم وحزم الرأي للمتبت
اعددتم لدفاع كل ملئة عنى فكتم عون كل ملئة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظر الزمان مقاتلي من جنتي

فلا نفضن يدي يا سائسكم نفض الانامل من راب المبت
ولا رحلن رحيل لا متأسف لفر اقم ابدأ ولا متلفت
وقال ابو فراس

لقد زدت بالايام والناس خيرة وجربت حتى احكمتي التجارب
فاقصاهم اقصاهم عن مساءتي واقربهم مما كرهت الاقارب
وقال آخر

وددتك لما كان ودك خالصا واعرضت لما صار فيها مقسما
ولن يابث الحوض الجد بدناؤه على كثرة الوراد ان يهدما
باب المراتي

(باب المراتي)

قال الاشهب بن ربيعة يرثي جماعة
ابن نشبة بن مالك بن زهير

تصاممت عما خبر والمأسمته وفي السمع مما خبر وانعدوة وقر
فلا بعد نك الله من ذي حفيظة وذى ساعد عبل اذا خربد^٢ الامر
فقد كنت وصال الخليل وان نأى أمينا اذا ما الشر^٣ سلمه الصدر
شدت قلم تنكل كما شد خادر من الأسد ورد لا ينهه الزجر
تقدروا وس الراعين كما نأى لسيفك في تعلق هامهم نذر

وقال الفرزدق يرثي وكيع

ابن ابي الاسود الغداني

(١) لعاه ما سمعته - ح (٢) لعاه حزب - ح (٣) لعاه الصواب السر - ح

لقد رزئت حزما وبأسا وناثلا
وما كان وقافا اثنا الليل امطرت
اذا التقت الابطال ابصرت وجهه
فصبرا تميم انما الموت سهل
تميم بن مره يوم مات وكيع
سحاب موت وبلهت نجيع
مضيئا واعناق الكهاة خضوع
يصير اليه صابر وجزوع

وله

ابي الصبراني لا اري البدر طالما
شيبين كانا لابن ليلي ومن يكن
ولا الشمس الا ذكراني بغالب
شيء ابن ليلي يمح ضوء الكواكب
وقال الطرماح يرنى يزيد بن المهلب

لما الله قوما اسلمو يوم بابل
فنى كان عند الموت اصبر منهم
ابا خالد تحت السيوف البوارق
واخير عند المحصنات اذا بدت
مخاظا واعطى للجياد السوابق
فلا حملت ازديته بعد فقده
براهن واستعجن شدة المناطق
جنينا ولا اتمن شيب الفراق

وقال آخر

مضى بن سعيد بعد ما شاع ذكره
وما كان الا كالسحابة اقشمت
وشرق في افصى البلاد وغربا
وقد تركت للناس مرعا ومشربا

وقال سلمة بن عياض

لمرك ما تنفوكوم مصيبة
تقطع احشائي اذا ما ذكرتهم
على صاحب الالجعت بصاحب
وتنهل عيني بالدموع السواكب

وقال محم بن فراس

كم فيهم لو علمنا حيا قسم من فارس يوم روع الحي مقدم
و من فتى يملأ الشيزى مكلة شحم السديف لني اللحم مطعم
ومن خطيب غداة الحفل مرتحل ١- ثبت المقام اريب خير منطام

وقالت فارعة بنت شداد المربية

ترقى اخاها مسعود بن شداد وكان افار

على جرم فارس وه ثم لم يسقوه

حتى مات عطشا

هلا سقيم بنى جرم اسير كم نفس فداؤك من ذى غلة صاد
شهاد انديسة رفاع الوية سداد او هية قناح اسداد
نحار رافية قتال طائفة حلال راية فكاك اقياد
قوال محكمة نفاض مبرمة فراج مبهمة طلاع انجاد

وقالت كبشة بنت الشيطان الكندية

أتمت بك الركاب ابست اللعن حتى وقتت في الا قتال
أكرم فانت اكرم من ضمت حصان ومن مشى في النعال
أجواد فانت اجود من سيل نداعي من نسيب هطال
أشجاع فانت اشجع من ليث هموس السرى ٢- ابى اشبال

وفات سعدى بنت الشمر دل ترى

اخاها اسعد بن مجدعة ٣- الهذلي

(١) لعله مرجل - ح (٢) لعله الشرى - ح (٣) فدوهم ان الشجرى لما

قال ان سعدى هذه هداية اعمامى جهنيه - ك

يا ابن المثل لقد اتيت كبيرة لا زلت فيها بالملازمة تفرح
 غادرت اسعد للرماح درية هبلك امك اي خرق ترقع
 جراب اودية بنير صحابة كشاف اودية الظلام مشيع
 يرد المياح حضيرة وتقيضة ورد القطة اذا اسما لاتباع

الحضيرة السبعة الى العشرة يغزي بهم

والنقبضة الذين يتقدمون الجيش مثل

الطليعة والنبع الظل واسما لاتباع

يا مطعم الركب الجياح اذا هم حشوا المطي الى العلى وتسرعوا
 فتجاهد واسير اقبض ركابهم حصى مخلفة وبعض ضلع
 ان تأت به بعد الهد والحاجة تدعو بجيك الى دمائك اروع
 سمع اذا ما الشول حار درسلها واسروح المرق النساء الجوع
 ذهبت به فهم-٢- فاصبح جدها بعلوا واصبح جسد قومي يتخنع
 ولقد علمت بان كل مؤخر يوما سبل الا وابن سنبع
 ان الحوادث والنون كلبها لا يسيان وان بكى من مجزع

وقالت جنوب اخت عمرو ذى الكلب الهذابه ارثي

اخاها عمرا وكان خرج عازبا فها فيط واديا من

اوديتهم فنام فيه فوب عليه نمرات ما كلاه

سألت بعرواخي صحبه قافظني حين ردوا السؤالا

(١) وفي بعض النسخ - نعم القتي أوى الجياح يوما ٤ ادا حوا المطي واوسوا

وهو محتل الوزن محرره - ح ٩ (٢) ن ٣ - ا ح

اتبع له نمرًا أجبل فاقسمت يا عمر و لو تبهاك
اذن بها منك داء عضالا اذن بها ليث عريسة
مفيد اميتا نفوسا و مالا وقد علم الضيف و المجتدون
اذا اغبر افق و هبت شمالا بانك كنت الربيع المنيث
لمن يعزبك و كنت - ١ - الثمالا و خرق تجاوزت مجهوله
بادماء حرف تشكي الكلالا فكنت النهار به شمسه
و كنت دجى الليل فيه الهلالا

وقال الشر دل بن شريك

اليربوعي يرقى اخفاء واثلا

لعمرى لئن قالت اخي دار غربة و آب الينا سيفه و رواحله
لقد ضمنت جلد القوى كان يتقى به جانب الثغر المخوف زلازله
و صول اذا استغنى و ان كان مقترا من المال لم تحف الصديق مسائله
و كنت اعير الدمع قبلك من بكاء فانت على من مات بعدك شاغله
فعيني - ١ - ان ابكا كما الين فابكيا لمن نصره قد بان عنا و نائله
واصبح بيت المهجر قد حال دونه و غال اسرا ما كان تخشى فوائله
اذا استعبرت عود النساء و شمرت ما زروم لا توارى خلاخله
و ثفن به عند الحفيظة فارعوى الى صوته جاراته و حلاله

وقالت ليلي الاخيلية

(١) يرويه النحاة بامك مرمع و غش مرمع - و امك هناك تكون الثمالا - (٢) لعله

اعني - ح

ترثى توبة بن الحمير الخفاجي

كأن فتى القتيان توبة لم ينغ
 قلائص يفحصن الحصى بالكر أكر
 ولم ين ابراد أرقاقا لفتية
 كرام ورجل خيلوا فى الهواجر
 ولم يتجل الصبح عنه وطله
 لطيف كطي السب ليس بمحاذر
 فتى لأتراه الثاب القالسقبها
 اذا احجفت بالناس احدى الكبائر
 فتى كان للمولى سناء ورفعة
 وللطارق السارى قرى غير باسر
 فتى كان احيى من فتاة حية
 واجراً من ليث بمحقان خادر
 ولا تأخذ الكوم المخاض سلاحها
 لتوبة فى صر الشتاء الصنابر

الصنابر البارد قال الاصمعي سلاحها شعنها

وحسناها تقول لا تدفعه عن نحرها لحسناها

لذا ما رأته قائماً بسلاحه اتقته العجاف بالثقال البازر

البازر السمان واحدتها بهزرة وبهزورة

اي دفعته المهازيل عن نحرها بالسمان

فقاله تبنى بينها ام عاصم على مثله اخرى الليالى الغواير

تماوره اسياهم فكأنما تصادرون عن صافى الحديد بأر

اتته المنايا دون درع حصينة واسر خطي واجرد ضامر

خلا يعد لك الله توبة انما لقاء المنايا دارعاً مثل حاسر

اي لا تقي الدارع درعه فهو كالخاسر

روكت اذا مولاك خاف ظلامه دعاك ولم يعدل سواك بناصر

دعاك الى مكروها فاجيته على الخوف منها والخوف حواضر-١
فانقسمت ابكى بعد توبة لها لكا واحفل من نالت صروف المقادر
وقال طفيل التنوي

ولم ارها لكا في الناس اودي كزرعة يوم قام به النواصي
اجل رزية واعز قهدا على الولي واكرم في المساعي
واغزونا ثلا لمن اجتداه من العافين والملكي الجياع
واكثر رحلة لطريق مجد على اقتداد طبة وساع
واقول التي بذت-٢- بينها وقد رأت السوابق لا تراعي
شيدى بالذي قد قلت فيه بنو بكر وحي بني الرواعي
فلا فرح بخير ان اتاه ولا جزع من الحداث لالع
ولا وقافة والخييل ردى ولا خال كانبوب اليراع

وقال عبيد الله بن الحر الجعفي

ان تك خيلي يوم تكريت احجمت وقتل فرساني فما كنت وانيا
دعاني القتي الازدي عمرو بن جندب قلت له ليك لما دانا
واقسم لو فوديه لا قد يته باهلي وما جمت كهلا وناشيا
يمز علي ابن الحر ان راح راجعا وخطفت في القتي بتكريت ثاويا
لعمري لقد طاعت دونك بالقنا وجالدهم لو ان للحف واقيا
لعمري لقد آسيتي يوم ادبروا وما زلت محمود اللقاء مواسيا
وما كان ظني اذا قاتل دونهم عدوهم الا يكونوا وراثيا

وقال عمرو بن عامر الانصاري

برثى ثابت بن قيس بن شماس الانصاري

ابقى لنا ثابت والد هر ذو عجب عزنا طويلا وكلأ ماله آسى
لما رأى الناس قد قفوا ظهورهم نادى البراء وكان عدة البأس
ما زال يضرب بالمأثور معترضا جمع العدو وكيث بين اخياس
حتى احاب التي كانت يطلبها اعظم بما ناله المرؤ ابن شماس

وقال عمرو بن الحارث بن الشريد

السلى برثى ابيه صغرا ومعاوية

اقول وقد عانت ذلا ووحدة الا ليت صغرا حاضرى ومعاويا
دعونا كما اذ جالت الخيل والتقت علي المنايا دعوة هي ما هيا
وفيب هي من يروى سنانه نجيبا من الاعداء احر قابيا
وقال ابو ذؤيب الهذلي

لو آذنوا بالحرب وهنا هيجوا ضر فامة يحى المرين ويمنع
لكنهم غدر وافواق حنقه ما ابرموا لكل جنب مصرع
ولقد نوى تحت الضريح مكارم وصلات اخوان و رأى مقنع

وقال آخر يرثى حجر بن عدي الكندى

على اهل عذراء السلام مضاعفا من الله ولتسق السحاب الكنهورا

عذراء مكان بارض دمشق والكنهور العظيم

ونال بها حجر من الله رحمة فقد كان ارضى الله حجر واعذرا

اقول و لا والله انسى اذكاره سيجس الليالي او اموت فاقبرا
يا حبر من للخييل تقدم بالقنا والملك العادي اذا ما تشمرا
تقدم تكف والعادي فاعل من

المد وان وتشمر تهيج وتغضب

وقال ابراهيم بن هشام - النعماني

مضى واقام ما دجت الليالي له مجد يجل - ٢ - عن النقاد
فان يك فاب وجه ابي حري فا وجه عرفه غرؤ بواد
وان بكاءى بعد ابي حري يقل ولو هراق دم القواد
وقال اعشى بن هزان

لقد غادرت قتيان زمان قدوة فني بالحجيرات حلوا الشائل
هزبر اهريت الشدق يخشى صياله وشدا نه بين القنا والقنا بل
وما رام حتى اقصدته رماحم وصغر خذا اريحي حلا حل
وقال الحزين الكناني من قصيدة يرثي بها

زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام

ولما ردى بالجمائل وانثى يصول باطراف القني الذوا بل
تيقنت الاعداء ان سنا نه يطيل حنين الامهات الثوا كل
تبين فيه ميسم العز والتقى وليد ايقدي بين ايدي القوا بل
وقالت الحسناء

ترفني الدهر نهسا وحزا واوجني الدهر قرعا وغمزا

(١) هو محدث توفي سنة مائتين وثمان وثلاثين للهجرة (٢) لعملة بجل - ح

اصحاب رجالى فافنام فاصبح قلبى بهم مستغزاً
 وكانوا السنام على قومهم وزين العشرة بذلا وعزاً
 وهم فى القديم سراة الادم والكاثوث من الخوف حرزاً
 وهم منعوا جارهم والنسا يحفز احشاءها الخوف حفزاً
 بسر الرماح ويض الصفاح فبالبيض ضرباً وبالسمر و خزا
 وخيل تكدم بالدارعين وتحت العجاجة يجمزت جزاً
 جززنا نواصى فرسانها وكانوا يظنون ان لن تمزاً
 ومن ظن ممن يلاقى الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزاً
 نف ونعرف حق الجوار ونخذ الحمد ذخراً وكزاً
 ونليس فى الروح نسج الحديد ونلبس فى السلم خزاً وبزاً
 ولها من قصيدة رثى بها صغرا اخاها

وما النيت فى جعد الثرى دمت الربى تبق فى العارض المهتلل
 باجزل سيا من يدك ونعمة تجود بها بل سيب كفيك اجزل
 وجارك محفوظ منيع بنجوة من الضيم لا يرزى ولا يتذل
 فما بلغت كف امرئ متناول بها المجد الا حيث ما نلت اطول
 ولا بلغ المهدون فى القول مدحة ولوا كثروا الا الذى فيك افضل
 وقالت مية اخت قيصه بن ضرار

ما بات من ليلة مذشد مثرزه قيصه بن ضرار وهو مو تور
 الطاعن الطعنة النجلاء عن عرض كأنها قبس فى اليل مسعور

لا يعرف الكلمات العور مجلسه ولا يذوق طهما ما وهو مستور
الرد ممتنع والا ذن متسع والمال مستقص والحمد موفور
وقالت ليلي بنت طريف التغلبية ترى اخاها
الوليد بن طريف وقتله يزيد بن يزيد الشيباني

أيا شجر الخبايا بور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف
ففي لا يحب الزاد الامن التي ولا المال الامن قنأ وسيوف
فقد ناه قدان الربيع وليتنا فديناه من دهمائنا بالوف
حليف الندي ان عاش حالف الندي وان مات لم يرض الندي بحليف
وما زال حتى ازهق الموت نفسه شجا لعدو او لجأ لضعيف
فان يك ارداه يزيد بن يزيد قرب زحوف لقها بزحوف

وقالت بنت ملاعب الالة ترثيه وهو

ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب

لو كان نبي مدرك القلاح ادر كه ملاعب الرماح
كان غياث الرمل المتاح وعصاة في الزمن الكلاح
ومعمل الناجية الوقاح وذائد الكتبية الرдах
بالخيل تشكو ألم الجراح وفتية هبوا الى المراح
باكرتهم بجلل وراح وقينة ومنهر صداح

وزعفران كدم الاذباح

وقال ثابت قطنة بن كعب يرنى

يزيد بن المهلب بن ابي صفرة

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن مارا عليك ورب قتل مار
شهدتك من بين عصائب ضيقت ونأى اللذين بهم يصاب الثار
وامد بسطت لهم يمينك بالندی مثل القرات تمده الانهار
حتى اذا شرق القنا وجهتهم نصب الاسنة اسلوك وطاروا
وقال جرير بن القرزدق وكان حين سمع نبيه قال

مات القرزدق بعدما جدته ليت القرزدق كان ماش قليلا
ثم قال والله لا ازده عليه شيئا ثم انشأ يقول

بغضا بحمال الديات ابن غالب وحامى نعيم عرضها والمراجع
فلا حملت بعد القرزدق حرة ولا شد انساع المطي الرواسم
ثم قال والله ما تصاول خلائقات احدهما الا كان الآخر

سريع اللحاق به فما لبث جرير بعده الا يسيرا

وقال مروان بن ابي حفصة

برقي من زائدة الشيباني

مضى لسياله من وابقى مكارم لن تيدوان تنالا
هو الجبل الذي كانت زرار تهد من العدو به الجبال
وكان الناس كلهم لمن الى ان زار خفرته عبالا
لم يك طالب للعرف يتوى الى غير ابن زائدة ارتعالا
وما كانت نجف له حياض من المعروف منوعة سجالا

قلت الشامتين به قدوه وليت الصرمدة له فطالا
 قلن ابى عليك اذا القوافى لمتدح بها ذهبت ضلالا
 فان تذهب فربّ رجال خيل عوابس قد لقيت بهارمالا
 ومعترك نزلت به خاطا وقد كرهت فوارسه التزالا
 وقال ابو سعيد المخزومي - ١ -

يرثى يزيد بن يزيد

تبين ايها الناعى المشيد احقاً انه اودى يزيد
 ألم تجب له ان المنايا فكن به ومن له جنود
 فكن به وكن يحدن عنه لذا ما الحرب شب لها وقود
 لقد عزي ربيعة ان يوما عليها مثل يومك لا يعود
 وقال علي بن العباس الرومي

لهنى ابا حسن عليك لعمرة لو كنت شاهدا اذن لتخت - ٢ -
 لم يرع بعدك للمكارم حرمة لابل اطيل ضياعها فاختلت
 اسفا عليها لو تكون طيها لتحصرت ادواؤها فابلت
 اضحت انوف المجد بعدك جدعت طرا وكف الجود بعدك شلت

وقال الحسن بن هانئ ابو نواس يرثى الامين

طوى الموت ما بينى وبين محمد وليس لما طوى المنية ناشر
 لئن عمرت دار بمن لا احبه لقد عمرت ممن احب المقابر

(١) سبها في الكامل وابن خلكان لابي محمد عبدالله بن ايوب التيمي - ح *

(٢) لعله - لتجلت - ح *

وكنيت عليه احذر الموت وحده . قلم يبق لي شيء عليه احذر

وقال عبد الصمد بن المذلل

برثي سعد بن سلم الباهلي

ان الندي و ابا عمرو يضمها قبر ينداد يستقي به المطر

لله حزم وعزم ضمنا جدنا ومكرمات طواها الترب والمدر

يا طالبا وزرا من ريب حادثة اودي سعيد فلا كهف ولا وزر

وقال الجر جاني احمد بن سيار

مضى شرف الدنيا يزيد بن مزيد فمت كذا واجزع فاما محمد الصبر

وبادت رسوم المكرمات فاصبحت ديار الممالي وهي من اهلها قعر

بمن يدفع الجلي بمن يقع العدى بمن يطلق الاسرى بمن يمنع الثغر

وقال فضل الرقاشي

برثي الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي

ألا ان سيفاً برمكياً مهنداً اصيب بسيفها شيء مهند

الان استرخنا واستراحت ركابنا وامسك من يجدي ومن كان يجدي

فقل للمطايا قد انت من السرى وطى الفيا فى قد فداً بعد قد قد

وقل للمطايا بعد فضل تطلّى وقل للروايا كل يوم تحددي

وقل للمنايا قد ظفرت بجمفر وان نظفري من بعده بمسود

وقال حبيب بن أوس أبو تمام برثي البانصر

محمد بن حميد الثاني

أصم بك الناعى وان كان اسما
مصيف افاض الحزن فيه جدا ولا
وما كنت الا للسيف لاقى ضربة
فتى كانت شربا للعفاة ومصرتهى
فتى كلما ارتاد الشجاع من الودى
اذا ساء يوم فى الكرهيه منظرا
واصبح منى الجرد بعدك بقعا
من الدمع حتى خلته صار مربعا
قطعها ثم انشئ فقطعا
فاصبح للهندية البيض مرتعا
منرا غداة المازق ارتاد مصرعا
تصلاه علما أن سيحسن مسما

وقال يرثى محمد بن حميد

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر
توفيت الآمال بعد محمد
وما كان الامال من قل ماله
فنى مات بين الضرب والظمن ميتة
ومامات حتى مات مضرب سيفه
وقد كان فوت الموت سهلا فرده
فأثبت فى مستقع الموت رجله
كأن بنى نيهات يوم وفاته
تردئ ثياب الموت هرا فأتى
فتى سلبته الخيل وهو لها حى
أمن بعد طي الحادثات محمدا
اثن غدرت فى الروع ايامه به
فليس لعين لم يفض ماؤها عذر
واصبح مشغولا عن السفر السفر
وذخر آلمن امسى وليس له ذخ
تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
من الضرب واعلت عليه القنا السمر
اليه الحفاظ المرث والخلق الوعر
وقال لها من تحت اخمصك الحشر
نجوم سماء خر من بينها البدر
لها الليل الا وهى من سندس خضر
وبزته نار الحرب وهو لها جمر
يكون لا تواب الندى ابدآ نشر
فازالت الايام شيبتها القدر

مضى الغيث غشا وارت الأرض شغصه وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وقال آخر

اطاعت بد الموت انتزاعك من يدي ولم يطق الموت انتزاعك من فكري
فان تلك ممحوا المحاسن في الثرى فانك مخطوط المحاسن في صدري
فلا وصل الا بين جفني والبكا ولا هجر الا بين قلبي والصبر

وقال ابو فراس الحارث بن سعيد

ابن حمد ان برئى اخت سيف الدولة

وكتبها اليه وهو اسير بقسطنطينية

أوصيك بالحزن لا أوصيك بالجلد جل المصاب عن التعنيف والقند
اني اهلك ان تلقى بتغزية عن خير مفتقد يا خير مفتقد
هي الرزية ان ضنت بما ملكت فيها الجفون فما تسخو على احد
بي بعض ما بك من حزن ومن جزع وقد لجأت الى صبر فلم اجد
لم يتقصني بعدى عنك من حزن هي المؤاساة في كرب وفي بعد
لا شركتك في الاواء ان فرطت كما شركتك في النماء والرعد
ابكي بدمع له من حصرني مدد واستريح الى صبر بلا مدد
وامنع النوم عني ان يلم بها علما بانك موهوب على السد
وقال آخر

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه سيق عليك الحزن ما بقي الدهر

وإن تكن الأيام فرّقن بيننا فما زالت الأيام شيمتها العدر

وقال السري الرفاء برقي مصلوبا

أبدردجي خالته إحدى القوائل فأصبح مفقودا وليس بآفل

وعرّتي من نوبه والسيف يتضي ولم يعر من نوبي عفاف وناثل

غلام اذا عانت عاتق نوبه رأيت عليه شاهد اللجائثل

يضع بالمسك الذكي مرجلا يرف على المتين مثل السلاسل

تعثرا تقاس الرياح بشلوه فتعقب من انقاس تلك الشمائثل

يمز على العلياء ان حيل يته وبين ظبا اسيافه والعوامل

وليس بعار ما عراك وانما حماك اتساع الصدر ضيق المنازل

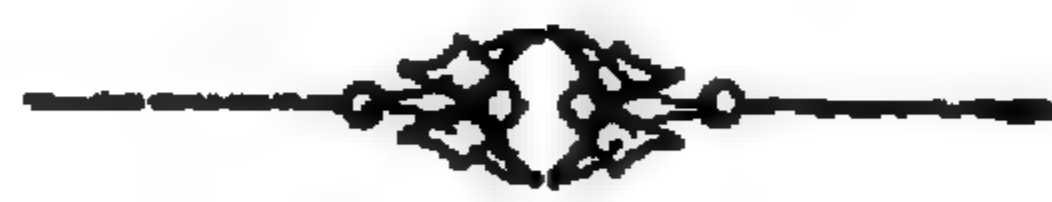
احلك من اعلى الهواء محلة نأت بك عن ضنك الثرى والجنادل

وقال ابو الفتح البستي برقي الصاحب

ابا القاسم بن عباد رحمة الله عليه ورضوانه

مضى صاحب الدنيا فلم يبق بعده كريم يروى الارض صوب غمامه

قد ناه لما تم عند كماله كذا كسوف البدر عند غمامه



باب المدح

قال زهير بمدح هرم بن سنان المري

قد جعل المبتغون الخير من هرم والساثلون الى ابوابه طرقا

من يلق يوما على علائه هرما يلق الساحة منه والندی خلقا

اشم ايض فياض فكك عن
ليث بشر يسطاد الرجال اذا
يطعمهم ما ارتموا حتى اذا اطنوا
لو نال حي على الدنيا بمكرمة

وله

على مكثريهم حتى من يترهم
سعى بعدهم قوم لكى يدركهم
فما كان من خيراتوه فانما
وهل ينبت الخطي الا وشيجه

قيل وشيجه عروق وقال الاصمعي

هذا خطأ وانما ارادوا هل ينبت

القنالا القنا والوشيج القنا

وقال كعب بن زهير مدح رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم والمهاجرين رضى الله عنهم

ان الرسول لسيف - ١ - يستضاء به مهند - ٢ - من سيف الله مسلول

فى فتية من قریش قال قائلهم بطن مكة لما اساموا زولوا

ز الوافا زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا مبل ماز يل

الا نكاس جمع نكس وهو الضعف والكشف

جمع اكشف وهو الذى لا ترس معه والمبل

جمع اميل وهو الذى لا يحسن الركوب والمعازل
 جمع مزال وهو الذى لا سلاح معه
 شم العرائن ابطال لبوسهم من نسج داود وفي الهيجاس ايل
 الابطال الذين تبطل عندهم الدماء
 فلا يدرك منهم الشاروقيلم الذين
 تبطل فيهم الخيل فلا توصل اليهم
 لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيا اذا نيلوا
 وهذا كقول حسان
 لا فرح ان اصابوا من عدوم فان اصابوا فلا خور ولا جزع
 ومثله للاخوص
 لقد عجمت منى الحوادث ماجدا صبورا على غماء تلك البلايل
 اذا سر لم يفرح وليس لنكبة المت به بالخاشع المتضائل
 ومنه قول كثير
 هو المروء لا يبدى اسى عن مصيبة ولا فرحا يوما اذا النفس سرت
 قليل الا لا با حافظ ليمينه وان بدرت منه الالية برت
 والا صل في هذا المني قول
 لقيط بن عمرو - ١ - الا يادى
 لا مترفا ان رخاء العيش ساعده ولا اذا عض مكروه به خشعا
 لا يقع الطعن الا في نحرهم ومالمهم عن حياض الموت تهليل

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنايل

يعصمهم بمنعمهم والتنايل القصار و احدهم تنبال

وقال بمدح الانصار رضى الله عنهم

من سره كرم الحياة فلا نزل فى مقنب من صالحى الانصار

الناظرين باعين محمرة كالجمر غير كلية الابصار

والذائد من الناس عن اديانهم بالمشر فى و بالقنا الخطار

تزن الجبال رزاة احلامهم واكهم خلف من الامطار

صدموا الكتائب يوم بدر صدمة دانت لوقتها جميع نزار

وقال ابو الجويرية العبدى - ١ -

على موسريهم حق من يستريحهم وعند المقلين اتساع الخلائق

لهم من نزار حين تنسب اصلهم مكان التواصى من وجوه السوابق

بهم يجبر الله الكسير و يطلق الا سير وينجى من عظام البوائق

وقال عبدالله بن دارة الغضائى

متى يوقد البدرى بالليل ناره تجد اكرم النيران نار بنى بدر

هم اوقدوها باليفاع فاصبحت مهتكة الاستار ثماقة الجمر

بهم يتقى الشجر المخوف ويهتدى بنارهم من كان ذا حاجة يسرى

وقال عقيل بن المرندس الكلابى بمدح

بنى عمرو الغتر يمين وهو غترىف - ٢ -

ابن سعد بن عوف بن جلان بن غنم بن

(١) ن - الغزى - (٢) ر في شرح التبريزى على حماسة ابى تمام - الفتيون - ح

نحي بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان

يادار بين كليات واظفار
على تقادم ماقد صر من زمن
وقد ارى بك والايام سالحة
فيهن عشة لا يملن عثرتها
اذ يحسب الناس ان قد نلت نائلها
بل - ١ - ايها الرجل المني شيبته
خير لنا - ٢ - بنى عمرو فانهم
هينون لينون ايسار ذوو - ٣ - كرم
لا ينطقون على العمياء ان نطقوا
ان يستلوا الخير يعطوه وان جهدوا
و ان تودحهم لا نواوان شهيو
والحمين سقاك الله من دار
مع الذى صر من ريج وامطار
بيضا عقال من عون وابكار
ولا علمن لها يوما باسرار
عفوا وانت طيها طاب زار
تبكي على ذات خلخال واسوار
ذو وايدوا حلام واخطار
سواس مكرمة ابناء ايسار
ولا يمارون ان ماروا باكار
فالجهد يخرج منهم طيب اخبار
كشفت اذمار حرب اي اذمار - ٤

شهيو اذعروا والا اذمار جمع ذمر وهو الشجاع

من تاق منهم ثقل لا قيمت سيدهم
وقال الرايشى كانوا ثمانية وكان اسكل واحد
منهم ذود فقالوا لك دايما من كل واحد بكرة
فى كل سنة فكان يأخذ منهم ثمانى بكرات
فى كل عام - وروى احمد بن عبيد النحوي

(١) لعله ما اناها - ح (٢) لعله حبر ناء - ح (٣) ن - بنو بسر (٤) ن - كشفت
اذمار شرغيرا سرار -

قال حدثت عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي
انه قال دخلت يوما على الرشيد فقال لي انشدني
احسن مدح تحفظه فانشدته - يادار بين كليات
واظفار - فلما انشيت الى آخرها قال من
بنو عمرو وهو لا اقلقت يا امير المؤمنين ان
احق الناس بهذا المدح بنو عمرو والملي - وهو
ابو نضلة هاشم بن عبد مناف فقال لي ان احق
الناس بهذا المدح من صدق قائله بحسن فعله
وقال المجن بن جوين

مدح عمرو بن معد يكرب حين اطلقه من الاسر
ارى مذبذباً يبيض الوجوه اعز
لكل اناس سيد يعزونه
وسيد هذا الحي من مذحج عمرو
فتمجل ما يغنيه زغف مفاضة
ولم تره الا وفي النز وهمه
تعزيز به فطمان طر آقان يمت
باسما عهم عن كل فاحشة وقر
بكل اناس من وقائمه ظفر
فصبرهم انا ساخانهم بعد الدهر

وقال زفر بن الحارث الكلابي

الا لا ابالي من اتاه حجامه
يكون امام الخيل اول فارس
اذا ما المنا با عن هذا ان نجلت
و يضرب في اعجازها ان توات

وقال حسان بن ثابت

ان الذوا ثب من غير واخوتهم
 قوم اذا حاربوا غروا عدوهم
 لا يجولون وان حاولت جملهم
 سعية تلك منهم غير محدثة
 ان كان في الناس سباقون بعدهم
 لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم
 لا يخلون على تجار بفضلهم
 اشفة ذكرت في الوحي عنهم
 كأنهم في الوفي والموت مكشع
 لا فرح ان اصابوا من عدوهم
 تخذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا
 فان في حربهم فاحذرعداوتهم
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم

وقال آخر

اني ليمشي من اسرتي نهر
 شم المرانين في اخلاقهم زعر
 لا يتبعون اماء الحي صادرة
 ولا ينزلهم يوم الوغى غول

وقال خالد بن ابى شمر

أمجلى باسمها المايا ولما الق خيل بنى الخليم

هم جبل يلوذ الناس فيه وفرع باذخ فوق القروع
مفازع حين تنكفت الافاعي الى اجارهن من الصقيع
ترى الريط الباني دانيات على اقدامهم فوق الشروع
ترى بشياهم مسكا ويوما ترى بشياهم صدا الدروع
وقال النجاشي الحارثي واسمه قيس بن مالك

اذا الله حي خلة على خيله - ١ في ملك الناس هند بن عاصم
فكل سلولي اذا ما لقته سريع الى داعي العلي والمكارم
هم البيض اقداما - ٢ - ودباج اوجه كرام اذا اغبرت وجوه الا لاثم
وقال يمدح بني عمرو بن مالك بن ربيعة النظريف

اذا كنت مرتاد السباحة والندی فدونك هذا الحي عمرو بن مالك
اولئك فرسان الهزاهن والوغى واهل السيوت الباذخات السوامك
ونعم كرامة الحي في خمس الوغى اذا ما مشوا بالمرهفات البواتك

وقال العباس بن مرداس السلمي

اذكر بلاء سليم في مواطنها وفي سليم لاهل التخر مفخر
هم بنو الحرب والموت الذعاف اذا لاقى الكتائب منهم فادة صبر
الضاربون رجال الشرك ضاحية بطن مكة والأرواح تبندر
حتى تولوا و قتلاهم كأنهم نخل بظاهرة البلحاء منتعر

وقال ابو النجم العجلي

ان الاعادي لن نال قد يننا حتى نال كواكب الجوزاء

كم في لجيم من اغر كانه صبح يشق طيسا لس الظلماء
و مجرب خضل السنان اذا التقى زحف بمخاطرة الصدور ظماء

وقال كثير بن عبد الرحمن بمدح عبد العزيز بن مروان

جرى ناشيا للمجد في كل حلبة فجاء محيى السابق المتهمل - ١
متى يعتده الراغبون فيكثروا على بابه يكثر قراه فيعجل
و يعطى عطاءً يتهدونه المني عطاء وهوب للرغائب مجزل
اشد حياء من فتاة حية وامضى مضاء من سنان مؤل
وأخوف في الاعداء من ذي مهابة بمحمان ورد واسع العين مطلق
له جزر في كل يوم بمجره الى لبوات في العرين واشبل
اذا وفدت ركباً نكعب ومامر عليك وأردوا كل هوجاء عيمل
اتوك بقول من نأى صادق تخيرته حر القصيد المنخل
نأى يوافي بالمواسم اهلها وينشده الركبان في كل محفل

وقال بشر بن ابى خازم الاسدي

بمدح اوس بن حارثة بن لام الطائي حين اطلقه من الاسر

تداركني اوس بن سعدى بنعمة وعرد من تئني اليه الاصابع
فتى من لاي اغر كانه شهاب بدافى ظلمة الليل ساطع
ومستسلم بين الرماح اجبته فاقتدته والسرفيه شوارع
بطعنة شزرا وبضربة فيصل اذالم يكن للموت في القوم دافع

وقالت الخنساء بمدح اخاها

جاري اباه فاقبلا وها
 حتى اذا نزت القلوب وقد
 وعلا هتاف الناس ايها
 وهما كأنهما وقد طلعا
 برزت صحيفة وجه والده
 نحو المدى قدما وموضعا
 اولى فاولى ان يقارنه
 لولا جلال السن والكبر

وذكر عن الفضل بن الربيع انه قال اجري الرشيد الخيل
 ذات يوم فجاء فرسه سايقا وفرس المأمون
 مصليا فاستغزه الفرح وتداخلت المامون كآبة
 وبصر الرشيد بالاصعي فقال له ما عندك في هذين الفرسين
 يا اصعي فقال ما قالت الخنساء يا امير المؤمنين وانسده
 (جاري اباه) فلما انتهى الى آخرها قال له لا يفضض الله فاك
 فابت - ١ - باصابتك التمثيل ووضع موضعهم وازال الخنساء في
 شعرها الذي اجادته وما قصرت عن غاية الاحسان لله هي
 وقال الفرزوق يمدح هشام بن عبد الملك

اقول لنا قتي لما ترامت بنا يد مسرابة القتام
 الام قلقتين وانت تحتي وخير الناس كلهم امامي
 اغني من وراءك من ربيع امامك مرسل يدي هشام

متى تيردى الرصافة تستريحى من التهجير والغزو الدوامى.

وقال ابراهيم بن هرمة

اذا قيل اى فنى تلعون اهش الى الطمن با لذابيل
واضرب بالسيف يوم الوغا واطم في الزمن الماحل
اشارت اليك اكف الورى اشارة غرق الى الساحل

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

جزى الله خيراً والجزاء بكفه بنى دارم عن كل جان وغارم
هم حملوا رحلى واذا واخفارتى الى وردوا في رش القوام
ولا عيب فيهم غير ان قدورهم على المال امثال السنين الحوام
وانهم لا يورثون بنهم وان اورثوا مجد اكُنوز الدرام

وقال وثبة بن عثمان النصري ٥٦٧٧

متى ادع وما فى هواذن يأتى صناديد يكنى الغائبين شهودها
ليوث يجزون - ١ - الحديد كأنهم مصاصب علت بالكحيل جلودها

وقال آخر

رايتكم بهيئة حي قيس وهضبتها التي فوق المضاب
تكلون الرياح - ٢ - اذا تبارت وتمثلون افعال - ٣ - السحاب
يذكرنى مقامى في ذراكم مقامى امس فى ظل الشباب

وقال القسم بن امية بن ابى الصلت الثقفي

ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم فوجدت اكر مهم بنى الديان

قوم اذا نزل الغريب بدارهم جعلوه رباً صواهل وقيان.
واذا دعوتهم ليوم كريمة سدوا شعاع الشمس بالمران
لا ينكتون الارض عند سؤالهم لتطلب العيلات بالعيدان
بل يسطون وجوههم فتري لها عند اللقاء كاحسن الالوان

واتبعه سلم الخاسر في قوله

لا ينكتون الارض عند سؤالهم لتطلب العيلات بالعيدان
فقال

اذا نزل الفضل بن يحيى يلة رأيت - ١ - عشب المكارم ينبت
وليس بسؤال اذا سيل حاجة ولا بمكب في تری الارض ينكت
وقال آخر

ان تأتيك منه ربك نخباً والارض مجدبة كخذ الامرد
طلب المحامد جاهداً وهي التي لا تحتويها طالب لم يجهد
وكان ليد بن ربيعة العاصري آلى في الجاهلية ان لا
تهب الصبا الا نحر واطعم الناس حتى تسكن
والزم نفسه ذلك في الاسلام فلما كانت ايام عثمان
جعل ديوان ليد بالكوفة وخطب الوليد بن عقبة
الناس بها في يوم صبا فقال معاشر الناس ان اخاكم
ليد آلى في الجاهلية ان لا تهب الصبا الا طعم الناس
حتى تسكن وقد الزم نفسه ذلك في الاسلام

(١) البيت ناقص ولعله رأيت بها الخ وهذا

وهذا اليوم من أيامه فأعينوه وأنا أول من

يعينه ونزل فبعث إليه مائة بكرة وكتب إليه

أرى الجزار يشعذ شفرته إذا هبت رياح أبي عقيل

أشم الآف اصيد عامري طويل الباع كالسيف الصقيل

وفي ابن الجعفي بما عليه على ثلاث والمال القليل

فلما اتاه الشعر قال لبته يا بنية اجيبني
فقد رأيته وما عيى بجواب شاعر فقالت

إذا هبت رياح أبي عقيل دعونا عند هبتها الوليد

أشم الآف اصيد عشمي أعان على مروءته ليد

بأمثال الهضاب كأن ركبا عليها من بني عام تعود

أبا وهب جزاك الله خيرا نحرناها وأطعنا الثريد

فقدان الكريم له معاد وظني بأبن أروى ابن يود

قال لها أباها أحسنت لولا أنك استطعتيه

وقال أبو صخر الهذلي

أبا خالد من ذاسواك يرشني ومن ذا الذي أنبت يوما عاتب

ومن ذا ولا أفقدك بعدك اشتكي إليه إذا مرت علي النواثب

أراني إذا جددت يوما قصيدة لنيرك لم يرفع بها الصوت راكب

وقال الأخطل

أني حلفت برب الرأفات وما أمسى بمكة من حجب وأستار

لا لجأتني قریش خائفوا وجلا . وموتني قریش بعد اقتار
المنصور بنو حرب وقد حدثت . حي المنية واستبطأت انصاري
قوم اذا حاربوا شدوا ما زرم . دون النساء ولو باتت باطهار

وقال يمدح يزيد وقد اجاره من النعمان

ابن بشير حين هجا الاخل الانصار

ابا خالد دافعت عني عقيمة . وادركت لحي قبل ان يتبددا
واطفأت عني نار نيمان بعدما . اعدلا صر حازم - وتمرردا
ولما راى النعمان دوني ابن حرة . طوى الكشح اذ لم يستطعي وعردا
ولاقى امرأ لا ينقض اليوم عهده . امر القوي دون الوشاة فاحصدا
فبات نجيا في دمشق لحية . اذا عض لم ينم السليم واقصدا
فلولا يزيد بن الملوك ومسيه . تجللت حد بارأ من الشر انكدا
وما مز يد يعلو جزاثر حاصر . يشق اليها خيزرانا وغرقدا
تحرز منه اهل عانة بعدما . كسا سورها الاعلى غشاء منضدا
يقص بالملاح حتى يشفه الحسد . زقا باقرا قير النعام المطردا
بمطرده الآذي جونكا غنا . به عيسه بجمان ملكا وسوددا
باجود سيبا من يزيد اذا غدت . من الشر نخسي اذا ما توقدا
وفي كل افاق قدر ميت بكوكب

ووري الشرقي بن قطامي قال دخل اسماء بن خارجة

ابن عينة بن حصن الفزارى على عبد الملك بن

سروان فقال له يا اساء لقد بلغتني عنك خصال
 كريهة فاخبرني بهن فقال هو من غيري احسن
 يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك لتقولن قال اما
 اذ اقسمت علي فانا لخبرك والله ما مددت رجلي
 امام جليس لي قط مخافة ان يرى ذلك استقالة مني
 عليه ولا دعوت احدا الى طعام فاجابني الاربعة له
 الفضل علي فقال عبد الملك حق لك ان تسود
 وتشرف فقال بشر بن مروان الا احدثك عنه
 يا امير المؤمنين انه اتاه الا خطل في خمس ديات
 فتحمليها له ثم نظر الى بنيه وهم حوله فقال اقسمت عليكم
 لتعطينه منها تخرج من عنده بمائة الف درهم
 وهو يقول

اذا مات بن خارجة بن حصن فلا قطرت على الارض السماء
 ولا رجع البشير بنهم جيش ولا حملت على الظهر النساء
 فيوم منك خير من اناس كثير حولهم نعم وشاء
 فبورك في بيتك وفي ايهم اذا ذكرنا ونحن لك القداء

وقال مروان بن ابى حفصة

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم اسود لها في غيل خفان اشبل
 هم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهم بين السماكين منزل

لحاميم في الاسلام سادوا ولم يكن
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا
وما يستطيع القاطون ضاهم
تلات با مثال الجبال جاهم
كاهم في الجاهلية اول
اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
وان احسنوا في الثابت واجلوا
واحلامهم منها لدى الوزن اقل

وقال يمدح السري بن عبدالله الهاشمي

اصاب الردي قوماً تمنوا لك الردي
سيد هب ما ضمت عليه اكفهم
وتبقى ايا ديك الكريمة بعد ما
لأنك أعطيت الجزيل وصر دوا
ويبقى لهم في الناس ذمٌ مخلد
بواريك والجو الصفيح المنضد
وله

الى المجتدى من تخطت ركانا
كان دليل القوم بين سهوبها
بدأنا عليها وهي ذات عجارف
فما بلغت صنماء حتى تبدلت
الى باب من يتهى كل راغب
جري سابقا من بن زائدة الذي
فبرز حتى ما يجاري وانما
محالف صولات تمت وناثل
تناق فباينها الريح تلعب
طريد دم من خشية الموت يهرب
تقاذف صرا في البري حين تجذب
حلوماً وقد كانت من الجبل تشعب
يرجي الندى او خائف بترقب
به يفخر الحيان بكر وتظ
الى عرقه ينمي الجواد وينسب
يريش فما ينفك يرجي ويرهب
وله

ممن بن زائدة الذي زبدت به شرفاً على شرف بنو شيان

جبل تلوز به نزار كلها
 ان عسدا يام القفال فانما
 تمضى اسيته ويسفر وجهه
 جاب الجياد من العراق عوايسا
 جردا محبة تما ضد فى السرى
 من كل سلبية بين بنجرها
 حتى اغرن بحضر موت شوازا
 ما زلت يوم الها شمية معلما
 فحيت حوزته وكنت وقاه
 انى رأيتك بالمحامد مفرما
 فاذا صنعت صنعة اتمتها

وله

تدارك من قبة الدين بعدما
 وما كان فيها مثل معط دنية
 له راحتان النيث والحنف فيها
 ابانت خصال الخير فيه واكملت
 رأيت رجالا يوم مكة اجلوا
 على غير شىء غير ان كنت منهم
 فاصبحت كالعضب الحسام واصبحوا
 خشينا على اوتاده ان نزا
 بها العار ابقى والخطبة ضيما
 ابى الله الا ان تضرا وتنما
 وما كملت خمس سنوه واربعما
 طيك فرا موانك طودا ممنا
 اعف واعطى للجزيل واشجما
 عباد يدشتى شملهم قد تصدعا

وما احجم الاعداء عنك بقية عليك ولكن لم يروا فيك لطفها
 رأوا مخدرة قد جرى به وهايقوا لدى غيلة منهم مجرا ومصرها
 اذا عجمته الحرب لم توه عظمه وفل شبا الأنياب منها فاسرها
 اخذت بحبل من حبالك محصد متين ابت منه القوي ان تقطعا

وله

تمن تلوصي نحو صماء اذ رأيت سماء الحيا من نحو صماء تبرق
 تمن الى سرعى بصماء مخصب وشرب رواء نأوه لا يرتق
 وقد وثقت ان سوف يصبح ربهها اذا وردت احراض معن ويشق
 تؤم شر يكيها بهلك بالحيا مخائله للشايعين - قصد في

وقال حين سار ادريس بن ادريس الى ارمينية

في ايام الرشيد ودس الرشيد اليه

بعد ذلك من سه

أظن يا ادريس انك مفلت كيا الخليفة اويحيى فرار
 فليأتينك او تحمل يلة لا يهتدى فيها اليك نهار
 ان السيوف اذا اتضاها سخطه طالت وتقصردونها الاعمار

وقال آخر

شكوت جياذك منك بفضيها في السلم بين برقع وجلال
 فجزتلك صبرا في الوغى حتى اتت جرحى النحور سلبة الأكال

وقال بشار

إذا ادخر المال البخل فأنما ذخائرهم خطيئة ودروع
ويض بها مسك لس أكهم على أنها ريع الدماء تضوع
واخذه ابن المعتز فقال

ملوك إذا خاضوا الوغى فسيوفهم مقايضها مسك وساثرها دم
وقال مسلم بن الوليد الانصاري

يمدح يزيد بن يزيد الشيباني

يكسو السيوف نفوس الناكثين به ويجعل الهام تيجان القنا الذبل
إذا انتضى سيفه كانت مسالكه مسالك الموت في الأبدان والقتل
كاليث أن هجته فالوت راحته لا يسترىح إلى الأيام والدول
قد عود الطير عادات وثقن بها فبنت يصحبه في كل مرتحل
لله من هاشم في أرضه جبل وانت وابنك ركن ذلك الجبل
وله

وردن رواق الفضل فضل بن خالد فخط الثناء الجزل نائله الجزل
بكف أبي العباس بستمطر الغنى ويستزل النعمى ويسترفف النصل
ويستطف الأمر الأبي بحزمه إذا الأمر لم يطفه نقض ولا قتل

وله يمدح جعفر بن يحيى

كأنه قرأ وضيعهم هصر أوحية ذكر أوعارض هطل
لا يضحك الدهر إلا حين تسله ولا يعبس إلا حين لا يسئل

وقال أشجع السلمي يمدح جعفرًا

يروم اللوك مدى جعفر وما يضنون كما يمنع
وكيف يبالون قايانه و هم يجمعون ولا يجمع
وليس با وسعهم في التفتي ولكن مروفه اوسع
وقال محمد بن مناذر

اذا نزلوا بطحا مكة اشرقت يحيى وبالفصل بن يحيى وجعفر
تري الناس من اجلال يحيى كأنهم غراتق ماء تحت باز مصرصر
وما خلقت الالجود اكفهم واقداهم الا لاعداد منبر
وقال ابو الشيص

يا من تهي على الدنيا منى شططا هلا سألت ابا بشر قطاها
ما هبت الريح الا هبنا لله ولا ارتقى غاية الاتخطاها
اذا اخذت بحبل من حباله دانت لك الارض اقصاها وادناها

وقال ابو تمام

رددت المنى خضراتي غصونها علبنا واطلقت الرجاء المكبلا
فكم قد اترنا من نوالك معدنا وكم قد بينا في ظلالك - ١ - مقلا
وما يلحظ العا في جدالك مؤملا سوى لحظة حتى يروب سرتملا - ٢ -
اقدزدت اوضاحي امتدادا ولم اكن بهما ولا ارضي من الارض مجلا
واكن ايا صباد فني جسامها اغر خلتنى - ٣ - اغر خجلا
فن همى اوجدني في قلبي ما لا اقد افقدني منك مؤثلا

(١) في ديوانه طلالك - ح (٢) في ديوانه عزملا - ح (٣) لعل خلتنى -

ه والله

ووالله لا انفك أهدى شوارداً
تخال به برداً عليك محبباً
للذمن السلوى وأطيب نفعة
من المسك مفتوقاً وإيسر محملاً

وله

ستصبح العيس بي والليل عندفتي
صدفت عنه ولم تصدف فوائده
كأنيت أن جنته وأفالك ريقه
لما رأى أدباً في غير ذي كرم
سما إلى السورة العليا فاجتمعا
في فطره كاجتماع النور والعشب

وقال ابن أبي طاهر

إذا أبو أحمد جادت لنا يده
وان اضاءت لنا أنوار غرته
وان مضى رأيه في يوم نائبة
حلوا إذا انت لم تبث مرارته
لمحمد الأجودان البحر والمطر
تضاءل النير أن الشمس والقمر
تأخر الماضيان السيف والقدر
فان امرؤ فلو عنده الصبر
ان صال يوماً ولا الصمصامة الذكر

وقال إبراهيم بن العباس الصولي

تمضل بن سهل يد
قبسطها للفني
تقاصر عنها المنل
وسطوتها للاجل
وباطنها للندي
وظاهرها للقبيل

وآتبعه ابن الرومي واحسن اتباعه

اصبحت بين خصاصة وتجمل والخرينها يموت هن بلا
فامد دالي يداً تعود بطها بذل النوال وظهرها التقيلا

ولا بن العنز - ١

يا قاصدا من يدجت ايد بها وتال منها الذي برجوه راجيا
يد الندى هي فارق لا ترق دمها فان ارزاق طلاب الندى فيها

وقال آخر

انت الجواد ومنك الجود اوله فان هلك فاجود بموجود
من نور وجهك ندى - ٢ - الارض زهرتها ومن بتانك يجرى الماء في العود

وقال آخر

ان للناس غاية في المعالي وقفوا عندها وانت تزيد
قد تناهيت في الكارم والمجسد وجزت المدى فأن تزيد

وقال آخر

كانت مساءلة الركبان تخبرني عن جعفر بن قلاح - ٣ - اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذنى باحسن مما قد رأيت بعصري

ومما يستحسن من السكر قول

ابي نواس في العباس بن محمد

قد قلت للعباس معتذراً من ضعف شكر به ومعتزفاً

(١) في - لان الرومي لا وجود لها في ديوان ابن العنز - ١ - (٢) اعلمى - ح

(٣) ن - مجاح *

انت امرؤ جلستى نسا او هت قوى شكرى فقد ضعفا
لا تسدين الى عارفة حتى اقوم بشكر ما سلفا
وقال ابو نخيلة السعدي

يسلمة بن عبد الملك

أسلم انى يا ابن خير خليفة ويا فارس الدنيا ويا جبل الارض
سا شكر ان اقيت عند زيارتى على رداء سابغ الطول والعرض
فانبت من ذكرى وما كنت خاملا ولكن بعض الذكر انبه من بعض
وقال دحبل

تعلم ابا عيسى بان ليس عن قلى ولا ملل كان اتبداؤك بالهجر
ولكنى لما اتيتك زائرا فافرطت فى برى عجزت عن الشكر
فان زدتى برّا تزايدت جفوة فلم تلقى حتى القيامة والحشر
فيل آت لا آيتك مسلما -١- ازورك فى الشهرين يوما او الشهر

وقال ابو علي الضربى

جزى الله عني آل خاقان انهم اطالوا السانى بالثناء وبالشكر
هم استعقبوا الى الدهر والدهر ساخط فاعتنى بالكره منه وبالصر
وهم نوهوا باسمى ومدوا الى العلى يدي واحيا كلمات من ذكرى
وهم عرفوني قدر نفسى وعظموا باحسابهم -٢- ما صغر الناس من امرى
كفانى عيى الله لا زال كافيا به الله هما كان ضاق به صدرى
كفانى ولم استكفه متبرعا فنى غير ممنوع العطاء ولا نزر

فتي لا يريد المال الا لبذله ولا يتلقى صفحة الحق بالعدر

وقال ابو تمام

كم من يدلك لولا ما اُخفقها به من الشكر لم تحمل ولم تطق

بالله اُدفع عني ثقل يرك-١- بي فاني خائف منه على عتقي

وقال ابن الرومي

سأثي بنعمك التي لو كهرتها لا كذبني منها شواهد لا تخفي

هب الروض لا يثي على النيث نشره اُمنظره يخفي ما ثره الحسنى

وقال البحتري

أنت لي الايام من بعد قسوة وعابت لي دهرى المسمى فاعتبا

و البستى النعمى التي غيرت اخي علي فامسى نازح الدار-٢- اجنبا

فلا فزت من مر اليا لي براحة اذا انا لم اصبح بشرك متعبا

وله

قدمت فاقدمت الندى يحمل الرضى الى كل غضبان على الدهر عاتب

فمادت بك الايام زهرا كأنما جلا الدهر منها من خدود الكواعب

فن شاء فليخل و من شاء فليجد كفاني نذاك من جميع المطالب

وما انس لا انس اجتذابك همى اليك ورتبي اخص المراتب

صفيك من اهل القوافى بزعمهم-٣- وانت صفيي دون اهل المواهب

فيا خير مصحوب اذا انا لم اقم بشرك فأعلم اني شر صاحب

(١) في ديوانه ثقل فادحها - (٢) في ل - الود - ح (٣) لعاه برعمهم

وله

وكم لك من يد يضاء عندي لما فضل كفضلك في العباد
ومن نماء يحسدني عليها اذ اني اسرتي وذي و و دادى
لقيت بها المصافي كالملأحي و التيت الموالى كالمعادى
ولى همان من ظمن و لبث وكل قد اخذت له عبادى
فان اظن فقد و طدت ركني وان ارحل فقد كثرت زادى

وقال الرضي رضى الله عنه

لا شكر نك ما ناحت مطوقة وان عجزت عن الحق الذى وجبا
فما التفت الى نماء سابعة الا رأيتك منها الاصل والسببا
اخذتني نوب الايام طائفة وكان كل المتى ان آمن النوببا
فما اخاف يد اللدهر جارحة اذا بقيت و لا التى لها السلبا

وله

البستني نماء على نم و رفعت لي علما على قلم
أطينني حتى مشيت على بسط من الاعناق والقلم
فلا شكر نذاك ما شكرت خضر الرياض صنائع الديم

وقال جحظة

نروح وتعدو منك في ظل نعمة وتضحى وتمسى في لباس من الشكر
فلا زلت تبقى للساحرة والندی قبلك امان للعفاة من الفقر

وقال ابراهيم بن العباس

ألا ان عبد الله لما حوى الغنى وصار له من بين اخوانه مال
 رأى خلة منهم تسد بما له فسامهم حتى استوت بهم الحال
 وقال آخر

نفسى فداؤك للصدىق اخا وقرنا للاعادي
 هذا تجرعه الحمام وذا تجلله الايادي

باب الهجاء

قال ذوالرمة

الا قبح الله امرأ القيس انها كثير مخازيها قليل عديدها
 وامثل اخلاق امرئ القيس انها صلاب على طول الهوان جلودها
 وما انتظرت غيا بها لعظيمة ولا استؤمرت فيما ينوب شهودها
 عوي - ١ - مرئي فمصبت قومه مصائب خزي ليس يبلى جديدها
 واصبحت ارميهم بكل عظيمة تجد الليالي ماريها وتجيدها
 اذا حل يتي في الرباب رأيتني براية صعب عليك صعودها
 وله

تخط الى الفقر - ٢ - امرأ القيس انه سواعلى الضيف امرؤ القيس والفقر
 وما زال فيهم منذ شبت نساء هم عوان من السوآت او سوءة بكر

وقال عينة بن مرداس

اخونى كعب بن عمرو بن عويم

(١) لعله عوانى - ح (٢) لعله الفقر في الموضعين - ح

حلماء والحرب العوان سفينة سفهاء عند الضيف وهو حليم
يحبي بهم لؤم الوردى ما عمروا واذا هم ما توايموت اللؤم
والكلب يأكل ضيفهم زاد الضحى ١- لكنه فى ليله مكوم
لا يظلمون حطابهم ٢- لظيوفهم والجار فى حبراتهم مظلوم

وقال امرؤ ابى بهجو عبد الله بن عامر بن كريز

كأنى ونضوى عند باب ابن عامر من الجوع ذئبا قفرة هلعان
وقفت و صبر الشتاء يلقى وقد مس برد ساعدى وبنائى
فما او قدوا نارا ولا عرضوا قرى ولا اعتذروا من عسرة لسان

وقال هذيل ٤- بن مجاشع

عفاء على آل الطرماح أنهم طعام لهم ايد لثام وانفس
رأينا كلاب الناس تحرس اهلها واكلهم من خيفة النبع تحرس
ونار القرى فوق اليفاع ونارهم مخبأة بت عليها وبرنس
نقول لهم لسا هجنا عليهم وقد منعتا القصد طغيا حندس
أأتم بلا نار أم النار جذوة أأتم بلا كلب أم الكلب اخرس

وقال النجاشي

وقوم توارث بيت اللؤم اولهم كما توارث رقم الادرع الحمر
تجنب المجد والمروء اولهم كما تجنب بطن الراحة الشر

وقال الفرزدق ٤

(١) لعله راد - ح (٢) لعله فصالحهم - ح (٣) هو ابن مشجعة البولاني كذافي

معاسه ابى تمام - ك (٤) بهجو الطرماح بن حكيم - ك

ان طيبىء صدقت فاللوم محتدها
وانما طيبىء رجل مؤخرة
اذا قضت مذحج امر آرايتهم
وما لهم منفر الا اذا كذبوا
عرجاء ليس لها فوت ولا طلب
كأنهم وهم شهادهم - ١ - نجيب

وله

وما كنت اخشى طيئا ان تسبى
وما ليل طائي اذا أمه دنت
وان هجائي طيئا وهي طيبىء
اذا أم طائي رجعت بوجهها
وهم نبط لم تعتصب بالهـمائم
اليه على جنب القراش بنائهم
نيط القرى احدى الكبار العظام
نيم نبي بظرها بالعجارم

وله

فبع الا آله بنى كليب انهم
يستيقظون الى نهاق حميرهم
ولقد عركت بنى كليب عركه
يا ابن المراغة انما جاريتي
الحا بسين الى الشى ليأخذوا
لا يندرون ولا يفون لجبار
وتنام اعينهم عن الاوتار
تركهم قفا بكل قرار
بمسقين لدى الفخار قصار
زح الركي ودمنة الاسار

وله

تحرك قيس في رؤوس ليشة
ولو ان قيسا قيس عيلان اصبحت
لكانوا كاذاء طفت في غظامط
أنفوا وآذاننا كالمصالم
بمستن ابوال الرباب ودارم
من البحر في آذنه المنلاطم

وقال الاخل

ضجوا من الحرب اذ عصت غواربهم
فلا هدى الله قيسا من ضلالتها
اما كليب بن يربوع قيس لهم
مخلفون ويقضى الناس امرهم
ملطمون باعقار الحياض فبا
قوم تنامت اليهم كل فاحشة
الا كلون خيث الزاد وحدم
واقسم المجد حقا لا يحالفهم

وله

ما زال فينا رباط الخيل معلمة
النازلون بدار الذل انزلوا
قوم اذا استبح الا ضياف كلبهم

وله

اذا الاسدي حل بغير جار
تطول الى الملى اسد وتأبى
قليس به وان ظلم انتصار
مخازيها وايديها القصار

وقال جرير

النعلبي اذا نمت مروءته
والتغلية في ثنبي عساءتها
عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر
بظر طويل وفي باع ابنها قصر
نجم يضيئ ولا شمس ولا قمر
وما لتغلب ان عدت ما ترم

الشائمون بنى بكر اذا نطقوا
والظاعنون الى العمياء ان ظعنوا
والآكلون خيث الزاد وحدهم
احياؤهم شرا حياء وألامهم

وله

ألم تر ان اللؤم خط كتابه
وما شكرت تيم لقوم كرامة
الا انما تيم فلا ترج خيرها
اذا حركت تيمية هادى الرحا

بأنف تيم يوم شقت عيونها
ولا غضبت تيم على من يمينها
شمال بها خيل وثلث يمينها
تنفس قباها فطاح طحينها

وله

أخزت حنيفة ايام كست حلالا
ايام نسي ولا نسي ويقتلها
ابناء نخل وحيطان ومزرعة
رأت حنيفة اذعدت مسا عيها

لوقلت اين هو ادى الخيل ما عرفوا
او قلت ان حمام الموت آخذكم

وله

لئن آله نسيئة من تغاب
لم يجر مذ خلقت على أنيا بها

يرقعن من قطع العباء خدورا
ماء السواك ولا تمس طورا

وقال البيث يهجو جريراً

ألست كليياً إذا سيم خطة أقرّ كما قرأ را الحيلة للبعل
وكل كليي صحيفة وجهه اذل لاقدام الرجال من النعل
وله

إذا ما لقيت الباهلي وجدته اشجع على الزاد الخبيث من الكلب
لعمري التي ربك يا ابن مجالد ودلتك بعد الطلق من عقم رجب
لتقبسن نيران حرب سريرة بيد مداها لا تدّر على الفصب

وقال عمرو بن لجاء التيمي

تقضى الامور ويربوع مخافة حتى يقولوا بظهر الغيب ما الخبر
خزي حياتهم رجس مما بهم لا تقبل الارض موتاهم اذا قبروا
لا يفقدون اذا غابوا وان حضروا لم تستشرهم تميم حين يأتروا
الا بعدون من الاحسان منزلة والا خبثون عصارات اذا اعتصروا
ان القحول لكم تيم وانكم حلائل التيم فاستوصوا بما أمروا
دع الرباب وسعدا لست نائلها - ١

وله

جدعت رباحاً بالقصائد بعدما وطئت جريراً وطأة المشاغل
فان يخزير بو عافعال حديثهم فقد كان اخزاهم تراث الاوائل
اذا ما ابن يربو عية طرقت به فقد طرقت باللؤم بين القوابل
تري بظرها بين القوابل كاملاً ذراعا وشبرا وابنها غير كامل

وقال الطرماح بن حكيم

تميم بطرق اللؤم اهدي من القطا
 باني بلاد تطلب العز بعد ما
 اري الليل مجلوه النهار ولا اري
 ولو ان يربو عايز قق مسكه
 ولو ان أم العنكبوت بنت لهم
 ولو ان برغوثا على ظهر قملة
 ولو سلكت سبل المكارم ضلت
 بمولدها هانت تميم وذلت
 خلال المخازي عن تميم تجلت
 اذ ن نهلت منه تميم وعلت
 مظلتها يوم الندى لا كنت
 يكر على صفى تميم لو لت

وله

يا طيء السهل والاجبال موعدهم
 والليث من يلتمس صيدا بمقوته
 ضجت تميم واخزتها مثالبها
 لو كان يخفى على الرحمن خافية
 كبتنى الصيد في عريسة الاسد
 يرج - ١ - بحوبائه من آخر الجسد
 ينقلن من بلد ناء الى بلد
 من خلقه خفيت عنه بنو اسد

وله

وما خلقت تيم وزيد مناتها
 عراقيب الضل واللؤم بينهم
 وتوعدنا الاقيان من آل دارم
 ومن يلتمس في طيء ثرة له
 أكل امرئ النفاياه مقصرا
 وضية الابد خلق القبائل
 كما انضم شخص الخاري المتضائل
 بكل لثيم من معد وخامل
 يكن كالثريا من يد المتناول
 معاد لاهل المكرمات الاوائل

وله

نميم

(١) لم يظهر لنا هذا المصراع فتأمله - ح

نمسم نمنى الحرب ما لم تلاقها وهم قصف الميدان فى الحرب خورها
و تلقى نمنيا شيخها عند بابها ذليلا وينغذى بالهوان صغيرها
ولو كان يبكى القبر من لؤم حشرها بكت من نميم كل يوم قبورها
وقال أوس بن منراء السعدي

ولست بعاف عن شتيعة عامر ولا حابسى عنها الغداة وعيدها
ترى اللؤم ما عاشوا جددا عليهم وابقى ثياب اللابسين جديدها
لعمرك ما تبلى سرايل عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها
قال المبرد اخبرنا الرياشي عن محمد بن سلام
عن ابي العراف قال قال النابغة الجعدي وهو
يهاجي اوس بن منراء انى واياه نتدريتا
لو قاله احدنا غلب صاحبه فلما قال اوس

لعمرك ما تبلى سرايل عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها
قال النابغة هذا هو البيت الذى كتبته
وقال غسان السليطي يهجو جريرا

ولقد نزت بك من شقائك بطنة اردتك حتى طحت في القمام
ونشت في لهوات لبث ضيغم شئ البراثن باسل ضرغام
قبسح الاله بنى كليب انهم خور القلوب اخفة الاحلام
قوم اذا ذكر الكرام بصالح لم يذكر وافي صالح الاقوام
وقال آخر

وبين بحر اللؤم حسين ترام في كل كهل منهم وغلام
وقال آخر

إذا ولدت حيلة باهلي غلاما زيد في عدد اللثام
ولوان الخليفة باهلي تقصر عن مساعاة الكرام

وقال اعشى قيس ميمون بن قيس

يهجو الحارث بن وعلة الرفاشي

ومدح هوذة بن علي بن ذى التاج الحنفي

أتيت حريثا زائرا عن جناية فكان حريث عن عطائي جامدا
إذا ما رأيت ذا حاجة فكأنما يرى اسدا في بيته واساودا
لعمرك ما شبت وعلة في الندى شبا ثله ولا اباه مجالدا
وان امرء آقد زرتة قبل هذه بجو تخير منك نسا ووالدا
تضيفته بو ما فرب مجلسي واحفدني على الزمانة قائد
وامعنى على المشابوليدة وأبت بخير منك باهر ذحامدا

وقال حماد بن الربيع البربوي

يهجو بني رواحة العيسين

يذم بني رواحة من عرام كذم العير من نزلة الجراد
إذا ولجوا يوتهم اكبوا على الركبان من نصر العباد
إذا عسيّة ولدت غلاما بسرها لؤم من سفاد

وقال آخر

ولاحت لنا آيات آل محرق بها اللؤم ثاولا بروح ولا يندو
 بخيام قصيرات الهما دكانها كلاب على الأذنان مفعية ربد
 وقال جرير يهجو الفرزدق وقومه

إذا حلوا زرو دبروا طها يوت الذل والعبد القصارا
 يسيل عليهم شهب الخنازي وما زالوا السوء بها قرارا
 وكنت إذا حلت بدار قوم ظمت بخزية وتركت طارا
 وقال الراعي النسيري

إذا بن ممزاء عبد ليس لنا حتى ينال يا ض الشمس را ذيا
 تبلى ثياب بني سعد إذا دفنوا تحت التراب ولا تبلى مخازيها
 ألا كلين اللوا يا دون ضيقهم والقدر مخبوءة فيها اثنا فيها
 وله

مقبلة من قيس كبة ساقها إلى أهل نجد لثما وافتقارها
 كزائدة ما بالاصابع حاجة إليها ولا يمتحنى على الناس طارها
 بأي رشاء يا ابن أريد ترقى إلى الشمس اذ صامت وطال نهارها

وقال نعيم بن أبي بن مقبل

أأخطل أن تسمع جوابي توقي كما يتي فرخ الجباري من الصقر
 بأي قناة ترفوت لواءكم إذا رفع الاقوام الوية التخر
 وما أرضعت من حرة آل مالك ولا حملتهم من حصان على طهر

وقال خيشوش بن بد

جزى الله صعلوك بن زيد ملامة
له ابل فرش وذات اسنة
اذا سئل المروف اضرع وجهه
وعددا شغها لا وحاجا كثيرة
اذا زين النعشاء للنفس موقها
صهاية هانت عليه حقوقها
وجيبته حتى تدرك عمر وقها
ومعدرة لم يدركني طريقها

وقال يزيد بن ربيعة بن مفرغ

الحميري بهجوز يا دابن ابيه

اين غنت حمالة بطن واد
تبغيت الذنوب علي جهلا
أفي احسا بنا تزي علينا
اذا ما راية رفعت لمجد
جما ماجاء من طرف البقاع
جنونا ما جنت ابن الكعاع
هبت وانت زائدة الكراع
وودع اهلها خير الوداع
فلا صابت سناؤك من امير
فبئس معرس الركب الجياع
وان يهلك معوبة بن حرب
فبشر شعب قبيلك بانصداع
فاقسم ان املك لم تباشر
اباسفيان واضعة القناع

وقال مسكين بن عامر بن شريح الدارمي

اعبد الرحمن بن حسان بن ثابت

أتو عدني وانت بذات عرق
وقد غصت بهامة بالرجال
وقد سال القجاج فجاج نجد
بجرد الخيل والاسل الهال
لملك با ابن فرخ اللؤم ترجو
زوال الراسيات من الجبال
فانك ان تنال المجد حتى
ترد القاربات من الليال

كلا فاشاعر من حي صدق ولكن الرحافوق الثقال

وقال النجاشي قيس بن عمرو بن مالك الحارثي

إذا الله عادي أهل لؤم ودقة فمادي بني العجلان رهط ابن مقبل

قبيلة لا يفدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراء عن كل منهل

وما سعى العجلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبدوا عجل

تعا ف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كب وعمرو ونهشل

ويروي ان بني العجلان وفدوا على عمر

رضي الله عنه فاستمدوه على النجاشي

فقال ما الذي قال فيكم فأنشدوه

إذا الله عادي أهل لؤم ودقة فمادي بني العجلان رهط ابن مقبل

فقال ان كان مظلوما استجب له

وان كان ظالما لم يستجب له فأنشدوه

قبيلة لا يفدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال هذه صفة قوم صالحين ليتي كنت منهم فأنشدوه

ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراء عن كل منهل

فقال ذاك اخف للزحام فأنشدوه

وما سعى العجلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبدوا عجل

فقال سيد القوم خادمهم فأنشدوه

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كسبه وصره ونهشل

قال وصفكم بأنكم أحرزتم موتنا كم

فقالوا ليس لك معرفة بالهجو يا أمير المؤمنين

فأبعت إلى حسان فبعت اليه فلما أشدوه الأبيات

قال ما هجأكم يا أمير المؤمنين ولكن سلع عليهم *

وقال فضالة بن شريك يهجو عاصم بن عمر

ألا أيها الباغى القرى لست واجداً قراك إذا ما بت في دار عاصم

فتى من قریش لا يجود بنائل ويحسب أن البغل ضربة لازم

ولولا بد القاروق قلدت طاصها مطوقاً تحدى - ١ بهافى المواسم

قلبتك من جرم بن زيان أوبى فقيم أو النوكى إبان بن دارم

أناس إذا ما الضيف حل يومهم غداً جاثماً عيان - ٢ - ليس بعام

وقال ابن ميادة

إذا حل جار جانباً - ٣ - في محارب وجسر فلا يشرب عز ولا نصر

فدفعها عنه إذا ما تحداً وجداد كدفع الاسكتين عن البظر

وقال عبدالله بن الزبير الاسدي

أفي كل عام يقتلون وأنتم أسارى نحى كلما نبت البقل

وقد علم الحى البانون أنكم غريبون فيهم لأفروع ولا أصل

ونحن قتلنا بالمنيع أخاكم وكما ولا يؤفى من القرمس البغل

(١) ن - بخزى * (٢) لعله عيان - ح (٣) لعله جاما *

فان تثلثوا ربعاً وازيك خاهس يكن سادس حتى يكون لنا الفضل
قضى الله ان النفس بالنفس يتنا ولم تلتك نرغنى انى بنا ريكم قبل
وقال الفرزدق

لو ان قدر ابكت من طول ما جست على الجفوف بكت قدر بن عمار
ما مسهاد سم مذ قض معد نها ولا رأت بعد تار العين من تار
وقال الاسود بن يسفر النمطي

بيت الضيف عند بنى نجيع خيصر البطن ليس له طعام
يهون عليهم ان يحرموه اذا حلبوا القاحم وناموا
وقال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير

أترك ان قلت د راحم خالد زيارته انى اذن للثيم
قلت برديه لنا كان خالدا وكان لبكر بالثراء تميم
فيصبح فى قومى اغر محجل ويصبح فى بكر اغم بريم
قال الجرجاني ١- مر جرير بذى الرمة فقال له

يا غيلان انشدنى ما قلت فى المراثى فانشده

نبت عيناك عن طلل بحزوى عفته الريح وامتنع ٢- القطارا
فقال الا عينك يا غيلان قال

بلى بابى انت وائى فقال قل

يعد لنا سبوت الى تميم بيوت المجدار بهمة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد وعمرانم حنظلة الخيارا

و يهلك ييها المرثى لنوا كما النيت في الدية الحوارا
 اذا المرثى شب له بنات عصبن برأسه أبة - ١ - و عارا
 قال ثم صرّ الفرزدق بذى الرمة فقال له يا ذا الرمة
 انشدني قولك في المرثى فأنشده فلما انتهى الى هذه
 الايات قال الفرزدق حس اعد قاعدهن فقال
 الفرزدق كلا والله لقد علكن اشد منك لحين
 قال ابن الأنباري - حس كلام تستعمله العرب بمعنى اقطع
 وقال احمد - ٢ - بن يوسف الكاتب

يهجو بي سعيد بن سلم الباهليين

أبني سعيد انكم من مشر لا يعرفون كرامة الاضياف
 قوم لباهلة بن يعمر ان هم نسبوا حسبتهم لعبد مناف
 قرئوا الفداء الى المشاء وقربوا زاد الامر ايك ليس بكاف
 وكأني لما حطت اليهم وحلى نرات با برق العزاف
 يينا كذلك اذا تى كبراؤهم يلحون في التبذير والاسراف

وقال ابو علي الضرير يهجو المعلي بن

ايوب وهو الذي ينسب اليه نهر معلي

لعمرايك ما نسب المعلي الى كرم وفي الدنيا كريم
 ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتهار عى المهشيم

(١) لعله آناً او نحوه - ح (٢) ولي ديوان الر سائل للمامون و توفي سنة

وقال

مائين وثلاث عشر و قيل اربع عشر - ك

وقال دحبل بن علي

لئن انا لم اعلم كلا يا بانهم كلاب فان الموت من تقاتي
فكان اذن من قيس عيلان والدي وامي اذن من نسوة الحبطات

وقال بشر بن هارون

قل للوزير الذي ما في وزارته للملك حظ ولا للمرتجي طمع
اضر عجزك بالديا فصرت لها داء عيائه ومن بالداء ينتفع
لم يرتفع بك فيما قلته احد ولورفت امرء اما كان يرتفع
قد كان قبلك اقوام نذمهم فاصنع وحز شكرنا بعض الذي صنعوا
رهنت بالنقص عن مقدار فضلم لن محمد الامن حتى بطرق الفزع

(باب الادب)

باب الادب

وقال بشار بن بشر المجاشعي

واني لفت عن زيارة جارتني واني لمنشوء الي اغتيا بها
اذا غاب عنها بطلها لم اكن لها زور آولم يأنس الي كلاها
ولم اك طلا با احاديت سرها ولا عالما من اي حولها ثابها
وان قراب البطن يكفيك ملاءه ويكفيك سوآت الامور اجتنابها
اذا سد باب عنك من دون حاجة فذرها لاخرى لين لك بابها

وقال عبد قيس بن خفاف

أجيل ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
او صيك ايصاء امرئ لك ناصح طين برب الدهر غير مقفل

الله فأتقه وأوف بنسذره
والضيف أكرمته فان ميته
واعلم بان المضيف مخبر اهله
واترك محل السوء لالحلل به
واذا فترت فلا تسكن متغشما
واذا هممت بأمر سوء فأتدد
واذا تشاجر في فؤادك مرة
واذا حلفت بما رايه فحطل
حق ولا تنك لعنة للنزل
بعبيت ليتسوات لم يسأل
فاذا نبا بك منزل فتحول
ترجو القواضل عند غير الفضل
واذا هممت بأمر خير فافعل
امران فاعمد للاعف الاجل

وقال محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمي

ولا تقطع أخاك عند ذنب
ولا تعجل على احد بظلم
ولا تهش وان ملئت غيظا
ولكن دار عود القول منه
فان الذنب يفره الكريم
فان الظلم سرته وخيم
على احد فان الفحش لؤم
كما قد يرفع الخلق الهديم

وقال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

ترى للزرق تلهث كل يوم
عجدا في ابتغاء المال تطوى
فمالك غير ما قد خط شيء
وقد يأتي المقيم الرزق عفوا
يطير عصائبك عنك القيص
بك الغيطان ذعابة قوص
وان كثر القلب والشحوص
ويطلبه فيحرمه الحريص

وقال كعب بن سعد الغنوي

وذى ندب دأى الاظلم قسمته
محافضة بني وبين زميلي

وزاد رفعت الكف عنه عفاة لأوتر في زادي علي أكيلي
وما أنا للشئ الذي ليس نافي ويقضب منه صاحبي بقوول
ولن يلبث الجهال أن يتهضموا أخا الحكم - ١ - ما لم يستعن بجهول
وقال الا ضبط بن قريع السعدي

اقبل من الدهر ما تأكد به من قر عينا بعيشه نفعه
وصل جبال البعيد ما وصل الحبل واتص القريب ان قطعه
ولا تساد الفقير طك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
وقال آخر

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرقة المتقلب
ولست بباغي الشر والشر تاركي ولكن متى اعمل على الشر اركب
وقال رجل من باهلة

وعاذلة هبت بيل تلومني فقلت ذري ليس شكلك من شكلي
ذري فاني لست امنع سائلا يد الدهر معروفى فلا تكثري عذلي
بذلك اوصاني ابي فحفظته وما الفرع الا بالدعائم والاصل
أامنع معروفى أخا جاسائلا وذاحاجة قدمته المزال
وقال حاتم

يارب عاذلة لا مت فقلت لها ان على الله مما تنفق الخلقا
لمارأتى اعطى المال طالبه فلا أبالي تلاداً كان او طرفا

عدت سباحي تبذير اولست اري ما يجلب الحمد تبذيرا ولا سرفا
وله

وامره بالبعث قلت لها اقصرى فذلك شيء ما اليه سبيل
فاني رايت البخل يزري باهله فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
فعالي فعال المكترين تكرما ومالي كما قد تطعين قليل
اري الناس خلان الجواد ولا اري بخيلا له في العالمين خيل

وقال عروة بن الورد البسي

ذرني للغي اسى فاني وايت الناس شرهم الفقير
يا عده الندي وتزدر به حليته وينهره الصغير
وقد يلقي الغني له جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل عيبه واليب جم ولكن الغني رب غفور

اخبرني ابن قدامة قال اخبرنا المرتضى رضى الله عنه

قال اخبرنا المرزباني قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال

حدثنا ابو العيناء قال حدثنا الاصمعي قال لمات

محمد بن سليمان بن علي الهاشمي دخلت على اخيه جعفر

ابن سليمان وقد حزن عليه حزنا شديدا ولم يطعم

ثلاثا فانشده لابن اراكه الشقي

اقول لبيد الله اذ خن باكيا تمز و ماء العين منهجى

تبين فان كان البكار دها لكا على احد فاجهد بكاك على عمرو

ولاتك

ولا تبك ميتا بعد ميت اجنه علي وعباس وآل أبي بكر
لعمري لئن أتيت عينك مامضى به الدهر اوساق الحمام الى القبر
لتستفدن ماء الشؤون باسره ولو كنت تمرين من ثيج البحر

قال فامر فجيى* بالطعام من ساعته فاكل - قال المرتضى

خن بالخاء معجمة رفع صوته باليكاء وقال

قوم الخنين من الالف والخين من الصدر وهو

صوت يخرج من كل واحد منهما

وقال يزيد بن الحكم الثقي

تري المرأ يخشى بعض ما لا يضيره ويأمل شيئا دونه الموت واقع
وما المال والاهل والاولاد دية ولا بد يوم مات ترد الودائع
فكل أمانى امرئ لا ينالها كاضغاث احلام براهن هاجع
وفي اليأس من بعض المطامع راحة ويارب خير ادر كتبه المطامع
ابى الشيب والاسلام ان اتبع الهوى وفي الشيب والاسلام للمرء وازع - ١ -

وقال آخر

من خير ما ادخر الكرام مدايح تبقى لصاحبها على الدهر
مامات من اقبلت صنائعها حسن الثناء وطيب الذكر

(١) زاد في هامش ب هذين البيتين وهما صعبا القراءة

ارحني بلان كنت عين مصدق رجائي يجدى في سافر اصنع مانع
فبرد زلال اليأس اعذب موردا على الحرص لو عان حرارة طامع - ٢ -

وقال آخر

كفى حزناً ان النى متمذر على وانى بالمكارم منرم
وما قصرت بي في المكارم همه ولكنى اسى اليها فاحرم
وقال آخر

اذا المرء اثرى ثم قال لقومه انا السيد المفضى اليه المعظم
ولم يعطهم خيراً أبوان يسودهم وهان عليهم فقد ه وهو اظلم
وقال ابو عمرو - ١ - العتاني

تأوم على كسب النى باهلية ذوى الدهر عنها من طرف وتالد
رأت حولها النسوان برقن في الكسا مقلدة اعناقها باقلا يد
تقول اما تحذوك للمجد همه تيلك وجها من وجوه القوائد
أمرك انى تلت ما نال جعفر من الملك او ما نال يحيى بن خالد
وان امير المؤمنين اغصى منصفاً بالمرهفات البوارد
ذربنى تبحنى صيتى مطشنة ولم انجشم هول تلك الموارد
فان رفيات الامور مشوبة بمستودعات فى بطون الاساود

ويروى ان اعرابياً انشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وحى ذوى الاضغان تسب عقولهم تحيتك الحسنى قصد برقع النفل
وان اظهر واخير اجار - ٢ - بمنله وان ستر واعنك الحديث فلا تسل
فان الذى يؤذك منه استماعه وان الذى فالوا وراءك لم يقل

هقال عليه السلام ان من الشعر لحكمة

وقال آخر

وما كنت أخشى أن ترى لى زلة ولكن قضاء الله ما عنه مذهب
إذا اعتذرا لجأتى عما المذر ذنبه وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب

وقال بكر بن النطاح

ملأت يدي من الدنيا سرا را فما طمع العواذل فى اقتصادى
ولا وجبت على زكاة مال وهل تجب الزكاة على جواد

وقال محمود الوراق

أراك يزيدك الاثراء حرصا على الدنيا كأنك لا تموت
فهل لك غاية أن صرت يوما إليها قلت حسبي قدر ضيقت
وتمثل معاوية لما بلغه موت سعيد

ابن العاص وعبد الله بن عامر بن كزير

وافردت سهما فى الكنانة واحدا سيرى به أو يكسر السهم كاسر
إذا سار من خلف الفتى وامامه وأوحش من خلانه فهو سائر

وقال المقنع الكندي

وإذا رزقت من النواقل ثروة فامنع عشيرتك إلا داني فضلها
واستبقها لدفاع كل ملمة وأرفق بنا شيها وطاوع كهلهما
واحلم إذا جهلت عليك غواتها حتى ترد بفضل حطمك جهلهما
واعلم بأنك لا تكون فنام حتى ترى دمت الخلائق مهلهما

وقال قيس بن الخطيم الأوسي

إذا ضيع الإخوان سرّاً فاني كنوم لا سرار المشير أمين
 يكون له عندي إذا ما أتمته مفرّج سوداء القواد كنين
 وما لمحت عيني لثرة جارة ولا ودعت بالذم حين تين
 أمر على الباغي وينظّ جاني وذو الحلم اطلول له وألين

ويروي أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

وصلته وهو بمكة صلة جيلة من معاوية

فمرقها في مقامه ذلك فقال عبد الله بن الزبير

رضي الله عنهما أن ابن جعفر ابن المسرفين فتمثل

حين بلغه قوله بقول العجاج بن علاط السلمي

بخل يرى في الجود عاراً وانما على المرء ما ران يضرن وبخلا
 إذا المرء أترى ثم لم يرج نفعه صديق فلاقته المنية أولا
 وقال أبو العتاهية

أجلك قوم حين صرت إلى الغنى وكل غني في العيوب جليل
 وليس الغنى إلا غنى زين الغنى عشية يقرى أو غداة ينيل
 إذا مالت الدنيا إلى المرء رغبت إليه وما للناس حيث يميل
 أرى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى المات طيل
 إذا انقطعت عني من العيش مدني فان غناء الباكيا بقليل
 سيرض عن ذكرى وتسي مودتي ومحدث بعدى للخيل خليل
 وقال بشار

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صدقك لم تلق الذي لا ثابته
فمش واحداً أو صل أخاك فإنه مقار ف ذنب مرة ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وإي الناس تصفو مشاربته
وأجد على مولاك في الفقر والغنى ولا تقرب الخلق الذي انت ماثبه

وقال آخر

ليس صدقي بين جنبي معقل مداه على المستبطين طويل
إذا القمت اذني به من لسانه فليس عليها للمغاض سبيل

وقال آخر

ليس صدقي مكن في جوانحي يمنع أن تدنو إليه المباحث
تقلل بيني - ١ - حيث لا تستطيع كؤوس الندامى والآنيس المحادث
إذا الفحص آلى حالفاً أن يناله تراجع عنه وهو خزيان حاث

ومن احسن ما ذم به مفشى السر

قول أبي القاسم الحسين بن بشر

لحس الله امرأاً إذا لك سرّاً لتحكمته وفض الله فاه
فانك بالذي استرعت منه أنتم من الزجاج بما وعاه

وقال آخر

يقولون لي لما قنعت ببلغة من العيش لا تقنع من التبر بالصفر
ولست بصفر القلب من طلب العلى ولكن يدي صفر من البيض والصفر

وقال أبو العباس الطبري

العرز ضيف لآراءه بربعه من لا يرى بذل السلا دتلا د
والجودا على كعب كعب قبلنا فمضى جوادا حين مات جوادا
وقال بعض شعراء المغرب

إن ترمك الغربة في معشر قد اجمعوا فيك على بغضهم
فدارهم مآدمت في دارهم وارضهم مآدمت في ارضهم
وقال آخر

واني لأغضى عن المحفظات وأحلم وأحلم في شبه
إذا ما احترزت سفاه السفه علي فاني أنا الاسفه
وقال آخر

لقد بلوت صروف الدهر مقبلا وحين شبت ودنى خطوى الكبر
وربما جاءني ما لا أومله وربما فات ما مول ومتظر
والرزق - ١ - على قدر يجري الى اجل لن يتقد الرزق حتى يتقد العمر
لوزاد في الرزق حرص او مطالبة ما كان من قد يطيل الكيد - ٢ - يفتقر
في الشيب لي واعظ - ٣ - متعظا وفي التجارب لي ناه ومنرد جر
من عاش اخلقت الايام جدته وخانه الثقتان السمع والبصر
ان الليالي والايام غادرة وفي الذين مضوا منا لنا عبر
يا لهف نفسي ولهف غير مجدية لو انني من صروف الدهر انتصر
ما ان اصير الى شيء الذ به الا وفيه اذا ما نلته ضرر

(١) لعله - عن قدر - ح (٢) لعله الكد - ح (٣) البيت ناقص ولعله
لو كنت متعظا - ح (١٨)
أمن

أمن صروف الليالي ابتغى وزرا هيات اعصى الاولى من قبلي الوزر
وقال آخر

طلبت المستقر بكل ارض فلم ادرى بارض مستقرا
اطعت مطامعي فاستبدتني ولو اني قنعت لكنت حراً

باب النسيب

قال يزيد بن الطثيرة

اصيب التي اهوى واطرى جوارياً رين لها فضلا طيهن ينسا
برغمي اطليل الصدعها اذا بدت - احاذر اسما ما علينا واعينا
اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلباً فارغاً فتمكنا

وقال اعرابي

خطي مرة ابى على ساكني النقا اذا غفلت عنا العيون الكواشح
وبلاً باحساء النقي متيها به من هوى اهل النقي التبارح
كأن لم يطلنا بمنعرج النقا وبالمقر من عزوى - الوسام الملائح
ولم نله ازمنا بهن بنعمة وظل الصبي فاد علينا وراشح
الايتى من قبل ان يشحط النوى باهل النقا انحى الى السيف ذابح
وفي الحي لو كانت الى الحي حيلة نواعم ا بكار وعون طوامح

وقال آخر

اني وان بعدت دهاء وان شبت نوى طويلاً بها عنا تما ديا
لكاره من وراء الغيب ما كرهت وقائل سلمت واخضر واديا

وكانم سرها حتى تبوح به فتعاهد - ملحمة سود خوافها

وقال جميل

يزعمن انك يا بُنْ بَخِيلَة نفسي فداؤ لئمن ضنين يا خل
ويقلن انك قد رضيت يا طل منها فهل لك في اعتزال الباطل
ولباطل ممن احب حد يشه اشهى الي من البخل - ٢ - البازل
وله

ألم تلمى يا عذبة الريق انى اظل اذا لم اسق ريقك صاديا
وانى لتتبنى الحفيظة كلما لقيتك يوما ان ابك ما يا
وانى لا خشى ان اموت بقاءة وفي النفس حاجات اليك كماها
وقالوا به داء قدا عيى دواؤه وقد علمت نفسى مكان دوايا
خليلى ان لا تبكى الى استمر خيلا اذا افيت دمي بكى يا
وله

لقد ارقمت عيني ودام سفوحها واصبغ من نفسى سقيما صبيحا
فلا انا ارجو ان تعيش سوية ولا الموت فيما قد شجاها بريحها
فيا ليتنا نمحيا جميعا وان نمت يوافق فى الموتى ضريحى ضريحها
فما انا فى طول الحياة براغب اذا قيل قد سوى عليها صفيحا
اظل نهاري مستهاما ولتلقى مع الليل روحى فى المنام وروحها
فهل لى فى كتمانى الحب راحة وهل تنفنى بوحه لواء روحها

(١) لعله فتحاء - ح (٢) رواه الاعاني النفس رهي السواب - ح

وقال

وقال عمر بن لجا التيمى

احن الى ليلى واحسب اننى كرم على ليلى وغيرى كرمها
فئن آثرت بالود اهل بلادها على فزح من دارها لا فلوها
وما يستوى من لا يرى غير لمة ومن هو ثاوعندها لا يرى بها

وقال حميد بن ثور الهلالي وقد نهاه عمر

رضى الله عنه عن التشيب بالنساء

اقول لعبد الله بينى وبينه لك الخير خبرنى وانت صديق
توأتى ان عطلت نفسى بسرحة من السرح موجودا على طريق
سقى السرحة المحلال بالاجر - ١ الذى به السرح دجن دائم وبروق
فيا طيب رباها ويا برد ظلها اذا حان - ٢ من شمس النهار وديق
هى ظلها شكس الخليفة خائف عليها عرام الطار قبن شقيق
فلا الظل منها بالضحى نستطيعه ولا الهى منها بالعشي نذوق

وقال الاخطل

اسيلة مجرى الدمع خفاقة الحشا من الهيف مبراق الترائب والنحر
من الجازئات الحور مطلب سرها كبيض الانوق المستكنة فى الوكر
وانى واياها اذا ما لقيتها لكالماء من صوب السحابة والخر
ليا لى تلهو فى الشباب الذى خلا بمرئجة الاردا ف طيبة النشر

وقال كثير بن عبد الرحمن

تظل ابنة الضمري فى ظل نعمة اذا مامشت من فوق صرح ممرد

يجي برّياها الصبا كل ليلة وتجمعنا الا حلام في كل سرقد
ونضحي وانباج المطي مقلتنا يجذب بنا - ١ - في الصيهد المتوقد
وكل خليل راء في فوقنا ثل من اجلك هذا - ٢ - هامت اليوم اوغد
وقال جميل

وما صائب من نابل قدفت به يدومر القد تبين وثيق
له من خوا في النسرجم تطائر ونصل كنصل الزاعبي فتيق
على نبة زوراء اما خطامها فشن واما عودها ففتيق
باوشك قتلا منك يوم رميتي نوافذ لم تعلم بهن خروق
كأن لم يحارب يا بشين لوانها تكشف غماها وانت صديق

وروى ابن دريد قال اخبرنا الرياسي عن الاصعي

قال حدثني متجع بن نيهان قال اخبرني رجل

من بني الصيداء من اهل الصريم قال كنت اهوى

جارية من باهلة فاخافني اهلها فاخذوا علي المسالك

نخرجت ذات يوم فاذا حمامات يسبحن في افنان انكبات

متناوحات في سرارة وارفا سنفرني الشوق

فركبت ناقتي وانا اقول

دعت فوق اغصان من الابل غدوة مطوفة ورقاء في ارا لف
فهاجت عقابيل الهوى اذ رنمت وشبت ضرام الشوق بين السراسف
بكت بحفون دمعها غير ذارف فافرت جفوني بالدموع الذوارف

ثم سرت فأتيت أرضها فأواني الليل إلى حي
 نخفت أن يكونوا من قومها فبت بالقمر
 فلما هدأت الرمال ورنقت في عيني سنة
 إذا قائل - ١ - يقول

تمتع من شميم عرار بنجد فابعد المشية من عرار
 فتفاءلت علم الله ثم غلبتني عيناي
 فاذا آخر يقول

ولا مي بعد اليوم إلا بعلة من الطيف أوتلق لها منزلا قفرا
 فزادني ذلك قلعا فمت فاذا ثالث يقول

لن يلبث القرناء أن يفرقوا ليل يكر عليهم ونهار
 فمت وركبت ناقتي متكبا الطريق
 فلما برق الفجر إذا راع مع الشروق
 قد مرح - ٢ - غما وهو يمثّل

كنى بالليالي مخلقات لجدّة وبالموت قطاعا جبال القرائن
 فاظلمت علي الأرض فتأملت فعرفته فقلت فلان فقال
 فلان قلت ما وراءك قال ضاجعت والله رملة الثرى
 فما تما لك أن سقطت عن بعيري فما افقت حتى
 حيت الشمس فاستيقظت وقد عقل الغلام ناقتي
 ومضى فكررت وأنا أقول

(١) هو عبد الله بن الصمه القشيري - ك (٢) لعله سرح - ح

وله

ادعوا الى هجرها قلبي فيتبعني حتي اذا قلت هذا صادق نرما
وزادني كلفا بالحب ان منعت احب شيء الي الانسان ما منعا
كم من دني - ١ - قد صرت اتبعه ولو صحا القلب عنها كان ما تبعا

وله

يا ايها اللائمي فيها لا صبر فيها اكثرت لو كان يعني عنك اكار
ارجع فليست مطامان وشيت بها لا القلب سال ولا في حبها طار

وقال آخر

الا ايها الركب اليانون عرجوا علينا قد اضحى هواها - ٢ - عانيا
نسا لكم هل سال نيمان بعدنا وحب الينا بطن نيمان واديا
عهدنا بها - ٣ - صيدا غوبرا ومشربا به تقع القلب الذي كان صاديا

وقال عروة بن حزام المذري

تكفني الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه تواشوا بنا حتى امل مكاني
الا لمن الله الوشاة وقولهم فلاته اضحت خلة لقلائ
اذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيهان من قلبي لها جذلان
اذا قلت لا قال لا بلي ثم اقبلا جميعا على الراي الذي بريان
الا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس والانعام يلتقيان

(١) لعله كم من دنيها - ح (٢) لعله هواها - ح (٣) لعله به - ح

وقال

(١٩)

وقال ابو حية النيري

لبسن للوشى العصب ثم خطت به
رمين فاصين القلوب فلا ترى
وافد دما لو تطين جنيته
اما انه لو كان غيرك ارقلت
ولكن لعمر الله ما ظل مسلم
وحدك الواشون ان لا احبكم
وله

جزى الله ايام القراق ملامه
ارى الناس انى قد برأت وانى
فيا عيها من قاتل لى اوده
سقى الله اياما تلافين هامتي
وقد طالعتنا يوم اسفل عاجل

وقال كثير بن عبد الرحمن

ابى القلب الام عمرو وبنضت
وليس على شحط النوى كثر البكا
لعمر ايها ان دهر آبردها
وما هو الا ان اراها فجاءة
واصرف عن رأى الذي كنت ارتأى

الى نساء ما هن ذنوب
لقد كنت ابكى والمزار قريب
الى على شحط النوى لطلوب
فابته حتى ما اكاد اجيب
وانسى الذى اعددت حين تيب

ويظهر قلبي حياء ويعينها علي فاني في القواد نصيب

وله

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول
فلا تسجلي يا عزات تشيتي ينصع اتى الواشون ام يخبول
وقالوا نأت فاخر من الصبر واليكا فقلت اليك اشغى اذن لتليل
ولم ادر من ليلى نوالا اعدده الا انما طالبت غير منيل
توليت محزوننا وقلت لصاحبي اقاتلتى ليلى بغير قتل

وله

قضى كل خي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
اذا سمت نفسى هجرها واجتباها رأت غمرات الموت فيما اسومها
اصا بتك نبل الحاجية انها اذا ما رمت لا يستبل كليمها

وقال ابو وجزة السعدي

وفي الركب الا ان عينا ورقية عقال قوم ليس فيهن مطمع
تعلق منا القلب منها علاقة تضر قلو كانت مع الضر شمع

وله

كنت الهوى يوم النوى قترفت به زفرات ما بهن خفاء
يكدن يقطن الحيا زيم كلما نمطت بهن الزفرة الصمدا

وقال الطرماح بن حكيم الطائي

وما تنسى الايام لا انس ميعة من العيش اذا هل الصفاء جميع

واذ

وإذا عهرت فقيه انترار و طيرتا
سوا كن في او كارهن وقوع
كان لم يرعك الطاعنون الايلي
ومثل قراق الطاعنين يروع
وقال المرار الفقيسي

أصير غدا و اام بعينك سافح
كما شلشل الماء الشنان النواضع
ومل في غدا ان كان في اليوم علة
نجاز لما تلوى النفوس الشحائع
وما ظيعة يا لانسين خلاهما
من الطلح ظل بارد ومسارح
يا حسن منها اذ بدت عشية
وقدرد الين القلا من الطلائع
ملكني اليها عمرك الله يافق
بآية ما قالت متى هو رائح
وله

لها اسم لا جائرات عن الحشا
ولا شاخصات عن قوادي طوالم
قنهن ايام الشباب ثلاثة
ومنهن سهم بعد ما ثبت رابع
قالك اذ ترمين يا أمها شم
حشاشة نفسي شل منك الاصابع
وقال النظار الفقيسي

خلي لي لا والله ما من صباية
ولا عبرة الا بهجها الذكر
فلا تكثر والوى فما ملك البكا
وان لم يكن فيه شفاء ولا عذر
وما ملك العنان ارشاش عبرة
اذا ما بدت لي هضب وارده الحمر

وقال محمد بن النيري

تجنبت ليلى ان يلج بك الهوى
وهيات كان الحب قبل التجنب
ولم ار ليلى قبل موقف ساعة
ببطن منى ترى جمار المحصب

ويدي الحصى منها اذا قذفت به
واصبحت من ليل القداة كناظر
لانا غادر يا أم مالك
وما منزل ادماء نام غزالها
يا حسن من ليلي ولا أم فرقد

من البرد اطراف البنان المخضب
مع الصبح في اعقاب نجم مغرب
صدى انما يذهب به الريح يذهب
باسفل نهي ذي غرار و مطب
غضيفة طرف رعبها وسط ررب

وله

وداع دما اذن نحن يانحيف من منى
دما باسم ليلي غيرها فكأنا
فهل يا نمني الله في ان ذكرتها
لا طردما بالقوم من كسل الكرى
احب الحمى من حب ليلي وسا كنا
مررت على سران انشدنا قتي
وما انشد الوراء الا تمر ضاً

وقالت صاحبة الهلاية

ايا اخوتي ٢- اللانمي على الهوى
أعندكم ٣- بالله من مثل ما يا
مكان الاذي واللوم ان تأويا
ومثل الهلاي استمال التواني
اشم كنصن البان جمد" سرجل

(١) لعله ليلة التفر - ح (٢) لعله اخوي - ح (٣) لعله اعيدكم - ح

تكلت

ثكلت ابني ان كنت دقت كرتقه
واسم لو خيرت بين فراقه
فان لم اوسد ساعدى بدهجة
وقال الضحاك بن عقيل الخفاجي

على النير من ير بنى حلت حولهم
وانى لاخفى حب سمراء عنهم
وما خير حب مستكن كانه
لقد شفى حيك حتى كائننى
وحتى كائننى واجم من مصيبة
يقولون مجنون بسمراء مولع
اذا امرتى الماذلات بهجرها
وكيف اطيع الماذلات وحيا
ولو جاورتنا العام سمراء لم نبل
وقال قيس بن ذريح

أراجمة يا ابن ايامنا الاولى
سقى طلل الدار التى كتم بها
الى الله اشكو نية شقت العصا
لعمر كائى يوم جرداء مالك
يقولون صبب بالنساء موكل
بذى الطلح ام لا ما لمن رجوع
حياتى - ١ - وبل صيف وريبع
هى اليوم شتى وهى امس جميع
لما صلاصر المرشد بن مضيع
وهل ذاك من فعل الرجال بديع

ولو لم يهجي الظانون لها جى
تداعين فاستبكين من كان ذاهوى
حاشم ورق في الديار وقوم
نوايح لم تقطر لهم دموع
مضى زمن والناس يستشفون بي
فهل لي الى لبني الفداة شفيح
وله

واني لاهوى النوم في غير حينه
شهدت بانى لم احل عن مودة
لعل لقاء في المنام يكون
واني بكم لو تطين ضنين
وان فؤادى لا يلين الى هوى
سوالك وان قالوا بلى سيلين
وقال آخر

أمؤثرة الرجال على ليلى
نقول نم سا قضي نم تلوى
ولم أوتر على ليلى النساء
ولا تنوى وان قدرت قضاء
ولو كانت تسوس البحر ليلى
صدرنا عن شرائه ظماء
فرا أصابني بدار ليلى
جملت لها وان بخلت فداء
وقال الصمة القشيري

ولما نزلنا شبة الرمل اعرضت
شربنا بماء الشوق حتى كأنما
ولاحت لنا حزوى واعلامها الغبر
سرت فاستقرت في مفاصلنا الحمر
وظل بعينيك اللجوجين واكف
من الدمع ان لا ينطق الطلل الفقر
علام تقول الهجر يشفى من الجوى
ألا لا ولكن اول الكمد الهجر
وقال القحيف القليلي

سقى ورعى الله الاوانس كالدى
اذا فن جنح الليل مبتهرات

إذا مسن قدام البيوت عشية قصار الخطى يرقلن في الحبرات
دعون بحبات القلوب فاقبلت اليهن بالاهواء مبتدرات
تقطعُ نفسى كل يوم وليلة على اثر ما قد فاتی حشرات
وقال آخر

لقد وهبتى للنابا غريرة قريبة عهد بالصبا والتمام
أجله - ١ - كالريم حاشي لحسنا وللرخص من اطرافها والمعاصم
بلى ان طرف الريم يشبه طرفها ومنها استعار الجيد ظي المصرائم
وقال جميل

علقت الهوى منها وليدآ ولم يزل الى اليوم ينهى حبها ويزيد
وأفنت عمرى بانتظارى وعودها - ٢ - فابليت فيها الدهر وهو جديد
فلا انا سر دود بما جئت طالبا ولا حبها فيما يسيد يسيد
يموت الهوى منى اذا ما لقيها ويحيا اذا فارقتها فيعود

وقال يزيد بن الطثرية

امسى الشباب مودآ محمودآ والشيب مؤتف المحل جدیدا
وتغير البيض الكواعب بعد ما حملتهن موائقاً وعودا
يرعبن عهدك فى الرضا ويصنه فاذا غضبن حسبتن حديدا
ياذا المارج ان قضيت فراقها فاجعل يزيد على الفراق جلیدا
عهدى بها زمن الجميع برامة شبناء طيبة اللثام برودا
يشفى الضجع من الصداع نسيها وهنأ اذا لطف الوساد خدودا

وقال عبد بن الحساس

الا اياها الوادي الذي ضم سيله الينا نوى الحساء حيث واديا
 فيا ليتني و العاصرية نلتني نرود لاهلينا الرياض الخواليا
 الكنى اليها عمر ك الله يا فتى بآية ما جاءت الينا تهاديا
 قاءت ولم تقض الذي اقبلت له ومن حاجة الانسان ما ليس قاضيا
 كأن الثريا علق فوق نحرها وجر غضا هبت له الريح ذاكيا
 وما يضة بات العظيم يحضها ويرفع عنها جوأ متجا فيا
 ويجملها بين الجناح ودفه ويفرشها وحفا من الزف وافي
 الدف الجنب والزف لبن الریش وصغيره

والوحف الكثير

ويرفع عنها وهي يضاء طلة وقد واجهت قرنا من الشمس ضاحيا
 باحسن منها يوم قالت اراحل مع الركب ام تاو لينا ليا ليا
 فان شولا تمل وان تضع غاديا نرود وترجع عن عميرة راضيا
 ومن بك لا يبقى على النأي وده فقد زودت زادا عميرة باقيا
 وبتنا و سادانا الى عجنة وحفف تهاداه الرياح تهاديا
 توسدني كفا وتشي بمعصم علي ونحوى رجها من وراثيا
 وهبت لنا ریح الشمال بقررة ولا ثوب الا بردها ورداثيا
 وما زال بردي طيبا من ثيابها الى الحول حتى انهج البرد باليا
 سقتني على لوح من الماء شربة سقاها بها الله الذهاب النوادي

اللوح المطش والذهاب الامطار

وقال آخر

حملت هواها يوم منرج اللوى على كبد قدا وهتها صدوها
وقدر اعنى منها الصدود وانما تصدلشيب فى عذارى پروعها

وقال يزيد بن جبالد

سلوت النوانى غير ان مودة لذقاء ما قضيت آخرها بعد
فان ندعى نجدا ادعه ومن به وان تسكنى نجدا فيا حبذا نجد

واخبرنا ابن قدامة قال اخبرنا المرتضى رضى الله

عنه باسناده عن الاصبغى قال نزلت ليلة فى وادى

بى المنبر وهو اذ ذاك مغاب آهلة فاذا فتية

يريدون البصرة فاحيت صحبهم فاقت ليلتى

تلك معهم وانى لوصب محوم اخاف ان لا استمسك

على راحتى فلما قاموا ليرتحلوا ايقظونى فلما رأوا حالى

دخلوا فى ١- فخلونى وركب احدهم ورائى عسكى فلما

امعن السير نادوا لافنى يحدونا وينشدنا فاذا

منشد فى سواد الليل بصوت ندحز بن يقول

لعمرك انى يوم بانوا ولم امت خفاتا على آتار هم اصبور

عداة المتقى اذ رميت بنظرة ونحن على متن الطريق نسير

وقلت اقلبي حين خف به الهوى فكادهن الوجد المبر-٢- يطير

امذا ولما تمض للين ليلة
واصبح اعلام الاحبة دوتها
واصبحت نجدي الهوى منهم النوى
عسى الله يمد النأي ان يسف - ١ - النوى

قال فسكنت والله عني الحمى حتى ما احس بها

قلت لرفيق انزل رحمتك الله الى راحلتك فاني

مناسك وجزاك الله عن الصعبة خيراً

باب في الحنين الى الاوطان

قال علي بن عميرة - ٢ - الجرمي

الامن لعين لا ترى ابرق الحمى - ٣ - ولا جبل الا وشال - ٤ - الاستهلت

غنيا زماناً بالهوى ثم اصبحت
براق القوى من اهلها قد تملت

اقول لسلام بن وهب وقد رأى
دموعي جرت من مقلتي قبلت

الا قاتل الله اللوى من محلة
وقاتل دنيانا به كيف ولت

وقال آخر

اقول لموسي والدموع كأنها
جداول فاضت من جوانبها تجري

الا هل لشيخ ابن ستين حجة
بكي طرباً نحو اليامة من عذر

فقال لقد يشق البكاء من الجوى
ولا شيء - ٥ - من عزاء ومن صبر

تصبرت عنها كارهاً فجرت بها
وهجرانها عندي امر من الصبر

(١) لعله يسف - ح (٢) - ن عمير - (٣) ن اللوى - (٤) ن - ار

(٥) المصراع ناقص ولعله ولا شيء يشق من عزاء - ح * كأن

كان قواحي كالحاح راكب جناح غم البرام نهضا الى وكر
 احق عباد الله ان لست ناظرا الى قرقرى يوما واعلامها الغير
 وقال الحسين بن مطير الاسدي

اقول لصبحي يوم اشرفت واجأ ونفسي قد كاد الهوى يستطيرها
 الا حبذا اذ ارا السلام وحبذا اجارع وعساء التي قد ورها
 وبالبرق اطلال كان رسوما خرا طيس رهيان تلوح سطورها
 تحمل منها الحى لما تلهبت لهم وغر قل شرى وهب حرورها
 ولما رأيت نعمة الله قد مضت بطيتها اياها وشهورها
 عزفنا وما كانت باول نعمة محتها الليالى كرها ومرورها
 وفي الحى فرأى الجبين كأنها غمامة صيف مستهل صيرها
 وكأئن نرى من حال صدق تكدرت وحال صفا بعد اكدرار غدورها
 وقال آخر

أمتربا أصبحت فى رامهرمز ألا كل كفى هناك غريب
 اذا راح ركب مصعدون قلبه مع المصعدين الراثين جنيب
 فلا خير فى الدنيا اذا انت لم تزد حبيسا ولم بطرب اليك حبيب
 وقال آخر

أيا رقة من نحو مصر تروحت تؤم الحى لقيت من رقة رشدا
 اذا ما بلغت سألين فبلغوا نحية من قد ظن ان لا يرى نجدا
 وقولوا تركنا الصاردي مكبلا بقبدي هوى من حيك مضر او جدا

وقال ابو الطخاء الاسدي

كان لم يكن يوم ازورة صالح وبالقصر ظل دائم وصديق
ولم ار دالبطحاء يمزج ماءها شراب من البر وقتين عتيق
مع كل فضفاض القبيص كأنه اذا ما جرت فيه المدام فتيق
بنو السط والحذاء كل سديدع له في العروق الصالحات عذوق
واني وان كانوا نصارى احبهم وترتاح نفسي نحوهم وتوق

وقال محمد بن عبد الملك القمسي

قضى النوم عني فالهواذ كتيب نواثبهم ما تزال تنوب
الا ليت شري هل ايتن ليلة بسلع ولم تعلق علي دروب
وهل احد باد لنا فكأنه حصان امام المقربات جنيب
يحب السراب الضحل بيني وبينه فيدولعني تارة وينيب
وان شفاثي نظرة لو نظر بها الى احد والحرتان قريب
واني لارعى النجم حتى كأنني على كل نجم في السماء رقيب
واشتاق للبرق اليما في اذا بدا وازداد شوقا ان تهب جنوب

وقال يحيى بن ابى - ١ - طالب الياجي

أيا اثلالات القاع من بطن توضع حنيني الى اخلا لكن طويل
ويا اثلالات القاع قد حل - ٢ - صحتي سراي فهل في ظلكن مقيل
الا هل الى شم الخزامى ونظرة الى قرقرى قبل الممات سيل

(١) في معجم البلد ان محمى بن طالب - ك (٢) لعاد مل - ح

قرقرى

قرقرى وتوضع موضعات باليامة
 وقرقرى نخيل ومزارع كثيرة وتوضع
 اطواء وزروع وليس بها نخل
 اريد انصرافاً نحوها في دنى ويتبعني دين علي ثقل
 وقال ابو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط
 وهو بمحصر يشوق المدينة حين اخرج منها بنو امية

الا ليت شعري هل تغير بعدنا بقيع المصلى ام كهدي القرائن
 ام الدورا كثاف البلاط عوامر كما كن ام هل بالمدينة ساكن
 احن الى تلك البلاد صباية كأنني اسير في السلاسل راهن
 اذا برقت نحو الحجاز غمامة دعا الشوق مني برتها المنيامن
 وما ان خرجنا رغبة عن بلادنا ولكنه ما قدر الله كائن
 وحين نفوس لم تجد متأخرا الا حبذا تلك النفوس الحوائن
 لعل قرىشا ان تتوب حلومها فتعمر بالسادات منها المواطن
 وقال الحارث بن خالد المخزومي

القصر فالنخل والجساء بينهما اشهى الى القلب من ابواب جيروني
 الى البلاط فما حازت قرائنه دور نرحن عن الفحشاء والمهون
 قد يكتم الناس اسراراً فاعلمها ولا ينالون طول الدهر مكنوني
 لا يحرم الود مني بعد دارهم ولا تطاول هذا الدهر يسليني
 وقال ابن ميادة وهو الرماح ابن ابرد الذيباني

وميادة امه وقد وفد على الوليد بن يزيد

فامر به ملازمته فلما طال مقامه اشتاق

الى اوطانه فقال

الا ليت شري هل ايتن ليلة بحرة ليلى حيث ربتني اهلى

وهل اسمع الدهر اصوات هجبة تطلع من هجل خصيب الى هجل

بلاد بهانيطت علي ثمائي وقطن عني حين ادركني عقي

فان كنت عن تلك المواطن حاسي فافش^١ علي الزرق واجمع اذن شلي

فقال له الوليد انما قد رلك^٢ - في القول الى اهلك

وامرت لك بمائتي^٣ - ناقة سودومائتي ناقة هر قال

فرجعت بها تضییء هذه من جانب وتظلم هذه من جانب

وقال آخر

اقول لجهم واعترتنى صبا بة الا هل الى ربح الالاء سيل

وهل اربن بالرمل في غفلة المدى غز الا دماء للكناس مقيل

فسقيلا ظلال الالاء وريحه واظلال اوطى الرمل حين يميل

وروى الكلبي عن عوانة قال لما زفت ميسون بنت

بحدل من بادية كلب الى معاوية وهو برف الشام

ثقل عليها الغربة والبعد عن قومها فسمعا ذات يوم تقول

ليت تحقق الارواح فيه احب الي من قصر منيف

(١) في الاغانى فايسر - ح (٢) لعل قد اذنت - ح (٣) في الاغانى انه اعطاه

واصوات

من الابل مائة ناقة فقط فخره - ح*

واصوات الرياح بكل فج اسر الى من ثمر الدفوف
وبكر يتبع الاظمان صعب احب الى من بقل زفوف
وكلب ينبع الطراق صي احب الى من قط الوف
ولبس عباءة وقر عيني احب الى من لبس الشفوف
وخرق من بني عمي نجيب احب الى من طبع عنيف

فلما سمع معاوية ذلك قال انا والله الطبع

العنيف وازداد بها عجا وعلها شعاً والبها ميلاً

باب في الارتياح عند هبوب الرياح

قال كلاب بن عقبة

بنفسى واهلى من تحببت داره ومن لا ارى لى من زيارته بدا
ومن ردنى اذ جئت زارتيه ولو زاريتى ما امين ولا ردا
ومن لا تهب الريح من نحو ارضه قبلتني الا وجدت لها بردا
وقال آخر

الى الله اشكو لا الى الناس انى بيماء يمساء اليهود غريب
وانى بتهباب الرياح موكل طروب اذا هبت على جنوب
اذا هب علوي الرياح وجدتني كاني لعلوي الرياح نسيب

وقال علي بن علقمة

اذا الريح من نحو الحبيب نسبت وجدت لسراها على كبدى بردا
على كبد قد كاد يدي بها الجوى ندوبا وبعض القوم يحسبني جلدا

(باب في الارتياح عند هبوب الرياح)

وروى المرزبان باسناده ان المجنون المامري
 خرج في اصحاب له ليمتاروا من وادي القرى
 فمروا بجبلي نعمان فقالوا له هذا ان جبلا نعمان
 وقد كانت ليلي تنزلها قال فاي ريح تجري
 من نحو ارضها الى هذا المكان قالوا الصبا فقال
 والله لا ابرح حتى تهب الصبا - فاقام في ناحية من
 الجبلين ومضى اصحابه فامتاروا لهم وله ثم اتوه
 فحبسهم ثلاثة ايام حتى اذا هبت الصبا رحل معهم
 وفي ذلك يقول

أيا جبلي نعمان بالله خليا	نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
اجد بردها وتشف مني صباة	على كبدي لم يبق الا صميمها
فان الصباريح اذا ما تنست	على نفس مهموم تجلت همومها
وياريح مري بالديار تخبري	أبا قية ام قد تغت رسومها
الا ان ادوائى بليلى قد يمة	واقول ادواء الرجال قد يمة

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

هبت رياح من جانب السند	فقلت يا بردها على كبدي
جاءت بر يا الحبيب تحملها	من بلد نازح الى بلد

وقال اسيد بن الحارث

حسبت الغضا يشفي هيأى فلم اجد	شميم الغضا يشفي غليل فواديا
------------------------------	-----------------------------

بلى لو أتيت الريح تدرج موهنا برمح الخزامى كان أشنى لمايا

وقال إبراهيم بن العباس الصولي

تمر العبا صفعاً بساً كن ذى النضا ويصدع قلبي أن يهب هبوبها

قرية عهد بالحبيب وانما هوى كل نفس حيث حل حبها

توحش من ليلي الحمى وتنكرت معالم ليلي هضبا وكثيها

وزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبري في أي أرض منيها

تطلع من نفس إليها نوازع عوارف أن اليأس منك نصيها

باب في الاشتياق عند لمان البروق

أنشد ابن الأعرابي

ألا أيها البرق الذي بات يرتقي ومجلود جي الظلماء اذكرتي نجدا

وهيجتني من أذرعك وما أرى نجد علي ذي حاجة طرب بعدا

ألم تر أن الليل يقصر طوله نجد وزداد الرياح به بردا

وقال آخر

كان قزادي طائر في جباله اذا قيل هذا بالحجاز غريب

وارتاح للبرق الباني - ١ - كأنني له حين يجري في السماء نسيب

فيالك من دمع كان جبابه لآلي في - ٢ - سلك خاهن ثوب

فهل عائد قبل الممات فراجع على عهد دهر علي حبيب

وقال الاحوص بن محمد الانصاري وهو بالشام

اقول بسمات وهل طربي به الى اهل سلع ان تشوقت نافع

(باب في الاشتياق عند لمان البروق)

وللعين اسراب تهيض كأنما ثعل بكحل الصاب منها المدامع
 أصاح ألم تحزنك ريع سر يضة و برق نهام بالعقيقين لامع
 فان الغريب الدار مما يشوقه نسيم الرياح والبروق اللوامع
 لعراثة الزيدى - ١ - ان اذكارها على كل حال للقوادل رائع
 وقد كنت ابكى والنوى - ٢ - مطشنة بنا وبكم من علم ما الين صانع
 وقال آخر

خليلى انى قد ارقت ونعما لبرق يمانى فاقدا علانيا
 خليلى لو كنت الصحيح وكنتما سقيمين لم افصل كقطكما ييا
 خليلى طال الليل واكتحل القذى بعيتى واستأنست برقا يمانيا
 وقال آخر

سرى البرق من ارض الحجاز فشائقى وكل حجازي له البرق شائق
 فواكبدى مما ألقى من الهوى اذا حن الف او تلاً لا بارق
 قدم بعل بن مسلم الا زدى على نافع بن علقمة
 الكنانى وهو على مكة لعبد الملك بن مروان
 وطال مقامه عنده فقال

ألا ليت حاجاتى اللواتى حبسنى لدى نافع قضين منذ زمان
 وما بى بغض الامير ولا قلى ولكن برقا بالحجاز دمانى
 فبت لدى البيت الحرام اشيمه ونضواى من شوق به ارقان
 فليت لنا بالديك صوت حمامة على فتن من بطن طبة دان

وليت لنا من ماء حمان شربة مبردة باتت على طهيان
وليت القلاص الادم قد وخذت بنا بواد عمان ذي ركا وعجان
وقال ابو بكر بن دريد

أمن نحو العقيق شباك برق كأت وميضه رجع الجنون
أيا برق العقيق اقم فالي سواك على الصبابة من معين
احن الى العقيق وساكنيه وما يخلو المقيم من حنين

باب في النزاع عند نوح الحمام

قال المجنون

ظلمت بشجوان تغنت حماسة من الورق مطراب العشي بكور
لها رقة يسعدنها فكأنما تماورن كأسا ينهن تدور
يجزع من الوادي فضاء مسيله واعلاه اثل ناعم وسدور

وقال محمد - ١ - بن خلف

أبكيت ان غنت حماسة ايكه ورقاء تهف في الفصون وتسجع
مألوفة الا لحن مطراب الضحى تبكي بشجود اثم وتوجع
ما تستفيق من البكاء فتوحها يحوى الحزين وعينها لا تدمع
عجيا لمبكائها وجودها ولوعة في قلبها ما تطلع

وقال ابو جعفر المهلب

لقد هيّج الشوق القديم حماسة مطوقة ورقاء بان قرينها
تغنت بصوت اعجمي فهبجت وساوس نفس ما تقضت شجونها

باب في النزاع عند نوح الحمام

تبوح بما تلقاه من فقداتها وفي القلب منى لوعة ما أيتها
وتسعد ما ورقى عن البكا وليس لنفسى في الهوى من يبتها

وقال الصمة القشيري

أ أن سجت في بطن وادحامة تجاوب أخرى ماء عينيك دافق
كأنك لم تسمع بكاء حمامة بليل ولم يحزنك ألف مفارق
لي فافق من ذكر ليلي فأنما أخوال الصبر من كف الهوى وهواتق

وقال آخر

أبكيت من حزن لنوح حاثم دعت الهديل وظل غير محييا
نمنا وناحت غير أن بكاء نا بيو نسا وبكاء ها بقلوبها

وقال رجل من هشل

الأم على فيض الداموع واتني بفيض الداموع الجاريات جذير
أتبكي حمام الأيك من فقداتها واصبر عنها اتني لصبور

وقال أبو المضاء القمسي

ألا يا لقوى برحت بي حمامة منجعة قد غاب عنها قرينها
تفتت بصوت اعجي فهبجت شآيب عين مستهل معينها
وقرّ فقرح القلب بعد اندماله ترثم الحان بها لا تينها

قال العباس بن الفرج الرياشي وقد زياد الأعم

على حبيب بن المهلب وهو بخراسان فيناهما يشربان

ذات عشبة إذ سمع زياد صوت حمامة نعتي على شجرة في

دار حبيب قبال

تنى انت فى ذمى وعهدى بان لا بدعروك ولا تطارى
اذا غيتنى وشربت كأسك ذكرت اجبتى و ذكرت دارى
فاما يقتلوك طلبت نارا لانك فى حماى وفى جوارى

قال فاخذ حبيب سهما فرماها فانفذها فقال زياد

قتلت جارتى ينى و بنيك الملب فاختصا اليه فقال

الملب ابوامامة لا يروع جاره قد الزمتك العقل

الف دينار فدفها اليه من يومه

باب فى الشوق عند حنين الابل

قالت امرأة من بنى عقيل نزلت فى بنى كلاب

خيلى قد هاجت على صباية قلو ص العبادين ليلة خنت

برزت لها والليل ماقى رواقها - ١ - فجاءتها حتى ملئت وملئت

وروى الاصمعي عن ابى عمر وقال نزلت زوج رجل

من كلب امرأة من بنى مازن فاراد النقلة بها

الى اهله فاصطافاها اهلهما بكر افر كبتة فلما

صارت فى بعض الطريق جعلت تذكر اخوانها

فتبكي وجعل البكر يحن الى الآفه فانشأت تقول

الايتها البكر الابا نى انى و اباك فى كلب لمغتربان

تحن وابكى انت ذالبية وانا على البلوى لمصطحبان

هدى لهم من مسالك البلاغة الى ما هو ظاهر باهر
ولهذا اما كان القرآن معجزا وعلما على النبوة والآن
الالانة اعجز قوما هذه صفاتهم ونوتهم

وقال النظار الفصمي واحسن

اني اهدت لنا خناجل ومن الكرى ليوثنا كل
طرفت اخاسف وناجية خرقاء يرق فيها الرحل
في مهمه هجع الدليل به وتسلت بصري بها البزل

وقال بعض العقيلين

أما من ليالى الدهر الايلم بي خيالك الايلة لا انا منها
طوتنا ابا كفاف العراق فسلمت بجلى ضباب النوم عني سلامها
قلما اشبهنا لم يكن غير ارحل وخبراء بزقوا آخر الليل هامها

وقال ابن عمرو العتابي

ولما استقر النوم في جفن عينه وماتت له اوصاله والمفاصل
فاهدى اليها الليل شخصا تناسب الى الحسن منه صورة وشماثل
فباتت غمامات النسيم تجودنا لهاديم حتى الصباغ وواابل

وقال ابو تمام

زار الخيال لها لابل ازاركه فكر اذا نام فكر الناس لم ينم
ظي "تقصته لما نصبت له من آخر الليل اشراكا من الحلم

معنى البيت الاول مأخوذ من قول جرير العود

سقياء زورك من زور اناك به حديث نفسك عنه وهو مشغول

وله

اليالي احنى قلبي اذا ما جرحته النوى من الايام
يا لها لذة تنزهت الارواح فيها سرآمن الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير انا في دعوة الاحلام

وقال اعرايى مسلم بن جندب

طرقك زينب والركاب مناخة بين المخارم والندى يتصبب
بثينة العطين وهنا بعدما خفق السالك وعارضته العقرب
وتحية وكرامة خيالها ومع التحية والكرامة مرحب
انى اهتديت ومن هداك ودوتنا جبل فرملة عاج فالمرقب
ان كان اهلك يمنعوك رغبة عنى فاهلى بي اضمن وأرغب
قلن دنوت لادنون بعفة ولئن نأيت لما ورائى ارحب
يا بى وجدك ان كون مذمما عقل اعيش به وقلب قلب

وقال ابو عبادة البهترى

المت بنا بعد الهدوء فساحت بوصل متى نطلبه فى الجد تمنع
يقال انا بعد مهدء من الليل وبعد هدأة
وبعد هدء وهدء وهدء على مثال فعيل
اى حين سكن الناس والجمع هدوء على فعول
فما برحت حتى مضى الليل وانقضى فاعجلها داعى الصباح الملمع

لم يورد لفظة الملمع على سبيل اضطراب القافية اليها
ولكن لها معنى صحيح لا يقوم غيرها فيه مقامها لان
اوائل الصباح وقبل ايضاض الصبح واتشاره يكون
الياض ممزوجاً بالسواد ملمعاً به لان ياض الصبح
لم يظهر كل الظهور فكأنه اراد ان الطيف فارقه في

اول الصبح وقبل اتشاره

فولت كأن الين يطلع شخصها	غداة تولت من حشائي واضلعي
ورب لقاء لم يؤمل وفرقة	لاسماء لم تحذرو ولم تتوقع
اراني لا انفك في كل ليلة	تعاود فيها المالكية مضجعي
اسر بقرب من ملهم مسلم	واشجى بين من حبيب مودع
فكائن لنا بعد النوى من تفرق	ترجيه احلام الكرى وتجمع
ومن لوعة تنارني اثر لوعة	ومن ادمع ترفض في اراد مع

وله

واني وانضنت علي بوذها	لارتاح منها للخيال المؤرق
يعز علي الواشين لو يعلمونها	ليال لنا زدار فيها وتلقى
فكم غلة للشوق اطلقت حرها	يطيف متى يطرق دجى الليل يطرق
اضم عليه جفن عني تعلقا	به عند اجلاء النعاس المرق

وله

اجدك ما ينفك يسرى لزينا	خيال اذا آب الظلام تاوبا
-------------------------	--------------------------

تسرى من اعالى الشام بجلبه الكرى هبوب نسيم الروض بجلبه الصبا
وما زارنى الا ولحت صبا بدة اليه والا قلت اهلا ومرحبا
وليتنا بالجزع بات مساعفا بريني اناة الخطونا عمة الصبا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع وقامت مقام البدر لما تنيا

وله

أخيال علوة كيف زرت وعندنا ارق يشرد بانخيال الزائر
طيف الم بنسا ونحن بهمه قفر يشق على الملم الخاطر
اقضى الى شعث تطير كراهم روحات قود كالقسي ضواصر
حتى اذا نزعوا الدجى وتسربلوا من ثوب هلهة الصباح النائر

يقال ثوب هلل وهلال وهله وهو الرقيق النسج

وانما وصف اوائل ضوء النهار فوقعت لقطعة الهلهة في

موضعها واراد بالنائر المنير يقال نار البرق وانار

اهوى فاسف بالتحية خلصة والشمس تلمع في جناح الطائر
سرنا وانت مقيمة فلربما كانت المقيم علاقة للسائر

وله

اذا ما الكرى اهدى الى خياله شنى قربه التبريح او تقع الصدا
اذا انزعته من يدى انتباهة عدت حياء راح مني او غدا
ولم ارمطينا ولا مثل شأنا نمدب ايضا ظا ونم هجدا

وله

اقامت على الهجر ان ما ان تجوزه
فكم في الدجى من فرحة بقاءها
اذا الليل احطانا من الوصل بلغة
ولم انس اسعاف الكرى بدونها

وله

ان ريتا لم تسق ربا من الوصل
يمت طيفها اليّ ودوني
زاروهنا من الشام فيا
فقضى ما قضى وعاد اليها

وله

ارجتم في ليل الضنون وارتمى
وليلة هوّ منا على العيس ارسلت
قلولا يياض الصبح طال تشبى
فكم من يد ليل عندى حميدة

وقال نصيب

تا وبنى طيف الخيال المورق
مروعا فلما لم اجد غير قية
تميت ان الليل حول وانى
تمنى بوادى الرمت زينب ضلة
هدوا فهب الآلف المنشوق
نيام واكوار لدهن ايتق
وزينب طول الحول لا تفرق
وكيف ومن انى بذى الرمت طرق

قهل تصقبن الدارام هل رهنها مراح بنعى من لديها فطلق
وقال عبد الصمد بن المذل

واصل الحلم يتنا بعد هجر فاجتمعنا ونحن مفترقان
غير ان الارواح خافت رقيقا فطوت سرها عن الابدان
منظر كان لذة القلب الا انه منظر بغير عيان
قال المرتضى وهذه الايات تروى

للحمد ونى وهي كثيرة من مثله

وقال الرضي رضى الله عنه

ان طيف الخيال زار طروقا و المطايا بين القنان فثعب
فوق اكوارهن انضأ شوق طربوا بالعرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء انوا من الجوى والكرب
زارنى واصلا على غير وعد واننى هاجر اعلى غير ذنب
كان قلبي اليه رائد عني فملى العين منه للقلب

يريد ان التخيل فى النوم انما هو للقلب

فكانه خيل للعين انها ترى حبيبها فالمنة له عليها

بت الهوى ناعم الجيد غض وفم بارد المجاجة عذب
سامح لى على البعاد تبيل كانت يلويه فى ليالى القرب

وقال المرتضى رضى الله عنه

الا يا ابنة الحين مالى وما لك وما ذا الذى يتابى من خيالك

هجرت وانت المم اذ نحن بجيرة وزرت وشعط دارنا من ديارك
فالتقي الا على نشوة الكرى بكل خداري من الليل حالك
يفرق فيما يتنا وضع الضحي وتجمنا زهر النجوم الشوابك
وما كان هذا البذل منك سجية ولا الوصل يوما خلة من خلالك
وكيف التقينا والمسافة يتنا وكيف خطرنا من بعيد ببالك
وقد كنت لما اوسعونا وشاية بنا وبكم آبتنا من وصالك
فلم يبق في ايماننا بعد ما وهت عقود الصابي رمة من جبالك
وليلة يتنا دون رملة مريخ خطوت البناءا نكا بعد ما نك
وما كان من يستوطن الرمل طامعا وانت على وادي مني في مزارك
ولما امتطيت الليل كنت حقيقة بنير الهدى لو لا ضياء جبالك

مقطعات من غزل شعر جماعة من المحدثين

قال ابو الضير

لقد قرع الواشي باهون سعيه صفاة قد بما اخطأته القوارع
فاقلني في ضعفه وهو ساكن وشر دعني الكرى وهو هاجم

وقال ابو العباس بن الاحنف

يبكي رجال على الحياة وقد افنى دموعي شوق الى الاجل
اموت من قبل ان يفيرك الدهر فاني منه على وجل

وقال محمد بن علي بن بسام

لقد سمعت على المكروه اسمعه من مشرفيك لولا انت ما نطقوا

وفيك

(مقطعات من غزل شعر جماعة من المحدثين)

وفيك داريت قوما لا خلاق لهم لولاك ما كنت ادرى انهم خلقوا

وقال آخر

رحمتم فكم من الله بعد انه مينة للناس حزني عليكم

وقد كنت اعتقدت -١- الجنون من البكا قد ردها في الرق شوقي اليكم

وقال آخر

اقبل نصلا في فؤادي جراحه بسدده ظبي "اغن كحيل

اذا مارى غيرى بسهم اغارنى فواعجيا انى ينار قويل

وقال آخر

افدى الذى زرت بالسيف مشتملا ولخط عينيه امضى من مضاربه

فما ظمت نجادى للعناق له الا لبست نجادا من ذوائبه

فكان اسعدنا فى نيل بعينه من كان فى الحب اشقانا بصاحبه

وقال آخر

قالت ومدت يد انحوى تودعنى وحيرة البين تأبى ان تمد يدا

أبيت " انت يا هذا قتلت لها من لم يمت يوم -٢- البين لم يمت ابدا

وقال آخر

تودعنى والدمع بجري كأنه لآل وهت من سلكها تحدر

وتسلى هل انت بى متبدل قتلت نم سقا الى يوم احشر

فقلت تصبر لا تمت -٣- صبا به قتلت لها هبات مات التصبر

(١) لعله اعتقت - ح (٢) لعله يوم يمت - ح (٣) لعله لا تمت بى - ح

وقال آخر

ظلم رأيت العين ضرباً لا زب وعاود نفسي من جوى الشوق صيدها
 تبادر دمي وانصرفت بهمة الى عبرتي بقيا عليها اذودها
 فما شبت عيناى الا سحابة دنا صور بها واسعجتها رعوها
 فما ظلمت حتى بكت فتضا حكت رياض الربا واخضر بالغيث عودها

وقال آخر

يا من بدائع حسن صورته تشي اليه اعنة الحدق
 لي منك ما للناس كلهم نظرو تسليم على الطرق
 لكنهم سعدوا بايمانهم ومنيت حين اراك بالفرق

وقال العتي

لما رأته هند قاصراً بصرى عنها وفي الطرف عن امثالها زور
 قالت عهدتك مجنوناً قلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي

سلام على سير القلاص مع الركب ووصل القواني والمدامة والشرب
 سلام امرء لم يبق منه بقية سوى نظر العينين او شهوة القلب
 لعمري لان خلعت عن منهل الصبي لقد كنت وراداً لمشربه العذب
 ليالى اغدوين بردي لا هيا اميس كفصن البانة الناعم الرطب

وقال الرضي رضي الله عنه

سنت لنا بلوى العقيق وربما عرض الزلال وذيد عنه القارط

قلبي و طرفي يوم 'حم' لقاءها ضدان ذاراض وهذا ما خط
 قل للغزال اذا صرورت بذى النقا فعمل جأشك للبلايل رابط
 لم انت في هبة القليل مناقش ابدأ وفي عدة الكثير مغالط
 وقال الصاحب كافي الكفاة القاسم.

بن اسمعيل بن عباد رضى الله عنه

يا من وهبت له روى فغذ بها و رمت تخليصها منه فلم اطق.
 ادرك بقية نفس فيك قد تلت قبل الممات فهذا آخر الرمق
 ولو مضى الكل منها لم يكن عجا وانما غيبي للبعض كيف بقى.
 وقال عبدالله بن المعتز

بليت بشادن كابد رحنا يسدني بانواع الجفاء
 ولي عينان دمعها غزير ونومها اعز من الوفاء
 وقال ابو بكر-١-الدمشقي

سقى الله دارا بارض الحمى واروى منازل اروى بها
 ديار بها كنت ارعى المنى وآتى الميشة من بابها
 وانى لا أمل في آمل ليالى احظى باعسابها
 فياد هر ساعد على بنيتى ويا عمر كن بعض اسبابها

وقال ابو علي محمد بن الحسن-٢- بن شبل

يا قلب مالك لا تفيق وقد رأيت عيناك ذل مصارع العشاق
 قتلت بك الحدق المراض ولم نزل تشقى القلوب جناية الاحداق

لومس و جدى الماء غير عذبه والنار اذ هلبها عن الاحراق

وقال ابو الجواز الواسطي

واعجيا من قولها خان عهودى ولها

و حق من صيرنى وقفها عليها ولها

ما خطر بخاطرى الا كستنى ولها

وقال ابو جعفر مسعود بن الحسن العباسي

الا يا خليلي الذين اراهما بقلبي وانت لم يدركا بياني

ضمنت علي الموت لما تأتما وعندى سقام كافل بضاني

فلولا منى اخلوبها فتعنتى على حفظ نفسى مث منذ زمان

وعندى شوق لو قسمت بسيره على الخلق لم ينهض به الثقلان

و وجدى زيل القلب عن مستقره فلولا ظلو عى هم بالظير ان

فبالله هل شاهدت ما او سمعها بمثل الذى بي ايها الرجلان

فهذا هوى لو لا كما وجدته فهل مثله او بعضها - ١ - تجد ان

منحكما و ذآلوا نى منحه زمانى كفانى طارق الحدان

الان الهوى صعب و ذل جانبي والقي الى ايدى كما ينفانى

حاشية باب صفات النساء والتشبيهات

قال توبة بن الحمير الخفاجي

أخترمى ريب المنون ولم ازر كواعب من نبهان - ٢ - بيضا نحورها

تنوء باعجاز ثقال واسوق خدال و اقدام الطاف خصورها

(باب صفات النساء والتشبيهات)

وقال الوليد بن محمد بن عبد الملك الحارثي

عقد الحجاب على ثقا من فوقه لدن عيس من القنا الخطار
فكأن اغصانا تهز برودها والحلى فوق ثقا الكشيب الهاري
وتنفت عن خرة مسكوبة بعسل رابضة على نوّار
فقدت مبرحة فلم ارقبها شمس ثلاث ببرقع وخمار

وقال عبدالله بن عمرو العرجي

أسأئل عن أسماء في السجن جارها لمر ابوها اننى لمكف
وفي الرجل منى كبل قين يؤودنى وثيق اذا ماهاجه الخطويتهف
من البيض اماما يوارى ازارها فقمم واما ما علاه فرهف
وله

محجوبة سمعت صوتي فارقتها من اول الليل حتى بلها السحر
تدنى على جيدها ثنيي معصرة وللحليء على لبائها خصر
في ليلة النصف لا يدري مضاجعا أوجهها عنده ابهى أم القمر
لو خليت لمشت نحوى على قدم تكاد من رقعة للمشى تنقطر

وقال آخر

وسرب كعين الرمل ميل الى الصبي روادع بالحاري حور المدامع
اذا ما تنازع الحديث عن الصبي تبسم انماض البروق اللوامع
يكاد نسيم الريح يثني خصورها فاعطاها كالتروع المتتابع
سمعن غنائى - ١ - بعد ما بمن فومة من الليل قافلوا اين فوق المضاجع

وقال الراعي النميري وهو حصين بن - ١ - معاوية

أفنى كل يوم أنت موف قناظر إلى آل هند نظرة قل ما تجدى
تذكرت عهداً كان بيني وبينها قد بما وهل ابقت لنا الحرب من عهد
فما منزل آدماء ريمت فاقبلت بسالة كالسيف سل من القسد
باحسن من هند ولا ضوء مزنة جلا البرق عنها في مكللة فرد

وله

وما يضة بات الظليم يحضها بو عساء اعلى تربها قد تبسدا
فلما علته الشمس في يوم طلقة واشرف مكاء الضحى فتعددا
اراد القيام فاز بأر عفاؤه وحر لك اعلى رجله فتأودا
وهزجنا حيه فسا قط تقضه فراش الندى عن متته فتبددا
فتادر في الادحي صفراء تركه هجنا اذا ما الشرق فيها تو قددا
بألين مسكاً من سعاد للامس واحسن منها حين باتت مجردا

وقال تميم بن مقبل

عشين هيل النقا ما لت جو انبه ينال حينا وينهاه الثرى حينا
يهز زن للمشي اوصالا منعمة هن الجنوب ضحى صيدان يبرينا
او كاهتر ازردى تد اوقه - ٢ - ايدى التجار فزادوا متته لينا

وقال علي بن عاتمة

اذا حرك المدري ضفائر ها العلى بحجز - ٣ - تري الریحان والمنبر التدا

(١) رواية الاغانى عبيد بن حصين بن معاوية - ح (٢) اعله تد اوله - ح

(٣) كذا بالاصول فخر - ح ترى

ترى حبلها ملأت ليس بزايد يجول ولا تملأ وشاحاً ولا اعتدا
وقال جميل

سددن خصاص الخليم لمادخلته بكل لسان واضح وجبين
كان الخدور ألبأت في ظلالها ظباء الملا ليست بذات قرون
وقال الأعمش

كان مشيتها من بيت جارتها مر السعابة لاريت ولا عجل
غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشى الهوبنا كما تمشى الوجى الوحل
وقال جرير

ما استوصف الناس من شئ يروهم إلا رأوا أم عمرو فوق ما وصفوا
كأنها منزة غراء رائحة أودرة لا يوارى ضوءها الصدف
وله

تجرى السواك على أغر كأنه برد تحدر من متون غمام
ولقد ارانى والجديد الى بلى فى فتية طرف الحديث كرام
طلبوا الحمول على خواضع فى البرى يلحن بكل معذل بسام
لولا مراقبة الميون اريتنا حديق الما وسوالف الأرام
وقال قيس بن الخطيم - من قصيدة اولها

انى سربت وكنت غير سروب وتقرب الا حلام غير قريب
ما معنى - ٢ - يقضى فقد تو تينه فى النوم غير مصرد محسوب
كان المني بلقاءها فلقيتها فارت من لها مصرء مكذوب

فرأيت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن أوكد نوها لغروب
 يضاء اعجلها الشباب لدااتها موسومة بالحسن غير قطوب
 اعجلها الشباب لدااتها سبقت لدااتها في الشباب
 ومثله قول ابن قيس الرقيات

(لم تلتفت لدااتها ومضت على غلوائها)
 تفر عن حمس اللثات كأنه برد جلته الريح عن شؤبوب
 و يروى جلته الشمس وهو أجود - حمس
 اللثات أى قليل لحم اللثات والشؤبوب
 الدفعة من المطر الشديدة أو وقع العظيمة القطر
 كشقيقة السراء أو كغمامة بحرية فى عارض مجنوب
 الشقيقة السيية والسراء الحرير والعارض
 من السحاب يعنى المعرض فى الافق
 وله

وجيد كجيد الرثم صاف يزينه تو قد يا قوت وفضل زبرجد
 كأن الثريا فوق ثرة نحرها تو قد فى الظلماء أى تو قد
 ومن المبالغة فى وصف الثغر قول النابغة
 تجلو بقادمتى حمامة ايككة برداً اسف لشانه بالاثمد
 كأن لافحوان غداة غب سمانه جفت اعاليه واسفله ندى
 وقال البحرى ولم يقصر عن غاية الاحسان

سفرت كاسفر الريح الطلق عن ورد يرققه الضحى مصقول
وتبسمت عن لؤلؤ في وصفه - ١ - برد برد حشاشة المتبول
وجمع بين كل ما صنف به الثغر في قوله

كأنما تضحك عن لؤلؤ منظم اوبرد اواقاح
فصل في طيب النكهة وعذوبة الريق

قال كثير

وما نقطة كانت سلالة بارق نمت عن طريق الناس ثم استقلت
باطيب من انياب عزة بعد ما حدا الليل اعقاب النجوم فولت
وله

ألياً على سلمى نسلم ونسأل سؤال حفي بالحبيب موكل
سبه بمذب الريق صاف غروبه رقيق الثنايا بارد لم يقلل
واسود ميسال على جيد ظلية من الادم حوراء المدامع منزل
واتلع براق كأن اهتزازه اذا انتصبت للروع هزة منصل
وما قرقف من اذرعان كأنها اذا سلبت من دنها ماء مفصل
يصب على ناجودها ماء بارق وعاء صفافي راس عنقاء عيطل
باطيب من فيها لمن ذاق طعمه وقد لاح ضوء النجم او كاد ينجلي

وقال الراعي النميري

كأن ريقها والليل معتكر بعد الرقاد وقد مالت بها الوسد
صبياء صافية اغلى التجار بها من خمر عانة يطوف فوقها الزبد

و ممن سبق بهذا المعنى قفاق فيه المحدثين

امروؤ القيس في قوله

كأن المدام و صوب الغمام و ريح الخزامى و نشر القطر
يعمل به بردانيا بها اذا غرد الطسائر المستعر

و قال سحيم عبد بنى الحسحاس

كأن على انيا بها بعد هجعة من الليل فامها سلافا مبردا
سلافة دن او سلافة ذارع اذا صيب منه في الزجاجة ازبدا

و قال عبيد بن الابرص الاسدي

كأن رقتها بعد الكرى اغتبت من ماء ادكن في الحانوت فضاح
او من مشعشة كالمسك نشرتها او من انايب رمان و تقاح
و قال آخر

كأن على انيا بها الخمر شجعه بماء الندى من آخر الليل غابق
وما ذقته الا بعني قهرسا ككاشيم في اعلا السحابة بارق

و قال ابن الرومي

وما تهريجها آفة بشرية من النوم بل نزداد طيبا و تطر
و غير عيب طيب افاق روضة منورة باتت تراح و تطر
كذلك افاق الرياح بسحرة تطيب و افاق الانام تنير
وله

الاربعا سؤت النور و ساءني وبتنا كلانا من اخيه على و غر

و قُلبت ١- اقواها هذا يا كائنا يبايع خمر حصبت لؤلؤ البحر

وقال المطوي في وصف امرأة

ذات خدين ناعمين ضنينين بتما فيها من التفاح

وشايا ورقية مكندير من عمار وروضة من اقاصي

وقال بشار

يا اطيب الناس ريقاً غير مختبر الاشهادة اطراف المساويك

وقال ابن الرومي

وما ذقته الا بشيم ابتسامها فكم مخبر ابداه للعين منظر

ومن حسن الوصف قول النسيدي

ويضاء مكسال لعوب خريدة لذيلدي ليل التمام الترامها

كان وميض البرق بيني وبينها اذا حان من بعض الليوت ابتسامها

وقال آخر

اذا عبتا شبهها البدر طالعا وحسبك من عيب لها شبه البدر

وقال ذو الرمة

تذكرني ميس من الظبي عينه مراراً وقلها الاقحوان المنور

وقال البحتري

اذا نضون شغوف الريط آونة قشرون عن لؤلؤ البحرين اصدافا

وقال ابن الرومي

تواضع الدر اذا اُلبس فاخره فكن درافكان الدر اصدافا

(فصل في طيب الريح)

﴿فصل في طيب الريح﴾

احسن ما قيل في ذلك قول امرئ القيس

خليلي "مر" ابي على ام جندب قطن لبات القواد المذب
لم تراني - ١ - كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب

وقال الراعي النميري

وما مزنة جادت فاسبل ودقها على روضة ربحانها قد تحضدا
كان تجار الهند حلوا رحا لهم طيبا طروقا ثم اضحوا بها الغدا
باطيب من ثوبين تأوى اليها سعاد اذا نجم السماكين عرّدا
وقال كثير

وما روضة بالحزن طيبة الترى يمج الندى جشباتها وعراها
لها ارج بعد الهدوء كأنما تلاقى بها طارها وتجارها
باطيب من اردان عزة موهنا اذا اوقدت بالندل الرطب نارها

﴿فصل في وصف العين والنظر﴾

(فصل في وصف العين والنظر)

قال عدي بن الرقاع العاملي

لولا الحياء وان رأسي قد عسا فيه المشيب لزرت ام القاسم
فكأنها بين النساء اعارها عينه احور من جاذرجاسم
وسنان اقصد النعاس فرنقت في عينه سدة وايس بناسم

وقال النابغة الذبياني

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واقتنا باليد

بمخصب - ١ - رخص كأن يناله عنم على انقصانه لم يقصد
نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر المريض الى وجوه العود
وقال ابو نواس

ضعيفة كطرف تحسب لها قرينة عهد بالاقاكة من سقم
تهوق مالي من طرف وتالد تهوق الصبياء من حلب الكرم
قوله تهوق مالي هو من الفواق وهو ما بين الخلتين
فصل في حسن الحديث وطيبه

قال ذوالرمة

اذا التماحش المغيار لم يرتقبه مددن جبال المطاعم الموانع
ولما تلاقينا جرت من عيوننا دموع كففتنا فيضها بالاصابع
ولنا سقاطا من حديث كأنه جنى النحل ممزوجاً بماء الوقائع
وقال البصري

وحديثها السحر الخلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملك ٢ وان هي اوجزت وذا المحدث انها لم توزر
شرك النفوس ونزهة ما مثابا للمطمئن وعقلة المستوفز
فصل في وصف المضاجعة وشدة الالتزام

وامرؤ القيس ابو عذرة هذا المعنى في قوله

تقول وقد جردتها من ثيابها كما رعت مكحولاً من العين انما
وجددك لو شيء انا نار سوله سواك ولكن لم نجد الكمد فضا

(١) لعله بمخصب - ح (٢) لعله لم يبال - ح

(فصل في حسن الحديث وطيبه)

(فصل في وصف المضاجعة وشدة الالتزام)

حسبنا نذود الروح عنّا كأننا قتيلاً لم يعلم لنا الناس مصرعاً
لذا أخذتها هزة الروح أمسكت بمنكب مقدم على الهول أروها
وقال عبد الصمد بن المذل

كأنني طأقت ريحانة تنفست في ليها البارد
نقلوا أنا في قبض الدجى حسبنا في جسد واحد
وقال علي بن الجهم

سقى الله ليلاضنا بسد هجة وادني فؤادا من فؤاد مذب
فبتا جميعا لوراق زجاجة من الراح فيما يتنا لم تسرب
وله من قصيدة اولها

حيون المهايين الرصافة والجسر جابن الهوى من حيث ادري ولا ادري
اعدن لي الشوق القديم ولم اكن سلوت ولكن زدن جراً الى جمر
سلمن واسلمن القلوب كأنما تشك باطراف المنقصة السر
وقلن لنا نحن الالهة انما نضئ لمن يسرى بليل ولا تفرى
فلا يذل الا ما نزودنا ظر ولا وصل الا بالخيال الذي يسرى
احين ازلن القلب عن مستقره والهبن ما بين الجوانح والصدر
فلو قبل ان يبدو المشيب بدايتي - يأس مين او جنح الى الغدر
ولكنما اودى الشباب وانما تصاد المها بين الشيبة والوفر
أما ومشيب راعهن لربما غمزت بناها بين سحر الى نحر
وبتنا على زعم الوشاة كأننا خيطان من ماء الغمامة والخمر

فان حن او انكرن عدا عده فقير بديع للنواني ولا نكر

فصل في وصف النار

قال صالح بن عبدالله القيسي

رأيت بحزن وجرة ضوء نار تالأ وهي نازحة المكان

فشيها حباي بها سبلا فقلت تينا ما نطرا ان

أنا راو قدت لتوراها بدت لكما ام النجم الباني

كان الريح فرج من سناها بشاقي حلة من ارجوان

وزعم ابو العينا ان الاصمعي حدثه قال

كنت مع الرشيد في طريق مكة فرأى

نارا بعيدة ما ليه تلوح في الليل فقال

ما هذا النجم فقلت هي نار يا امير المؤمنين

فقال كأنها نجم من يشدنا في مثل هذا فاست

اشك ان العرب قد قالته

قال فانشده لكثير

نظرت واصحابي بأيلة موهنا وقد حان من نجم الثريا تصوب

لعزة ناراً ما تبوخ كأنها اذا مار مقناها من البعد كوكب

فاسنحسن الرشيد ذلك

وقال الشماخ

ليلى يا اقميم ضوء نار تلوح كأنها الشعري العبور

إذا ما قلت قد خمدت زهاها عصي الرد والريح الدبور
 زهاها رفعها وعصى الرد المساعى التي تحرك بها
 النار ويرد بها ما يتبدد منها واحدها مسعر
 قال ابن الرومي فى المساعى واحسن التشبيه

رأيت جنة الحرب غير كائنها إذا اختلفت فيها الرياح الشواجر
 كذلك زناد النار عنها بنجوة ولكنما تصلى صلاها المساعى
 وقال عبدالله بن المعتز

فوق نار شبي من الحطب الجـزل إذا ما التظت رمت بالشرار
 فى تملو اليقاع كالراية الحمراء تهرى الدجى الى كل سار
 فصل فى صفات التناثف

والوحش والابل والركب واخية السفر

قال الاخطل

ويبدأ محال كأن نعامها بارجاؤها القصى ابا عرهمل
 وجوز قلاة ما يغمض ركبها ولا عين هاديهما من الخوف تغفل
 ملاعب جنان كأن تراها اذا طردت فيها الرياح مغربل
 اجزت اذا الحرباء او فى كانه مصلى يمان او اسير مكبل
 ترى النمل الحولى فيها كانه اذا ما علانشر آ حصان مجلل
 ترى العرمس الوجناء يضرب حاذها ضليل كهر وج الدجاجة معجل
 العرمس الصلبة والوجناء الغايظة مأخوذة

(فصل فى صفات التناثف)

من وجبن الارض وهو ما غلظ منها ومن ذلك
 الوجنة لتورها ويقال للناقة اجهضت واهملت
 وللفرس ازلفت وللشاة خدجت وللبقرة اسقطت
 وللسمك دمعت اذا الت ولدها لنير تمام
 يشق سما حيق السلا عن جنبها اخو قفرة يادى السغابة اطحل
 اطحل كدر اللون يريد الذئب والسما حيق
 جمع سمحاق وهي جلدة رقيقة تكون على الولد
 فما زال عنها السير حتى نواضت عرائكها مما نحل وترحل
 وقال يزيد بن الطثيرة

و اذا الظلام تعرضت احواله وكسا الحجاج ١- يلامقا وبرودا
 كلفته قلصا ترى بد فوفها ماء الهواجر ذا ثبا وعقيدا
 ير قلن فيه كأنما اعناقها يرض سلين حماثلا وغمودا

وقال العديل بن القرخ العجلي

اخوف بالحجاج حتى كأنما يحرك عظم فى القواد مريض
 ودون يد الحجاج من ان تالني بساط لا يدي الناعبات ٢- عرض
 مها مه اشباه كأن سرا بها ملاء بايدي الناسلات رحيض

وقال ذوالرمة

واشعث مثل السيف قد لاح جسمه وجيف المهارى والهموم الا باعد
 سقاه الكرى كأس النعاس فرأته لدين الكرى من اول الليل ساجد

وقال أبو تمام

إليك سرى بالمدح ركب كأنهم على الميس حيات اللصاب النضاض
تسيمُ بروقا من نذاك كأنها وقد لاح أو لاها عروق نوابض

الصاب الطرق في الجبال واحدها

لصب و النضا نض جمع نضاض وهو

الحية التي لها حركة لا تستقر والميس

خشب الرحال - أخبر أنهم قد اغبروا من

السير حتى صاروا كالحيات في الدقة

ومثله قوله

وركب كأمثال الاسنة - عرسوا على مثلها و الليل تسطو غياها به
لا مر عليهم ان تم صدوره وليس عليهم ان تم عواقبه

وقال أبو الشيص

وعصابة صرفت إليك وجوها نكبات دهر للقي عضا ض
شدوا بأعواد الرحال مطبهم من كل اهوج للحي رضا ض
يرمين بالمرى الطريق وتارة يحذفن وجه الارض بالرضا ض
قطعوا إليك نياط كل تنوفة ومهامه ملس المتون عراض
أكل الوجيف لحومها ولحومهم فأتوك انقاضا على انقاض
ولقد آتين على الزمان سوا خطأ فرجعن عنك وهن عنه رواض

قوله يحذفن وجه الارض بالرضا ض

احسن ما قيل في هذا المعنى قول الفرزدق
تنقى يداها الحصى فى كل هاجرة تنقى الدراهم تنقاد الصياريف
وقال آخر

تطير منا سمن الحصى كما نقد الدرم الصيرف

وقال الطائي يصف مسافرين

سفع الدؤوب وجوهم فكأنهم وابوهم سام وابوهم حام

ومن احسن ما قيل فى ضمير الا بل قول البحتري

كالقسي المعطلات بل الا سهم مبرية بل الا وتار

وقال الخطيم الجزري

وقد ضمرت حتى كأن وطينها وشاح عروس جال منها على الخصر

وقال الفرزدق

بدأنا بهامن سيف رمل كهيلة وفيها نشاط من مراح وعجرف

فما بلغت حتى تفاوت خطوها وبادت ذراها والمناسم رصف

وحتى قتلنا الجبل عنها وغودرت اذا ما اينخت والمدامع ذرف

وحتى مشى الحادى البطي يسوقها لها بخص دام ودأى مجلف

البخص لحم الخلف والدأى الفقار

الواحدة دأية

وحتى بعثناها وما فى يد لها اذا حل عنها رمة وهى رسف

رمة قطعة من جبل رسف ترسف فى سيرها

وهو مشى فيه تقارب كشي الرجل في القيد
 اذا ما نزلنا قاتلت عن ظهورها حرا جيج امثال الالهة شسف
 الحرا جيج الطوال - يقول قتاتل الغريان
 عن ظهورها لانها تقع على دبرها
 ذر عن بنا ماين يرين عرضه الى الشام لقاها رمان و صنف
 ذر عن في المشى والمان انوف الجبال
 والصنف قاع مستو
 فاني مرأح الداعرية خوضها بنا الليل اذ نام الدثور الملقف
 الداعرية منسوبة الى خل يقال له داعر
 والدثور الثقيل البدن والفؤاد
 وقال ابو نواس
 الاجذا عيش الواحد - ١ موضحة الى د ف ملاق الوضين سعوم
 ترامت بها الالهو ال حتى كأنما تحيف من اقطارها بقدم
 ومن احسن ما قيل في تشكى الابل
 قول ذى الرمة
 تشكو الخشاش ومجرى النسعين كما ان المريض الى عواده الوصب
 وقال آخر
 اذا ما قت احد جها بلبيل تاوه آهة الرجل الحزين
 ومما يستحسن في سرعتها قول ابى نواس

وتجشمت بي هول كل تنوة هو جاء فيها جرأة اقدام
تدز المطي وراعيها فكأنها جفت تشد من وهي امام
وقال عبد الله بن المعتز

ومعه في يعضات القطا كسراً كأنها في الاقا حيص القوارير
كأن حرباءه والشمس تصبره صالي دنا من لحيب النار مقرر
وقال جرير

تظلمنا بمستن الخرور كأننا لدى فرس مستقبل الريح صائم
مستن الخرور يجري الريح الحارة

اغرم من البلق العناق يشفه اذى البق الا ما احتسى بالقوائم

شبه ما ضربوه عليهم من ارد يتهم ليستظلبوا به

لاختلاف الوان الثياب بفرس البلق وصفه

بكثرة الاضطراب لان الريح تحركه فكأنه فرس

قائم والبق يوذيه وهو يحتسى بقوائمه من البق

و ظلت قراقر الفلاة مناخة باكوآرها معكوسة بالخزائم

شبه الابل بالقر اقر وهي السفن الصفار

انحن لتغوير وقد وقد الحصى وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم

التغوير الاستراحة نصف

النهار مثل التعريس آخر الليل

بانغير خفاق كأن قسامه دخان الغضا يملو فروج المخارم

اي هو خفاق بالسراب والمخرم

منقطع الطريق في الجبل

وقال عمرو بن الا هتم يصف ناقته

تولا الجديل وانساع مظاهرة والضرب بالسوط حتى يله العلق

القت متاعى بجانب القاع وانطلقت كأنها واضع اقرا به لفق

الجديل الزمام والعلق الدم

واللق الايض يريد ثورا وحشيا

وقال مضر بن ربي

وفيان بنيت لهم خباء على قوسين خفا قامروحا

كأننا را بطون به فلو آ شديد النز وفأ صار موحا

نقومه وتهك علينا سموم تسفع-١- الوجه الوضوحا

وله

وبوم من الشعرى كأن ظباءه كواعب مقصور عليها ستورها

تدات عليها الشمس حتى كأنها من الحريرى بالسكينة نورها

نصبت له وجهى وكلفت حبيه افانين حرجوج بطيى قورها

وليل يقول القوم من ظلماته سواء بصيرات العيون وعورها

كأن لنا منه يوتا حصينة مسوح أعاليها وساج كسورها

نجاوزته في ليلة مدلهمة ينادى صداها نأقتى يستجيرها

وقال زهير

ونوفة عيماء لا يجتازها الا المشيع ذو القواد المسادي
قهر هجعت بها ولست بنا ثم وذراع تلقية الجران وسادي
وعرفت ان ليست بد اقامة فكصفقة بالكف كان رقادي

وقال النطمش - ١ - الضي وكان مقيا

بالري ومفتر منه بها

طربت لجو من جواء سويقة اسافلها ميث واعلاه اجرع
به العفر - ٢ - والآرام والعين رتي وام الرئال والظليم المجمع
واسمع ذور عين يضحي كأنه اذا ماعلا نشر آ حصان مبرقع
قلت عطائي كان قسم بينهم وظلت بي الوجناء في الدوتضبع
كأن يديها حين جد نجاؤها بد امانح - ٣ - في غمرة يتذرع

وقال بشامة بن عمرو بن هلال

من قصيدة اولها

نألك اُمامة نأيا طويلا وحملك النأي عبثا ثقيل
وبدلت منها على نأيا خيالاً يوافي ونيلاً قليلا
ونظرة ذي علق وامق اذا ما الر كائب جاوزن ميلا
وما كان أكثر ما نولت من الود الا صفا حا وقيل
وقامت تسائل عن شأننا فقلنا لها قد عز منا الر حيل
فبادرها ثم مستعجل - ٤ - من الدمع ينضح خذا اسيل

(١) هو من بني سمره - ك (٢) امله العفر - ح (٣) لعله سابع - ح

(٤) رواه العسلان فبادرها بمسجل وهي الصواب - ح

قلما يستكسوت القنوق د ناجية عتري يساذمو لا
 كأن يديها اذا ارتقلت وقد جرن ثم اهتدين السبيل
 يدا مائيع - ١ - خر في غمرة فادر كه الموت الاقبيلا
 اذا ادبرت قلت مشعونة اطاعت لها الريح قلعا جفولا
 وان اقبلت قلت مذعورة من البر بدتبع هقلا ذمو لا
 تمر المطي جماع الطريق اذا ادلج الركب ليلا طويلا
 غمرت على كشب غدوة وجازت بحنب اربك اصيلا
 توطأ اغلظ حزانه كوطي القوي العزيز الذليلا
 وله من اخرى اولها

ان الخليط اجد الين فابتكروا لنية ثم ما عا جوا ولا انتظروا
 زموا الجمال وقالوا ان شربكم ماء بكيلة لا ملح ولا كدر
 فاستقبلوا المسقط الشرقي بحفزم في السير اشوس منه الفحش والضجر
 كأن ظنهم والآل يرفهم نخبل المشقرا وما ريت هجر
 ما زلت اربقهم في الآل صرفقا حتى تقطع دون الجيرة البصر
 فافر المهوم التي ثابت مذكرة وشواشة سرجا - ٢ - في دفازور
 تمر جثلا على الخاذين ذا خصل كالعذق لا كشف فيه ولا زعر
 كأن اوب ذراعها اذا نجدت واحدر الظل في اعطافه الشجر
 اوب ذراعي لجوج شب واحدها حتى اذا ما انتهى اودى به القدر

وقال النجاشي الحارثي

وركب يحبون الرقاد بعشهم على لاحب يملوا الاحزة كالسجل

لاحب طريق واضح والسجل الثوب الخلق والاحزة

والخزان واحد هما حز يزو هو ما غلط من الارض

ومت الى حرف كأن فتودها اذا دق اعناق المطي على خل

وماء كلون النسل قدما دآجنا قليل به الاصوات فى بلد محل

وجدت عليه الذئب يعوى كأنه خلع خلا من كل مال ومن اهل

فقلت له يا ذئب هل لك فى فتى يواسى بلا من طيك ولا بخل

فقال هداك الله للرشدا نعا دعوت لما لم يأت به سبع قبلى

فقلت بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقى ان كان ماؤك ذا فضل

فقلت عليك الحوض انى تركته وفى صنوه فضل القلوص من السجل

فطرب يستوى ذئابا كيرة وعدت فكل من هواه على شغل

وقال حميد بن ثور يصف ذئبا تبع جيشا طمعا

ان يتخلف رجل فيشب عليه لا يرغب فى القتل

ولا يكاديا كل الاماقر سه

فظل يراعى الجيش حتى تقيت حباش وحالت دونهن الاجارع

حباش اسم هضبات وقال بعضهم حباش

اسم من اسماء الشمس وليس ذلك بمعروف

خفيف المعالامصير ابله دم الجوف اوسور من الحوض ناعم

المصير المعال وجمعه مصران وجمع

مصران مصارين

إذا ما غدا أبو ما رأيت غيبة من الطير ينظرون الذي هو صانع
هو البعل الداني من الناس كالذي له صحبة وهو العدو المنازع
ينام بأحدى مقلتيه ويتقى بأخرى المنايا فهو يقظان ما جمع

وقال الفرزدق وقد نزل بالفرين

فراءه على ناره ذئب فابصره مقعياً

يصني ومع الفرزدق مسلوخة فرمى إليه -

يدهام بمأبى منها فقال

وليلة بتنا بالفرين ضاقتنا على الزاد موشي الذارعين اطلس
تلمسنا حتى اتانا ولم يزل لدن فطمته أمه يتلمس
فلوانه اذ جاءنا كان دانياً لأليسته لوانه كان يلبس
ولكن تنحى جنبه بعد مادنا فكان كقاب القوس او هو اتس
فقاسته نصفين بيني وبينه بقية زادي والركائب نفس
وله

واطلس عسال وما كان صاحباً رفعت لناري موهناً فاتاني
فلما دنا قلت ادن دونك اني واياك في زادي لمشتركان
فبت اقد الزاد بيني وبينه على ضوء نار صرة ودخان
وقلت له لما تكسر ضاحكاً وقائم سيفي من يدي بمكان

(١) كذا في الاصول ولعل في العبارة مقطاً - ح

تمش قات عاهدتى لا تخوننى نكن مثل من يا ذئب يصطحيان.
وانت امرؤ يا ذئب والغدركتما اخين كانا ارضما بلبان
ولو غيرنا نبت تلمس القرى وما لك بسهم او شبة سنان

فصل في الصفات والتشبيهات في الليل

والنجوم والمجرة والهلل والصبح

قال مسكين الدارمي

ومطوي أثناء اللسان بشته تخال النعاس في مفاصله خرا
بارض كساها الليل ثوباً كأنما كساها مسوحاً او طيالة خضرا

وقال علي بن محمد القمي

والليل في ثوب كأن ادمه نفضت عليه سوادهن جفون
مسودة اقطاره فكأنه مطل تلاه نائل ممسوت
والارض شوهاء العراض^(١) كأنها صدف الى يوم النوى مقرون
والليل مكبوب عليها مطرق ما يستفيق كأنه محزون

وقال علي بن الجهم

كم قد تجهني السرى وازالى ليل ينوء بصدره متطاول
وهزرت^(٢) اعناق المطي اسومها قصداً ومحجبا السواد الشامل
حتى تولى الليل ثاني عطفه وكأن آخره خضاب ناصل
وخرجت من اعجازه فكأنما يهتز في برد لي ربح ذابل
ورأيت اغباش الدجى وكأنها حرق النعام ذعرن في جوافل

وحيت اصحاب الكرى وكانهم فوق القلاع العملات جادل

وقال البحتري

والليل في برد التراب كأنه هو في حلوكته وان لم ينسب

والعيس تنصل من دجاء كما انجلي صبح الشباب عن القذال الاشيب

وقال ابو المعتصم حاصم بن محمد

وليل يهلك الركبان فيه اذا مد الرواق على الاكام

كانت نجومه احداق روم وسائر جسمه من آل حام

كان الركب في الظلاء جن نشاوى بين اجنحة النعام

وقال آخر

أراقب في السماء بنات نش ولوا طيع كنت لمن حاد

كان الليل اوثق جائباه واوسطه بامر اس شداد

وقال آخر

ليل تطاول ما ينكث عن جهة كأنه فوق وجه الارض مشكول

لا فارق الصبح كفى ان ظفرت به وان بدت غرة منه ونحيل

ومن احسن ما وصف به سواد الليل

قول مظهر بن ربعي بن جناب الاسدي

وليل يقول الناس من ظلماته سواء حبيحات العيون وعورها

كان لنا منه يوتا حصينة مسوح اعاليها وساج كسورها

الساج الطلسان والكسور واحداه كسر وهو الجانب

وقال

وقال آخر

رُبَّ لَيْلٍ كَالْبَحْرِ هَوْلًا وَكَالدَّهْرِ اعتداداً أو كالمداد سواداً
تخضته والنجوم يوم قد نحتى احطاً الفجر ذلك الايقاداً

وقال احمد بن محمد المصيصي

كَأَنَّ بَيْنَ هَرَمِيهِ نَوًى قَدْ فَا أو بعد ما بين قلب الصب والجلد
كَأَنَّما فَرَقْدَاهُ فِي اثْنَلَا فَمَا يا قوتما ملكاً أو ناظراً اسد
حَتَّى تَبَهُ فَجْرٌ مِنْ خِلَالِ دُجَى كأنه مقلة زرقاء في رمد

وقال الوليد ابو عبادة البحتري

وَلَقَدْ بَشَّنا الْيَعْمَلَاتِ قَواصِدَاً لقنا لك المأنوس قصد الاسهم
تَطَوَّى الْفِيَا فِي وَالنَّجُومِ كَأَنَّهَا ظل الحنادس شملة في ادم

وقال ابو فراس الحرث بن سعيد

لَبَسْنَا رِدَاءَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ رَاضِع الى ان تردى رأسه بمشيب
فَبَشَّنا كَفَضْنِي بَاةً فَانْقَهَمَا مع الصبح ريحا شمال وجنوب
الى ان بد اضاء الصباح كأنه مبادى نصول في عذار خصيب
فِيَا لَيْلٍ قَدْ فَارَقْتَ غَيْرَ مَذْمُومٍ ويصبح قد اقبلت غير حبيب

وقال ابن الرومي

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّه الدَّهْرُ طَوَّلا قد تناهى قيس فيه مزيد
ذِي نَجُومٍ كَأَنَّهُنَّ نَجُومُ الشَّيْبِ ليست نزول لا بل نزيد

وقال آخر

زارني والدحي احم الحواشي والثر يا في الغرب كالنقود
 وكأن الهلال طوق هرجوس حل منها على غلائل سود
 ليلة الوصل ساعد بنا بطول طول الله فيك غيظ الحسود
 وقال كعب بن سعد التنوي

ومنقذ اكناف القيص دعوته وقد مال جوز الليل كل مميل
 فقلت له قد طال نومك فارتحل وما ذاق طعم النوم غير قليل
 وقد لاحت الجوزاء حتى كأنها فساطيط ركب بالقلاة زول
 ومن احسن ما قيل في استار النجوم

بالنيم قول ابي المعتصم

وليل كأن نجوم السماء به اعين رنقت للهجوع
 يرى النيم من دونهما حاجبا كما احتجبت مقل بالدموع
 ومن احسن ما وصف به الهلال

قول ابن المعتز

وجاءني في قيص الليل مسترا يستجل الخطوم من خوف ومن حذر
 ولاح ضوء الهلال كاد يفضحه مثل القلامة اذ قدت من الظفر
 ومن احسن ما قيل في غروب الشمس

قول ابن الرومي

اذا رنقت شمس الاصيل ونقضت على الافق الغربي ورسأمد عدعا
 ولا حظت النوار وهي مريضة وقد وضعت خدأ الى الارض اضرمعا

كما لاحظت عرادق عين مدنف تو جمع من اوصاله ماتوجما
وظلت عيون النور تخضل بالندى كما اغرورقت عين الشبي لتدما
وقال آخر -

وكان الهلال شطر سوار والثريا كف تشير اليه
ومن احسن ما قيل في الهجرة والنجوم
هذي الهجرة والنجوم كأنها نهر تدفق في حديقة نرجس
وقال ابو هلال العسكري

ليل كما تفيض الغراب جناحه متلون الأعلى بهيم الاسفل
تبدوا الكواكب في الهجرة شرعا مثل الغباء كوارعا في جدول
وله

قم بنا نذعر الهوم بكأس والثريا لفرق الليل تاج
وقد انجرت الهجرة فيها كسيب بمسده نساج
وقال آخر

رب ليل قطعه بفتوت من غناء وقهوة ومجون
والثريا كنسوة خيرات قد تجمن للحديث المصون
واحسن ما قيل في قصر الليل
قول ابي اسحاق الصولي

وايلة من الليالي الزهر قابلت فيها بدرها بدر
لم يك غدير شفق و بفر حتى تولت وهي بكر الدهر

ومن القديم المستحسن قول امرئ القيس
 اذا اما الثريا في السماء تمرضت تمرض اثناء الوشاح المفصل
 وقال ابن الطيرة

اذا اما الثريا في السماء كأنها جنان وهي من سلكه فتبددا
 وقال الرضي ١ - رضي الله عنه

باليلة كاد من تقاصرها يثر فيها العشاء بالسكر
 واحسن ما قيل في طول الليل قول الآخر

عدي بنا ورداء الشمل منسدل والليل اطوله كاللمح ٢ - البصر
 فالآن ليلى مذفا بوافديتهم ليل الضير فصبحي غير مستظر
 جعله كليل الضير لان الدهر كله ليل عند الضير
 وقال آخر فانصف

لا اظلم الليل ولا ادعي ان نجوم الليل ليست تقور
 ليلى كما شاءت فان لم تزر طال وان زارت قليلى قصير

ومن احسن ما قيل في امتناع النوم

قول بشار

جفت عيني عن التغميض حتى كأن جفونها عنها قصار
 اقول وليلى تزداد طولاً اما الليل بعد ثم نهار

ومن احسن ما قيل في طيب الليل

(١) نسبة ابن منظور في ثار الازهار لابن المعتز - ح (٢) لعله كاللمح بالبصر - ح
 قول

قول ابن المعتز

يا ربَّ ليلٍ سحرٌ كله مفتضح البدن طيل النسيم
تلقط الأنفاس برد الندى فيه قهقهة لحر الهوم
وقال بعض الحليين

يا ليلة طلعت بأيمن طائر تاهت على ضوء النهار الناصح
بمحاسن مقدوفة بمحاسن وبدائع مقرونة بدائع
ضوء العقار وضوء وجهك مازجا ضوء الهلال وضوء برق لامع
وقال أبو بكر الضبي

وليلة كالرفرف الملم مخوفة الخندس بالانجم
تعلق الصبح بأعجازها تعلق الأشقر بالادم
جمت فيها بين خمرين من خمر المناقيد وخمر القم
تناول الكأس يدى من يد موشية الراحة والمعصم
وقال ابن طباطبا العلوي

يا ليلة حليت بزهر نجومها وسهرتها حتى بدت لي ما طلا
لم يرض ليلى اذ تجلى بذره حتى ارا في فيه منك مخا تلا
وظفقت ارق منه بدرا طالعا وظفقت اذكر منك بدرا آفلا

ومن البديع في طول الليل قول ابن الاحنف

ايها الراقدون حولي اعينوني على الليل حسبة واثجارا
حدثوني عن النهار حديثا او صفوه فقد نسيت النهارا

ومن القدم الحسن فى ذم الليل

قول امرئ القيس

وليل كوج البحر فرخ سدوله عليّ بانواع الموم ليتلى
قلت له لما تطل بصلبه و اردف اعجازاً و ناء بكل كل
الا ايها الليل الطويل الا انجلى بصبح و ما الا صباح منك با مثل
فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار القتل شدت يذبل
كأن الثريا علفت في مصامها بأمر اسكتان الى هم جندل

وقال الطرماح

الا ايها الليل الطويل الا اصبح ذميا - وما الا صباح منك باروح
على ان للمنين فى الصبح راحة بطرحها طر فيها كل مطرح

فصل فى الصفات والتشبهات

فى الرياض والمياه والنبات

قال الاعشى فى صفة امرأة - قال ابو عبيدة

لم يقل فى الروض احسن من هذه الايات

ماروضة من رياض الحزن معشبة خضراء جادة عليها مسبل هطل

خص رياض الحزن لانها احسن من رياض

النفوس واطيب رائحة

يضاحك الشمس منها كوكب شرق موزر بعيم النبات مكتهل

(فصل فى الصفات والتشبهات)

(١) رواية شارح الازهار - ييم - ثم قال بم اسم مدينة كرمان - ح

يوما

(٢٧)

يومك يا طيب منها نشر رائحة ولا باحسن منها اذ لنا الاصل

قال الاصمعي كوكب كل شيء معظه وقال

غيره يريد الزهرة ومعروف في اللغة انه قال

لمعظم الشيء كوكبه وقال الاصمعي - مؤزر

مفصل من الازار والشرق الریان المتلى ماء

و العميم التام الحسن يقال نخل عم اى طوال

واكمل الرجل انتهى شبابه والاصل جمع اصيل

قال ابو عبيدة الاصيل من المصر الى المشاء وانما

خص هذا الوقت لان النبات فيه احسن ما يكون

لباعد الشمس والقرعنه

وقال عنتره يصف طيب فم امرأة وشبهه بريح

روضة فوصف الروضة وبانغ فى الاحسان

اذ تستيك بذى غروب واضح عذب مقبله لذى المطعم

تستيك تذهب بقلبك وقوله بذى غروب

اى بنغذى غروب و واحد الغروب غرب

وغرب كل شيء حده والواضح الايض

وكأن رياء فارة هندية سبقت عوارضها اليك من القم

العوارض من القم وراء الرباعية وقيل

العوارض ما خلف الضواحك من جانبى القم

اي كأن ربح فأرة مسك هندية اتمك من
فيها قبل ان تسد نومها و يروى
فكأن فأرة تاجر تقسيمة - اي باسراة قسيمة
والقسام الحسن وقلان قسيم الوجه

اوروضة اُتها تضمن نبتها غيث قليل الد من ليس بمعلم
الروضة كل مكان مجتمع فيه الماء ويكثر نبتة
والأف المستأنفة التي لم ترع والد من
الرجين اي هو بعيد من الناس - وقوله
ليس بمعلم اي هذا النبت ليس بمكان معلم اي
مشهور يريد بذلك المبالغة في بعد الناس عن
هذه الروضة

جادت عليها كل بكر حرة فتركن كل قرارة كالدرهم
جادت عليها اصابتها بالمطر الجود وهو الكثير
ويروى (كل بكر نرة) والثرثرة الكثيرة
المطر الدائم وناقعة ثرة واسعة الاحليل
والقرارة مستقر الماء في بطن الوادي
وقوله كالدرهم اراد انها امتلأت فكأن
استدارتها بالماء كأستدارة الدرهم ولون الماء
كلون الدرهم وليس يريد انها كقدر الدرهم في سمته

والعرب تشبه الشيء بالشيء ولا يريدون أنه يشبهه في
 جميع احواله - من ذلك قولهم بنو فلان في ارض مثل
 حدقة البعير - والارض واسعة يريدون انها كثيرة
 الماء مخصبة ناعمة المشبب - و بنو فلان في مثل حولا -
 الناقة - يريدون بها كثرة الري والخصب والحولا
 للناقة كالمشيمة للمرأة تسقط مع السلافيها ماء صاف
 سكا وتسكا بافكل عشية مجرى عليها الماء لم يتصرم
 السح الصب والتسكاب السكب
 وقال كل عشية لانه اراد الخريفه
 واكثر ما يكون مطر الخريف بالمشاي
 وخلا الذباب بها فليس بارح غردا كفعل الشارب المترنم
 التعربد التطرب والمترنم الذي
 يطرب قليلا قليلا لا يرفع صوته
 هنرجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الا جذم
 الا جذم من صفة المكب شبه الذبابة اذا حك
 ذراعها بالذراع الاخرى باجذم مكب على الزناد
 ليقدح وهي اشبه شيء بذلك - وقال بعضهم الا جذم
 من صفة الزناد فاراد انه قصير والمعنى الصحيح
 هو الاول والزناد والزند العود الاعلى والزنده

العود الاسفل

وقال عبد الله بن المعتز

ما مثل منزلة الدورية منزل . ياد ارجادك واهل فسقاك
 يؤسى لدهر غيرتك صروفه . لم يمسح من قلبي الهوى ومحاك
 اي المعاهد منك اندب طيه . ونعيمه بمساك او مفداك
 أم برد ظلك ذى القصور وذى الجنا . ام ارضك المشاء ام رباك
 فكأنما سطعت مجا صرعير . او فت فأر المسك فوق تراك
 وكأنما حصباء ارضك جوهر . وكأن ماء الورد قطر نداك
 وكأنما أبدى الربيع غدسية . نشرت ثياب الوشى فوق رباك
 وكان درعا مفرغا من فضة . ملا القدير جرت عليه صباك

وقال ابن الرومي

ورازقي - ١ - مخطف الخصور . كأنه مخازن البلور
 قد ضمنت مسكاً الى الشطور . وفي الاعالى ماء ورد جورى
 له مذاق العسل المشور . ونفحة المسك مع الكافور
 لو انه بقى على الدهور . قرط آذان الحسان الحور
 باكرته والطير فى الكور . والطل مثل اللؤلؤ المشور
 فى فية من ولد المنصور . املاً للمعين من البسور
 وعذر الذات فى البكور . فاقض - ٢ - كالتاوى من القصور

(١) هو صنف من العنب امضى طويلاً وسمى الملاح اصا (٢) ن - حتى

بطاعة الراغب لا المقهور ثم جئنا جسة المجهور
بين سما على شجر مسطور على خفا في جدول مسجور
أيض مثل المهرق المنشور او مثل متن المنصل المشهور
ينساب مثل الحية المذهور

وقال ابن المعتز يصف الروض

قد اغتدى على الجياد الضمر والنجم في طرة صبح مسفر
كأنه غرة مهر انشقر والوحش في اوطانها لم تنفر
والروض مغسول بلبل ممطر كالعصب ١- او كالوشى او كالجوهر
من ايض واصفر واحمر والارض ربي ذات عود اخضر
ملتحف بالورق المنشر فيه الندى مستوقفا لم يقطر

كدمة جائرة ٢- في محجر

وقال البحتري

أتاك الربيع الطلق محتال ضاحكا من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النير وز في غلس الدجى او اثل ورد كن بالامس نوما
يفتحه برد الندى فكأنه يبت حد نأ كان قبل مكتما
ومن شجر ورد الربيع لباسه عليه كما نشرت وشيا منمنيا
احل فابدى للعيون بشاشة وكان قذى للعين اذ كان محرما

وقال ابن الرومي

ورياض تخايل الارض فيها خلاء الفتاة في الابرار

ذات وشى تكلفته سوار لبقات نحو كهبا ونحواد
شكرت نعمة الولي على الوسي ثم العباد بعد العباد
فهي شتى على السماء ثناء طيب النشر شائعا في البلاد
تداعى فيها حسا ثم شتى كالبرواكي وكالقيان الشوادي
وقال آخر

وروض ناظر قد اضحكته شآبيب السحاب با لكاء
كأن شقائق النعمان فيه ثياب قدر وين من الدماء
وللسكري ابي هلال

وروضة حالية الصدور كاسية البطون والظهور
شقائق كناظر المخور واتحوان كنفور الحور
ونرجس كأنجم الديجور والطل متور على المتور
يرتفع الياقوت بالبور

وقال ابن المعتز

كأن عيون النرجس الغض يتتا مداهن دري حشو هن عقيق
إذا بلهن القطر خلت دموعها دموع عيون كلهن خلوق
وله

ظلمت بلمهى حر يوم وليلة تدور على الكأس في قبة زهر
لدى نرجس غضى وسرو كأنه قدود جوار رحن في أزر خضر
وقال آخر

سقياً لارض اذا ما نمت نبتي بعد الهدوء بها قرع النواقيس

كأن سوسنها في كل شارقة على الميادين اذ ناب الطواويس

وقال سعيد بن حميد

وترى القصور اذا الرياح تنست ملتفة كعنانق الاجباب

وله في وصف السرو

فكأنها والريح تخطر بينها تنوي التعانق ثم يمنها الخجل

وابدع الجدي في قوله

لدي اقصوصات حقفن بناصع من الورد مخضر القصور تشيد

تميلها ايدي الصبا فكأنها ثور هوت شوقاً لعض خدود

وقال بعض الشاميين في صفة الدولاب

سقى الرياض وغناها فاغصنها سكري رنج من شرب وتطريب

وقال ابن المعتز

ظلت بها اسقى سلافة قهوة بكف غزال ذي جفون صوائد

على جدول ريان لا يكتم القذى كأن سواقيه متون المبارد

وقال ذو الرمة

فما انشق ضوء الصبح حتى تبينت جداول امثال السيوف للقواطع

وقال الرضي رضي الله عنه - فشبهه فاحسن

ونيلوفر صافحه الرياح وماتقه الماء صفوا ورقا

تخيل اطرافه في القدير السنة النار حمراً وزرقاً

وقال آخر فشب الخدود بالورد وفضلها عليه

سيلم الورد اني غير ذا كره اذا الخدود امارت حسنها بصري
كم بين ورد مقيم في اماكنه وبين ورد قليل المسك في الشجر
ورد الخدود دمصون في منابته وذاك ممتهن في كل محتضر

وقال عبد الصمد بن المذل

ونازعني كاسا كانت رضاها دموعي لما صددت عن مقلتي غمضي
عشية حياني بورد كانه خدود اضيفت بمضهن الي بعض
وولي وفعل الراح في حر كانه من السكر فعل الريح بالغصن الغض
وقال آخر

وكأن البنفسج الغض يحكي اثر اللطم في خدود الغيد
وقال آخر

ان البنفسج ترتاح القلوب له ويعجز الوصف عن تحديد معجبه
اوراقه شمل الكبريت منظرها وريحه عنبر تحيي النفوس به
وقال علي بن الجهم

ما اخطأ الورد منك لو نأ وطيب ريح ولا ملا لا
افام حتى اذا أنسنا بقر به اسرع انتقالا
وله

زاثر يهدي الينا نفسه في كل عام
حسن الوجوه ذكي الريح إلف للمدام

عمره عشرون يوماً ثم يمضى بسلام
وله

لم يضحك الورد الا حين اعجبه حسن الرياض وصوت الطائر الغرد
بد اذا بدت له الدنيا محاسنها وراحت الراح في انوابها الجدد
وباشرته يد المشتاق تسنده الى الترائب والاحشاء والكبد
بين النديمين والخلين مصرعه وسيره من يد موصولة يسه
ما قابلت قصب الرياح طلقته الا تبينت فيها ذلة الجسد - ١
قامت بحبته ربيع مطرة تجلو القلوب من الاوصاب والكمد
لا عذب الله الا من يمد به بجمع بارد اوصاحب نكد

وقال آخر يصف قفاحة

تنصفها الياض والحرمة

جاءتك في حلة يضاء ناصمة في حمرة كاتقاد النار تشتعل
كأنها وجنة في خد فانية يضاء أوقد فيها ناره الخجل

حرف فصل في الصفات والنشيدات

في السحاب والبرق والغيث

قال عبيد يصف السحاب

دان مسف فوبق الارض هيد به يكاد يدفعه من قام بالراح
فمن بنجونه كمن بعقوته والمستكن كمن يمضى بقر واح
اخبر بموم الغيث كل عقوة ونجوة

والقرواح الارض الخالية الملساء

ومنه ماء قرواح اى لم يخالطه شيء

وقال الاخطل

سقى الله ارضاً خالداً خير اهلها بمسمر غبات عز اليه تسجل

اذا طمنت ريح الصبا في قرواحه تحلب ريان الا سافل النجل

الا نجل الواسع ومنه عين نجلاء وطمنة

نجللاء يريد انه واسع العيون

اذا زعزعته الريح جر ذبوله كما زحفت هوذ ثقال تطلق

العوذ الحديثات التاج من الابل والخيول

واحدتها عائد وتسمى عائد آعشرين يوماً

وقوله تطلق اى تنفذ واطفائها

ملح كائن البرق في جبرانه مصاييح او اقرب بلق تجفل

الاقرب الخواصر شبه البرق

بخواصر خيل بلق وهى جافلة

سقى املعاً والقريتين - فلم يكذباً ثقاله عن لطمع يتحمل

وقال عبد بنى الحساس

وكلام يسح الماء عن كل فيقة كما سقت منكوب الدواب حافياً

الفقة ما بين الحلبتين من الناقة وما بين الدفتين

من المطر شبه السحاب فى ثقله وبطء سيره

فهرس منكوب الدوبرا والد ابرة
مؤخر الحافر والسنيك طرفه ومنكوب اى
اصابته نكبات فى دابرة فلا يستطيع ان يمشى
الا قليلا قليلا والركام المتراكب

ينضى ١- سناه المهضوب مهضوب متالع وحب بذالك البرق لو كان دانيا
نعمت به ظنا وايقنت انه يحط الوحول والصخور الرواسيا
وما حركه الريح حتى حسبه بحرة ليلى او بنخلة ثاويا
فلما تدلى للجبال واهلها واهل القرات قاطع البحر ماضيا
واصبحت الثيران غرقى واصبحت نساء تميم يلتقطن الصياصيا
الصياصى قرون البقر ياخذها اهل

البلاد فينسجون بها الأكسية

وقالت امرأة من بني اسد

ألم تر ناعينا ٢- ماؤنا زما نأفظلنا نكد البشارا
فلما غدا ٣- الماء او طانه وجف الماء فصارت حرارا
وضجت الى ربها فى السماء رؤوس المضاه تناجى السرارا
وقطعت الارض افواها عيج الجبال وردن الجفارا
لبسنا لى عطن ايلة على اليأس اثأ بنا والجارا
وقلنا اعيروا الندى حقه وصبر الحفاظ وموتوا حرارا
فان الندى لى مرة يرد الى اهله ما استمارا

فينا نوطن احشاءنا اضواء لنا عارض فاستطارا
 واقبل يزحف رخف الكسير سياق الرعاة البطاء المشارا
 يعني و تضحك حافاته خلال النعام و تبكي سرارا
 كأننا تظليء لنا حرة تشد ازارا و ترخي ازارا
 فلما خشينا بان لا نجاء وان لا يكون قرارا - ١
 اشار له مالك فوقه هلم فام الى ما اشارا

وقال علي بن الجهم

وسارية ترتاد ارضا تجودها شملت - ٢ - بها عينا ظيلا تجودها
 اتنا بهار يبع الصبا فكأنها عجوز ترجيها فتاة تجودها
 فما برحت بغداد حتى تفجرت باودية ما تستفيق مدودها
 فلما قضت حق العراق واهله اتاها من الريح الشمال بريدها
 فمرت نفوت الطرف سعيًا كأنها جنود عبيد الله ولت بنودها

وقال ابن المعتز يصف سحابة

أو مض فيها برقا لما غدت كمثل طرف العين أو قلب مجب
 ثم حدثت بها الصبا حتى بدا خلا لها البرق كالمنال الشهب
 تحسبه فيها إذا ما انصدعت احشاؤها عنه شجاعا اضطرب
 وتسارة تبصره كأنه ابلق مال جلله حين ونب
 خفي إذا ما رفع اليوم الضحي حسبته تسللا من الذهب

الشجاع هاهنا الحية - اخذه من قول دعبل

أرقت لبرق آخر الليل منصب خفي كبطن الحية المتقلب

وقال آخر

يضاء جاءت بعد طول العهد من غير تسويق وغير وعد
كأنها مقبلة من صد فابتست عن بارق ذى وقد
كأنه يقدر حه من زند وزفرت زفير اهل الوجد
نم بكت بكاء اهل القدر فاضحكت وجه الجد يب الصلاد
بكل غور وبكل نجد كأن رشح طلبها فى الورد

دموع صب سفعت فى خد

وقال سعيد بن حميد الكاتب

بكرت اوائل ١- الربيع فبشرت نور الياض بجدة وشباب
وغدا السحاب ٢- يسحب فى الثرى اذ يال اسحم طالك الجلباب
يكي لتضحك نور هن فياله ضحكا تولد عن بكاء سحاب
وترى السماء وقد اسف ربابه فكأنما لحفت جناح غراب
وترى الفصون اذا الرياح تنفست ملتفة كتعاق الا حباب

وقال لبيد يصف السحاب

تسمع الرعد فى الخيلة منه كهدير القروم فى الاشوال
وترى البرق عارضا مستطيراً مريح البلق جلن فى الأجلال

وقال ابو تمام

(١) لعله للربيع ليستقم الورد - ح (٢) فيه سقط ولعله الزر - ا ونحوه - ح

سارية مسيحة القياد مسودة مبيضة الأيادي
قد جلت للسجل بالمرصاد سيقب ب برق ضرم الزناد
كانه ضماثر الاغماذ

وله

سارية لم تكتحل بغض موقرة من خلة وحض
قضت بها السماء حق الارض
وقال علي بن محمد الماوي الكوفي

دان مسف له في كل ناحية من قطره طنب في الارض مشدود
ظلت مناكبه بالارض لاصقة كأنه بتلاع الارض مصفود

ومن احسن ما قيل في البرق قول عدي بن الرقاع

مُزَن ترفع في ريح يمانية مكلل بماء الماء متطق
القي على ذات اخضر كلاكه وشب نيرانه وانجاب ياتلق
نار تعاود منها العود جدته والنار تسفع عيدا نأ فتعترق
ونحوه قول الآخر (وهو ابو تمام)

سهرت للبرق الذي استطارا بات على رغم الدُّجى نهارا
حتى اذا ما اوسع الامصارا وبلا جهارا وندى سرارا
عاد لتساماء وكانت نارا ارضى الثرى واسخط النبارا

ومن احسن ما قيل في وصف قوس قزح

قول القيسى - ١

قد نشرت ايدى الجنوب مطارفا على الاقد دكنا والحواشي على الارض
تطرزها قوس السحاب باهر على اصفر فى اخضر تحت مبيض
كاذيال خود اقبلت فى غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض
و من احسن التشبيه قول الرضي رضى الله عنه

من كل سارية كأن زذاذها ابر تخيط للرياح برودا
ثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائد آ وعقودا
فصل فى صفات آلة الحرب وتشبيهاها

قال امرؤ القيس يصف فرسا

وقد أعتدى والطير فى وكناتها بمنجرد قيد الا وابد هيكلا
مكر مفر مقبل مد برمعاً كجلود صخر حطه السيل من عل
له ايطلا ظبي وسا قانماة وارخاء سرحان وتقرىب تغل
وقال البصري

أراجمتى يد الك بأعوجي كقدح النبع فى الریش اللوام
بأدهم كالظلام اغربجلو بمرتبه ديا جبر الظلام
ترى احباله يصعدت فيه صعود البرق فى جون-الانعام

وله وكان وصافا للخيل

أما الجواد فقد بلونا يومه وكفى يوم مخبر آ عن عامه
جارى الجياد قطار عن اوهامها سباقا وكاد يطير عن اوهامه
بجدلان تلمسه جوارب غرة جاءت محبىء البدر عند تمامه

واسود ثم صفت لعيني ناظر
مالت جوانب عرفه وكأنها
وكان فارسه وراء قذاله
لانت معاطفه فحبل انه
في شلة كالشيب ثم ا- بمفرقي
وكان صبلته اذا استعلي بها
مثل الغراب مشى باري صعبه
وله

وأغر في الز من البهيم محجل
كالهيك كل المبني الا انه
ذنب كما سحب الرداء يذب عن
جذ لان ينقض عذرة في غرة
توم الجوزاء في ارساغه
فكانما نفقت عليه صبغها
وتخاله كسي الخدود نوا عما
وتراه يسطع في النبار لهيبه
هزج الصهيل كأن في تغاته
ملك الميون وان بدا اعطينه

قد رحمت منه على اغر محجل
في الحسن جاء كصورة في هيك
عرف وعرف كالقناع المسبل
يقق تسيل حبولها في جندل
والبدر غرة وجهه المنهل
صباء للبردان او قطر بل
مها تواسلها بلحظ تنجل
لونا وشدا كما لخرق المشعل
نبرات معبد في النقيل الاول
نظر المحب الى الحبيب المفضل

واهدى البحتري الى عبد الله بن خاقان

فرساً وكتب اليه

ماذا ترى في مدح عبل الشوا من نسل اعوج كالشهاب اللائع
 محتال في شبة بموج ضياؤها موج القنبر على الكمي الراح
 لو يكرم الظمان فيها لم يمل طرفاً الى عذب الزلال السائح
 أهديته ليروح ايض واضح منه على جذلان ايض واضح
 فيكون أول سنة متبوعة ان يقبل المدوح رفد المادح

وقال عبد الله بن المعتز

وخيل طواها القود حتى كأنها انا يبسر من قنا الخط ذبل
 صيينا عليها ظالمين سيوطنا فطارت بها أيد سراع وارجل
 وقال الطائي يذكر فرسا

ان زار ميداناً سبي اهله او نادى بأقام اليه الجلس
 ترى رزان القوم قد اسمنت عيونهم في حسنه وهي شوس
 كأنما لاح لهم بارق في المحل اوزفت اليهم عروس
 سام اذا استعرضته زانه اعلى رطيب وقرار ييس
 كأنما خامره اولق او خاضت هامته الخندريس
 عوذته الحاسد ضناً به ورفرت خوفاً عليه النفوس

وقال امرؤ القيس في صفة درع

ومسودة النسج موضونة تضال في الطي كالبرد
 تفيض على المرء أردانها كفيض الأنبياء على الجد

وقال بشار في تشبيه السيوف في الغبار فبلغ الغاية
 كأن مشار النقع فوق رؤوسنا وأسيا فثايل تهاوى كواكب
 وقال ابن المعتز

ونغم السماء النقع حتى كأنه دخان وأطراف الرماح شرار
 وقال مزرد - يصف رعداً

ومطر دلدن الكعوب كأنما تنشاه منباع من الزيت سائل
 مطرد مستوي وانباع اذا سال وهو منباع
 أصم اذا ما هنّ مارت سراته كما مار ثعبان الرمال الموائل
 مارت سراته ذهبت وجاءت

والموائل الذي يطلب موثلاً يلجأ اليه
 له رائد ماض النزار كأنه هلال بدا في ظلمة الليل ناحل
 ومن احسن ما وصف به الرماح قول ابى تمام
 مشقات سلبن الروم زرقتها والعرب ادمتها والعاشق القضا
 وقال البعري - يصف سيفاً

ماض وان لم تمض - ١ - بد فارس	بطل ومصقول وان لم يصقل
بغشى الوغى فالنرمس ليس بجنة	من حده والدرع ليس بمقل
مصغ الى حكم الردى فاذا مضى	لم يلتفت واذا قضى لم يعدل
متوقد يفرى باول ضربة	ما ادركت ولوانها في يذبل
واذا اصاب فكل شيء مقل	واذا اصاب فماله من مقل

وقال ابو الهول - ١ - يصف سيفاً

ما يبالى اذا الضريبة حانت أشبال عصت - ٢ - به ام بين
وكأن القرند والروث الجارى فى صفحتيه ماء معين
نعم نخر اق ذى الحفيظة فى الهيجاء يمضى به ونعم القرين

وقال ابن المعتز

ولى صارم فيه المنايا كوامن فما يتضى الا لسفك دماء
ترى فوق متيه القرند كأنه بية غيم رق دوت سماء
وله يصف فرساً

ولقد يشق بى الكنية قارح حتى أخضب بالدماء سلاحي
ذو غرة فى دهمه فكأنه ليل تبرقع وجهه بصباح

وقال تيس بن الخطيم

ولما رأيت الحرب حرباً تجردت لبست مع البردين ثوب المعارب
مضاغفة يغشى الانامل نسيها كأن قديرها عيون الجنادب

وقال محمد بن عبد الملك الحلبي

وكتيبة كالليل بل هي اظلم فيها شعار بني الزال تقدموا
نهمت اولاهما بضرب صادق هير كماشق الرداء المعلم
وعلي سابنة الذبول كأنها سلخ كسانيه الشجاع الارقم

فصل فى صفات الكتب والخط وآله

قال الكندى يصف الدفاتر

(١) هو الحميرى وكان هجاء البرامكة - ك (٢) المشهور سبط - ح

خرس تحدث آخراً عن اول بجائب سلفت وليس - ١ - اوائل
سقيت باطراف اليراع بطونها و ظهورها طلالا احم و وابل
تلقاك في جمر الثياب وسودها فتخالهن عرائسا وثواكلا
وتريك ما قد فات من دهر مضى حتى تراه بين فكرك ما تلا
وقال آخر

نعم المحدث والنديم كتاب تلهو به ان ملك الاصحاب
لامفشيا سرا اذا استودعته ولديه ما تحيى به الالباب
وقال المهلبى - ٢ - يصف كتاباً

و فضضته فوجدته ليلا على صفحات نور
مثل السولف والجباه البيض زينت بالشعور
و كنظم در كاشنو رو كالمقود على النحور
انزلته منى بمنزلة القلوب من الصدور
وقال ابوتمام يصف كتاباً

فضضت ختامه فتلجت لى غرائب عن الزهر الجي
وضمن صدره ما لم تضمن صدور النيات من الحلي
وقال آخر - فى وصف كتاب

مداد مثل خافية الغراب وأفلام كرهفة الحراب
و قرطاس كرقراق السراب وألفاظ كأيام الشباب
وقال آخر

يهزّون صفراً مخطقات كأنها أنا مل ربّات الحذور الكواعب
إذا الرغفوها زينت برعافها قرا طيس تحكي واخضحات الترائب
وقال ابن الرومي

لعمرك ما السيف سيف الكسبي بأخوف من قلم الكاتب
له شاهد إن تأملت به ظهرت على سره القائب
أداة المنية في جانبيه فن مثله رهبة الراهب
سنان المنية في جانب وسيف المنية في جانب
ألم تر في صدره كالسنان وفي الردف كالرهف القاضب
وله

إذا جرى الأرقش النضناض في يده جرى شجاع عجم السّم والعسلا
خط إذا قابله العين قابلهما روض الربيع إذا ما ظلّ أو وبلا
﴿فصل في صفات الشر﴾

قال المسيب بن علس

فلأهدين مع الرياح قصيدة منى مغفلة إلى القفقاع
ترد المياه فما تزال غريفة في القوم بين تمشل وسماع
قوله مع الرياح أي تذهب كل مذهب
وقوله مغفلة أي يتنزل بها الناس في حملها
ويسلكون بها كل فامض
وقال ابن ميادة

(فصل في صفات الشر)

فان اهلك فقد اقبلت بدي قوا في تعجب المثلينا
لذيذات المقاطع محكات كوان الشعر يلبس لاردينا
وقال ابو تمام

ووالله لاهلك اهدى شوارداً اليك يحملن الشتاء المنخلا
تخال به برداً عليك عبراً ونحبه عقداً عليك مفصلاً
الذ من السلوى واطيب نفحة من المسك مفتوقاً وأيسر محلاً
وقال علي بن محمد الشمشاطي

جاءتك أبقار القريض بقودها من جود كفك قائد ودليل
نجدية الهاظها عدوية انسابها - ١ - نخرها موصول
قد قيدت بعلاك وهي سواثر وله عليك اذا ظن حلول

وقال احمد بن محمد الضبي

لو لم يكن في الشعر الا انه في مدح وصل او هجاء فراق
او نمت ند مان يظل بمجلس لا بالملوك - ٢ - له ولا المذاق
او وصف وجه من حبيب لم يزل أبداً فوق الشمس بالاشراق
وكهاك ان الشعر فيه غرائب ما ان تزال قلائد الاعناق
وبه يعزى كل يوم تفرق وبه يهنأ كل يوم تلاق
او ما علمت بان فيه محاسنا انس الوحيد وراحة المشتاق
وبلاغة تجلو العقول وحكمة ما ان تزال تسير في الآفاق

مدح مطيع بن اياس معن بن زائدة فقال معن

(١) لعله بل فخرها - ح (٢) لعله الملول - ح أتا

أنا يا مطيع لكم ناء كنظم الدر فصل بالجمان

ناء سائر فني و يبقى كما تبقى الجبال على الزمان

فصل في صفات الشيب والشباب والخضاب

من ذلك مدح الشباب وذم الشيب

قال ابو حية النخري

لعمري ابي الشباب لقد تولى حميداً لا يراد به يدل

اذا الايام مقبلة علينا وظل اراكة الدنيا ظليل

فرحل بالشباب الشيب عنا فليت الشيب كان به المر حيل

وقد كان الشباب لنا خيلاً فقد قضى ما ربه الخليل

وقال منصور النخري

ما تنقض حصرة منى ولا جزع اذا ذكرت شبا باليس يرتجع

بان الشباب وقا تنى بشرته صروف دهر و ايام لها خدع

ما كنت اوفى شبا بي كنهرة حتى مضى فاذا الدنيا له تبع

ما واجه الشيب من عين وان ومقت الا لها نبوة عنه ومر ندع

ما كنت اول مسلوب شيبته مكسو شيب فلا يذهب بك الجزع

وقال محمد بن ا- حازم

لا حين صبر نفل الدمع ينهل فقد الشباب يوم المرء متصل

لا تكذب فيما الدنيا باجمها من الشباب يوم واحد بدل

كفاك بالشيب ذنباً عند غانية وبالشباب شفيماً ايها الرجل

وقال عبد الله بن حسن بن حسن رضي الله عنهما

لو ان اسراب الدموع ثنت شرح الشباب على امره قبلي
لبكته دهرى باربعة فسفحتها سجلاً على سجل

وقال ابن الرومي

لا تلح من يسكى شيته الا اذا لم يكها بدم
لسنا زاهما حق رؤيتها الا زمان الشيب والهرم
ولرب شيء لا يبينه وجدانه الامع الدم
كالشمس لا تبد وفضيلتها حتى تنشى الارض بالظلم

وقال آخر

تقضى الصبي اوطاره منك فاعتدى منذ اكماقضى اللبانة راحل
وحط باوطان الشبا ببرحاله مبنا مشيب طبق الرأس شامل
أقام بفيض لا يحب مقامه وزال حبيب بصطفيه الخال

وقال آخر

الشيب احدى الميتين تقدمت احداهما وتاخرت أحدهما
وكأن بمن نزلت به اولاهما يوما وقد نزلت به أخراهما

وقال ابو الشيص

ولقد اقول لشية ابصرتها في مفرقي ففتحها اعراضى
حتى اليك فلست منزجرا ولو عمن منك مفارقي بياض
هل لي سوى عشرين طاما قد مضت مع ستة في إثرهن مواض

ولقد نزلت برأس صابني القلب في ميدان كل غواية ركاض
ولقل ما أرتاع منك وانني فيما لذ وانوزعت لمساخ
فمليك ما اسطعت الظهور بلمتي وعلي ان ألقاك بالمقراض
وقال البحتري

راعي ما يروع من وافد الشيب طروقاً وراي ما يرب
شعرات سودا اذا حن يعضا حال عن وصله المحب الحبيب
مر بعد السواد ما كان يحلو مجتاه من عيشنا ويطيب
وله

أجذك ما وصل الغواني بمطعم ولا القلب من رق الغواني بمق
وددت يياض السيف يوم لقيني مكان يياض الشيب كان يفرق
وقال ابو تمام

شملة في المارق استودعتني في صميم القوادث كلاً صبيما
تستير الهموم ما اكن منها بعد آو هي تستير الهموما
غرة مرة - الا انما كنت اغرا ايام كنت بهيما
ورقة في الحياة تدعى جلالاً منل ما سمي اللديغ سليما
حطمتني زعمهم وأراني قبل هذا التحليم كنت طليما
وله

غدا الشيب مختطاً نفودي خطة سبيل الردي فيها الى الموت مهيع
هو الزور يحني والمما شر يجتوي وذو الاف يقلي والجديد برقع

له منظر في العين ايضاً صبح ولكنه في القلب اسود اسفع
ونحن نرجيه على النكره والرضا واقف الفتى من وجهه وهو اجدع
ومن احسن ما قيل في التألم بقليل الشيب

قول ابن الرومي

طرفت عيون الغايبات وطالما املن الي الطرف كل بميل
وما شئت الا شيبه غير انه قليل قد اقر العين غير قليل
وقال الرضي رضي الله عنه

تنفس في رأسي يا ضكاً نه صقال تراقى في النصول الدواق
وما جزعي ان حال لون وانما اري الشيب عضباً فاطماً حبل عاقي
فالي اذم الغادرين وانما شبا بي او في غادر بي وما ذق
تغيرني شيبى كاني ابتدعه ومن لي ان يقي يا ضكاً نه
وان وراء الشيب ما لا اجوزه بما تقه ١- تنسى جميع العواق
وليس نهار الشيب بوما يزمع رجوعاً الى ليل الشباب الغراق
وله

دعاني افر ٢- باللهو والرأس مظلماً فما ابد الا طراب والرأس مقدر
فان شباب المرء ليل يجنه بغطى على بادي العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح بين عوارده ويرمق فيه بالعيون وينظر
وان ضلالى في النهار لهبحة وان ضلالى في دجى الليل اعذر

وقال هارون بن علي بن يحيى

الفا تيات عودهن الى انصراف واقضاب
من شاب شبن له المودة بالخديعة والخلاب
فانم بهن وزند سنك فى الشيعة غير كاب
مادمت فى ورق الصبى ونصونه الخضر الى طاب
أعط الشباب نصيه مادمت تعذر بالشباب

وقال ابو الحسن البديهي الخراساني

خرجى أو اصل اذنى قبل فونها وسيكى ١- بتوديع الشباب للفارق
فما العيش الا صحة وشيعة وكأس وقرب من حبيب موامق
فن عرف الايام لم يترربها وبادر بالذات قبل العوائق

وقال ابو شبل عصمة بن وهب بن عصمة التميمي

عذبرى من جوار الحى اذير غن عن وصلى
رأين الشيب قد البنى أبهة الكهل
فاعرضن وقسد كن اذا قيل ابو شيل
تسا عين فرقم الكوى بالعين النجل

وقال محمد بن الحسن

أرى الشيب منجاوزت خمسين حجة يدب ديب الصبح فى غسق الظلم
هو السقم الا انه غير مؤلم ولم أر مثل الشيب سقيا بلا ألم

وقال ابو عبادة البحرى فى مدح الشيب

ها هو الشيب لا ثما فافيق واركيه ان كان نجر مفرق

فلقد كف عن غناء المعنى وتلا في من استيق المشوق
 حد لتنافي عشقها أم عمرو هل سمعتم بالعاذل المشوق
 مورات لم بها الشيسب فريعت من ظلمة في شروق
 ولعمرى لولا الاقاصى لا بصرت انيق الرياض غير انيق
 وسواد العيون لو لم يكمل - ١ - بياض ما كان بالمومسوق
 اي ليل يهي بغير نجوم وسما - ٢ - تندي بغير بروق
 وقال علي بن الجهم

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد الله فالشيب هيبة ووقار
 انما تحسن الرياض اذا ما ضحكت في خلا لها الانوار
 وقال آخر

أشيب ولم اقض الشباب حقوه ولم يمض من عهد الشياب قد يم
 تهاريق شيب في السواد لو امع وما خير ليل ليس فيه نجوم
 وقال البعري

تعيب الغانيات علي شبي ومن لي ان امتع بالمعيب
 ووجدى بالشباب وان تولى حميد آدون وجدى بالمشيب

قال المرتضى رضى الله عنه انما جمل وجد

بالشباب اقل من وجد بالمشيب لانه

لا يفارق الشباب الا بالتيمب وصاحب الشيب

فى قيد الحياة على كل حال ولا يفارق

الشيب الا بالموت فالإثار للبقاء اقوى

وكشف المرتضى هذا المعنى فقال

أنا أبكى على فراق مشيبي لست أبكى على فراق الشباب

فى فراق الشباب بُلغة عيش وفراق المشيب تحت التراب

واحسن مسلم بن الوليد فى قوله

الشيب كره وكره ان يفارقى اعجب بشئ على البغضاء مودود

بعضى الشباب ويأتى بعده خلف والشيب يذهب مفقوداً لمفقود

اى انه بعضى صاحبه معه ويفقد

بفقدته وليس كذلك الشباب

وقال ابوهفان

تعجبت درء من شبي فقلت لها لا تعجبى بطلوع النجم فى السدف

وزادها عجباً ان رحلت فى سمل ومادرت درء ان الدرء فى الصدف

ومن مدح الكبير قول العتي

لما رأتى هند حاصراً بصرى عنها وفى الطرف عن امثالها زور

قات عهدك مجنوناً فقلت لها ان الشباب جنون برؤ الكبر

وقال ابن الرومي - فى ذم الخضاب

اذا خضب الشيخ المشيب فانه حداد على شرخ الشيبة يلبس

والافاينى - ١ - امراء "بخضابه" أيطمع ان يخفى شباب مدلس

وكيف بأن يخفى المشيب تخاضب وكل صباح صبغه يتنفس
وهبه يوارى شبيه أين ماؤه وأين أديم للشيبة املس
وله

وانى لارجو الشيب ثم أخافه كما يرتجى شرب الدواء ويحذر
هو الشيب ان يسبق فعيش مبغض علي وان يسبق موت مقدر
اذا شئت عين امرء شيب نفسه فعين سواه بالثناء اجدر
ألا ايهذا الشيب سماً وطاعة فانت لعمري ما حيت المظفر
اذا كنت تمحو صبغة الله قادراً فانت علي ما يصنع - ١ - الناس اقدر
ابي الخطر والحناء حرك بعدما بد الهما ان سوف لاشك تظهر

وقال مروان بن ابى حفصة

وقال النوانى قد تولى شبا به وبدل شيباً بالخضاب يقاتله
يقاتله كيما يجول - ١ - خضاب به وهيات لا يخفى على اللحظ ناصله

وقال الخالد ان

وهى التى قالت لجارة يتيها قولاً دموعى كن ردّ جوابه
ما كان يتممه لذي شبا به فعلام يئيب نفسه بخضاب به

وقال آخر

وقائلة لي اخضب فالتواني نوافر عن ملاحظة القنير
فقلت لها القنير لنا نذير ولست مسوداً وجه النذير

وقال محمود الوراق

يا خا ضب الشيب الذي في كل تائشة يهود
ان النصول اذا بدا فكأ نه شيب جديد
وله بد يهه روعة مكر وهما أبد آهيد
ومما جاء في مدح الخضاب - لابن العز

وقالوا النصول مشيب جديد قلت الخضاب شباب جديد
أساءة هذا باحسان ذاك فان عاد هذا فها يهود

فصل في الصفات والتشبيهات الخمرية

قال حسان بن ثابت

واتد شربت الخمر في حانوتها صهباء صافية كطم القفل
يسى الي بكأ سها متطف فيعطني منها وان لم انهل

متطف في اذنيه نطف و هي القرطة واحد هانطة

ويروي متطق وهو الذي عليه منطقة - وقوله فيعطني منها

وان لم انهل يريد وان لم اعطش - يقول يسقينيها على

كل حال عطشت او لم اعطش - والناهل العطشان

والناهل الريان وهو من الاضداد

ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فباتها لم تقتل

كتناها حلب المصير فما طنى بز جاجة ارخاها للمفصل

بز جاجة رقصت بما في قمرها رقص القلوص برأكب متعجل

يريد بالن جاجة باطية الخمر وقال رقص رقصا

فصل في الصفات والتشبيهات الخمرية

وحاب حلبا بفتح العين منهن - ١ - وقد تسكن
والوجه القمع وقوله - قتل بر يد مزجت
قال الا غفل

تدب ديبا في المقام كأنه ديب نعال في ثوبا يتهيل
قتلت اقلوها عنكم بجزا بها وحب بها مقتولة حين تقتل
ومن التشبيه الحبيب قوله من هذه القصيدة
يصف زقاق الحر

انا خوافر واشاصيات كأنها رجال من السودان لم يتسر بلوا
الشاصيات الشائلات القوائم من امتلائها
يقال شصا اذار فعرجليه فهو شاص وشعر
اذار فعرجلها فهو شاعر ومنه شعر
الكلب في بوله

وقال آخر فزاد في هذا التشبيه
فعلوا الينا شاصيات كأنها من الزنج مسلوب القميص وراعف
وقال ابو الهندي في هذا المعنى

انلف المال وما جمعه طلب اللذات في مساء العنب
واستبائي الزق من حانوته شاذل الرجلين معصوب الذنب
كلما كب لشرب خلت به حبشيا قطعت منه الركب
واخذ معنى قول حسان (فهاها لم تقبل)

مسلم بن الوليد وزاد عليه فقال واحسن
خططنا دما من كرمه بدما ثنا فظهر في الألوان منا الدم الدم
إذا شئنا ان نسقيها نفع مدامة فلا تقنلا هسا كل ميت محرم

وقال المتلمس

صبا من بعد سلوته فؤأدى وسبح للقرينة باقياد
كأنني شارب يوم استبدوا وحث بهم وراء اليد حاد
استبدوا مضوا برائهم وقوله

وراء البيداي حال دونهم اليد
عقار اعتقت في الدن حتى كأن جابها حدق الجراد
العقار التي ما قررت الدن اطالت المكث فيه
جاءد لها جاد ولا تقولن لها يوما اذا ذكرت جاد
الضير في لها بعد على القرينة يقال جاد
لقلان اي اذمه وحماده اي احمده وجاد
ماخوذ من الجمد وهو الصلب الغليظ من الارض

وقال البحري

فاشرب على زهر الرياض مشوبة زهر الخدود وزهرة الصبياء
من قهوة تنسى المصوم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
تخفى الزجاجة لو نها فكأنها في الكف فائمة بغير اناء

وقال الحسن بن هاني

أستفانت يومنا يوم رام ولرام فضل على الأيام
من شراب الذم من نظر المشوق في وجه عاشق يا بتسام
بنت عصي صفت ورق فتقلو صبت على الليل زاح كل ظلام
في رياض ربيعة بكر التوءم عليها يستهل النعام

يوم رام الحادي والمشرون من كل شهر

من شهور القوس وهو من أيام لذاتهم

فوشت بكل نور انيق من فرادى نباته والتوام
وترى الشرب كالأهلة فيها تحسوت خسروي المدام
وله

ومدامة تحي النفوس بها جلت ما ترها عن الوصف
قد عثت في دنها حقباً حتى اذا آلت الى النصف
سلبوا قناع الطين عن رمق حي الحياة مشارف الخف
فتنست في البيت اذ مزجت كتفيس الریحان في الاف
من كف ساقية مقر طقة ناهيك من حسن ومن ظرف
نظرت بعيني جوذر خرق وتلفت بسو الف الخشف

وله

أما ترى الشمس حلت الحلا وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بسد عجمتها واستوفت الحمر حولها ككلا
واكتست الارض من رخاها وشي نبات تخاله حلالا

فأشرب على جدة الزمان فقد أصبح وجه الزمان مقبلاً
 كرخية ترك الطويل من العيش قصيراً وتبسط الأمل
 تلمع لمع السراب في قدح الشرب إذا ما عابها اتصال
 وله

وبكر سلافة في بيت - ١ - حان لها درعات من قاروطين
 تحكم عليها إذ قلت سني على غير الشحيح ولا الضنين
 فضضت ختامها والليل داج قدرت درة الودج الطين
 بكف اغن محتضب بنا نأ مذال الصدغ مضمور القرون
 لنا منه بعينه عداوت ينحنا طينها كسرا ينفون
 وله

يارب صاحب حانة قدرته فيمته من تومه للتمزل
 مازلت امتحن الدسا كردونه حتى دفعت الى خفي المنزل
 فرفقه والليل ملتبس بنا يرفف صلته وشيب المسحل
 فدع الذي نبذت يدك وعاطني لله درك من عصير الارجل
 مما تخيرها التجار ترى لها غوصاً إذا ذقت كهر من القفل
 ولها ديب في المظالم كأنه قبض الناس وأخذ بالمتصل
 عجت أكرمهم بها فكأنما يتنازحون بها سعيق قرقل
 تسقيها كف إليك حبيبة لا بد أن يخلت وإن لم يخل
 وله

ألا دارها بالماء حتى تلينها فلن تكرم الصبياء حتى تزينها
أغالى بها حتى إذا ما ملكتها أذلت لا كرام الخليل مصونها
وصفراء قبل المزج بيضاء بعده كأن شعاع الشمس يلقاك دونها
تري العين تستعفيك من لعانها ونحسر حتى ما تهل جفونها
كأننا لديها بين أكناف روضة إذا ما سليناها مع الليل طينها
وشمطاء حل الدهر عنها بنجوة دأمت إليها فاستلت جنيها

وله

بأيلة طاب لي بها الأرق حتى بدا من صبا حبا الفلق
في مجلس ليس فيه فاحشة إلا حديث و منطق ألق
نسقى سلافاً من بنت دسكرة ما شابها في دنانها الرق
اختارها في القفاف قاطعها حمراً وسوداً كأنها الحدق
فسال منها مثل الرعاف دم بشى به من سقامه الصمق
سازعها فتية غطارفة يضاً كئل السيوف تألق
يستون من فهوة معتمة لها ديب في المخ يستبق
ثم علوها بالماء فاضطربت وازبدت واستخفها الفلق
كانها والزاج بقرعها نجم النريا وأكوكب شرف

وله

لمن حلال عارى المحل دفين عفت آبه الأخوال دجون
كما اقترنت عند المبت حمائم غريبات ممسى ما هن وكون

د يا رالتى اما جنا ر شفا تها
 وما انصفت اما الشحوب فظاها
 وذى حلف فى الراح قلت له اصطبغ
 شمو لا تخطاها الزمان فقد مضت
 تراث انا من عن انا من تخرموا
 فادرك منها الفايرون حشاشه
 كأن سطوراً فوقها فارسية
 لدى فرجس غصن القطاف كأنه
 مخالصة فى شكاها فصفرة
 فلما رأى وصفى اروعى واستزادنى
 وصدق ثنى صدق الله ظنه

وله

أثن على الخرباء لاثها
 لا تبهل الماء لها قاهرآ
 كرخية قد عتقت حبة
 فلم يصعد يدرك نهارها
 دارت فأحيت غير مذمومة
 والخرب قد بشر بها معشر
 وسما احسن اسمائها
 ولا تسلطها على مائها
 حتى مضى أكثر أجزائها
 منها سوى آخر حو بائها
 نفوس حسراها وأنضائها
 يسوا اذا عديا بكفائها

وله

دع عنك لوى فان اللوم اغراء
 صفراء لا تنزل الا حزان ساعها
 من كف ذات حرفى زى ذى ذكر
 قامت با بريقها والليل معتكر
 فارسلت من قم الا بريق صافية
 رقت عن الماء حتى ما يلا ثما
 قلوب من جت بها نوراً لما زجها
 دارت على قنية ذل الزمان لهم
 لتلك ابكى ولا ابكى لمنزلة
 عاشى لدرة ان تبنى الخيام لها

وله

أما ذل لا اموت بكف ساق
 هجرت له التى عنها نهانى
 وقد يقدوا الى الحانوت زقى
 وكن اذا نزع الى مداه
 نتيجة مزنة من عود كرم
 بلون رق حتى كاد يخنقنى
 أنت من دونها الا يام حتى

وله

ولا آبى على ملك العراق
 وكانت لي كمسكة الرماق
 فإخذ عفوه قبل الرقاق
 حوى قد امها قصب السباق
 تضىء الليل مضروب الرواق
 على عيني وطاب على المذاق
 تهضى جسمها والروح باق

أحاذل اعتبت الامام واعبا
قلت لساقينا اجزها فلم يكن
نجوزها عني عقارا ترى لها
إذا عب فيها شارب القوم ظنه
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا
يدور بها ساق اغن ترى له
سقام ومنا في بعينه منية

وله

وخدين لذات مغل صاحب
نبتة والليل ملتبس به
قال ابني المصباح قلت له اتد
فسكبت منها في الزجاجة شربة
من قهوة جاءك قبل مزاجها

وله

غنا باطلول كيف يلينا
من كيت كأنها كل طيب
فاذا ما اجتليتها فهباء
ثم شجت فاستضحكت عن جان
في زجاج كأنه نجوم

واسقنا نعطيك التواء الثينا
تمنى مخيرا أنت يكونا
نعم الكف ما تبيح العيوننا
لو تجمعن في يد لاقتيننا
جاريات بروجها أيدينا

طالعات مع السقاة علينا
لو ترى الشرب حولها من بعيد
وغزال يدورها ببنات
كلما شئت عسلى برضاب
ذاك عيش لو دام لى غير أنى
عنه طائما وخفت الامينا
وله

عنت فى البدن حتى
ثم شجت فا دارت
حدقا ترنو البنا
ذهب يثر د را
هى فى رقعة دى
حولها مثل العيون
لم تحجر بحفون
كل اثبات وحن
وله

لمن دمن تر داد حسن رسوم
تجافى البلى عنهن حتى كأنما
وما زال مد لولا على الربع عاشق
يرى الناس اعباء على جفن عبته
يود بجدع الالف لوان طهرها
ألا حبذا عيش الواحد وضجة
ترامت بها الاهوال حتى كأنها
وكأس كعبن الدلك بانث تروفتى
على طول ما افوت وطيب نسيم
ابسن على الافواء ثوب نسيم
أسير لبانات طليح هموم
ولو حل فى وادى أخ وحيم
من الناس عرى - ١ - من سراة أديم
الى دف مقلان الوضعين سعوم
نحيف من اطارها بقودم
على وجه مبرود الجمال رخيم

إذا قلت علي برقت أقلت
بينما على كسرى سماء مدامة
فلورده في كسرى بن ساسان روحه
عراشفه حتى يصبين هيمى
مكللة حاقاتها بنجوم
اذن لا صطفاني دون كل نديم
وله

اعطتك ربحانها المقار
فانم بها قبل رائعات
ووقر الكأس عن سفينة
بنت مدى الدهر او اشف
تخبرت والنجوم وقف
قلم نزل فأكل الليالي
حتى اذا مات كل ذام
عادت الى جوهر لطيف
كان في كأسها سرا با
كأنها ذاك حين زهى
لا ينزل الليل حيث حلت
ما اسكرتني المدام لكن
وحان من ليك انفار
لا تخرفها ولا خسار
فان آتيا الوقار
كيرة شأنها كبار
لم يتمكن بها السدار
جثمانها ما بها انتصار
وخلص السر والنجار
عبان موجوده ضمار
تخيلاه الميمه القفار
لولم يشب لونها اصفرار
فدهر شرابها نهار
طرفي مدبر به أحورار

وقال يصف السكر وم

لنا هجمة لا يدرك الذئب سخطها
ولا راعها زى - ١ - التحالته والخطر
إذا امتحنت ألوانها مال صغوها
الى الكمت الا ان اوبارها - ٢ - خضر

مسارحها الغريث من نهر مصر
تراث ابى ساسان كسرى ولم تكن
فصرت بها ليلي و ليل (١) معدل
فقطر بل فالصالحية فالنصر
مواريث ما ابقى تميم ولا بكر
له حسب زالك وليس له وفر
ومن رائع التشبيه قوله

قامت تربي و امر الليل مجتمع
كان صغرى وكبرى من فواقها
صبغاً تولد بين الماء والغيب
حصباء على ارض من الذهب

وقال عبد الله بن المعتز

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر
قطنا لمسانيهنى للصباح به
اصوات رهبان دبر فى صلاتهم
منزّين على الاوساط قد جملوا
كم فيهم من ملبح الوجه مكتحل
لا حظته - ٢ - حتى استقاد له
وجاءنى فى قيص الليل مستراً
ولاح ضوء هلال كاد يفضعنا
فهمت افرش خدى فى الطريق له
وكان ما كان مما لست اذكره
ومعروم باصطباح الراح نادى
ودير عبدون مطال من المطر
فى ظلمة الليل والمصنور لم يطر
سود المدارع تمارين فى السحر
على الرؤوس اكاليا من الشر
بالسحر يكسر جفينه على حور
طوماً وأسلفنى الميعاد بالنظر
يستعجل الخطوم من خوف ومن حذر
مثل القلاصة قد قدت من الظفر
ذلاً واسحباً كأمى على الأثر
و ظن شراً ولا تسأل عن الخبر
لم تبق لذته وفراً ولم تسذر

(١) فى ديوانه و ليل ابن حرة * (٢) المصراع لأقص فعله لاحظته نظرى او نحوه - ح

مازلت أسقيه من حمراء صافية عجوز دسكرة ثابت من الكبر
 وراح القرات على أنحصان كرمها بجدول من زلال الماء من شجر
 حتى إذا نارها جاشت بمرجلها بقاثر من هجير الشمس مستعر
 ظلت عنا قيدها يبرزن في ورق كأنها الريح في خضر من الأزر
 وطاف قاطعها فيها فسلمها إلى خوابي قد عمين بالمدر

وقال اسحاق بن ابراهيم

وصافية تمشي السيون رقيقة رهينة عام في الدفات وعام
 أدرباها الكأس الروية موهنا من الليل حتى انجاب كل ظلام
 فما ذر قرن الشمس حتى كأنها من الي نمكي أحمد بن هشام

وقال ابو دلف القاسم بن عيسى

وقهوة كشماع الشمس رونقا ليست من الحمرالا في معانيها
 تخال منها حواشي الكأس خالية لولا أكاليل در في أعاليها
 وقال ابن المعتز

وكرخية الانساب أوبابلية ثوت حقا في ظلمة القارلات
 ارتقت صفاء الماء فوق صفائها نطتها سلا من الشمس والبدر

وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد

وحمراء قبل المزج صفراء بعده أنت بين توبى نرجس وشقائق
 حكمت وجنة المعشوق قبل مزاجها قلما مزجناها حكمت خد طاشق

وقال آخر

كسبت سببها التجر من أرض بابل كرقنماء الين في الأعين النجل
 إذا شجها الساق حسبت جباها هيون الدبا من تحت اجنحة النمل
 إذا ماتهما ها النديم رأيت خليا من الاحزان مجتمع الشمل
 وقال ابو عبد الله بن الحجاج

يا صاحبي استيقضا من رقدة تزرى على عقل الليب الأ كيس
 هذى المجرة والنجوم كأنها نهر تدفق في حديقة نرجس
 وأرى الصبا قد غلست بتسيمها فلام شربي الراح غير مغلس
 فما اسقيا في قهوة رومية مذ عهد قبصر دنيا لم يمسن
 بكرأ تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الأ نفس
 وقال ابو عثمان الناجم

نخذها مشعشة قهوة تصب على الليل ثوب النهار
 يسالها الخد جريا لها وتهديه للعين يوم الخمار
 فصل في الصفات والتشبيهات

في النساء وآلته والمنين

قال الحمدوني في العود

ونا طلق بلسان لا ضميره كأنه نخذ" نطت الى قدم
 يبدى ضمير سواه في الحديث كما يبدى ضمير سواه الخط بالقلم
 وقال آخر يصف عروادة

من كف جارية كأن بناها من فضة قد طرفت عنا

وكان

فصل في الصفات والتشبيهات في النساء

وكلني بمنها اذا نطقت بها ألت على يدها الشال حسابا

وقال الناجم

ما تفتت الا تكشف م عن فؤاد واقشعت أحزانت
فضل المسمعين طيبا وحذقا مثلما يفضل السامع الميان

وله

لقد برعت عاتب في القناء وزادت وأريت على البارع
يسبح سا معها معجبا وأصواتها مبعطة السامع

وله

تأني أفا في عاتب أبدأ بأفراح النفوس
تشدد وقتر قص بالروؤس ونزمر - ١ - بالكؤوس

وقال آخر

اذا ما حن من هرها اليها وحنن نحوها أذن الكرام
وأصنوا نحوها الآذان حتى كأنهم وما تاملوا نيام

وقال آخر

فكأنه في حبرها ولدها ضمتين تراثب ولبان
أبد آدغ دغ بطنه فاذا هني عركت له اذنا من الآذان

وقال ابن الرومي

وقيان كأنها أمهات ما طفات على بنها حواني
ملقات أطفالهن نديا ناهدات كاحسن الرمان

منعها ت كأ نها حا قلات وهي صفر من درة الألبان
كل طفل يدعى بأ شياء شتى بين عود ومنه هر وكران
أوتى الحكم والبيان صيغاً مثل عيسى بن مريم ذى الختان
وقال ابن المعتز يصف مجلساً

وندا مئى فتية وكهول أتقت ما لهم نفوس كرام
بين أقداحهم حديث قصير هو سحر وما سواه كلام
وغناء يستعجل الراح بالراح كما ناح فى النصوص الحمام
وكأن السقاة بين النداءى ألقا ت بين السطور قيام
وله يصف امرأة يضاء

وذات ناء مشرق وجهها معشوقة الالحاظ والتعجب
كأ نها تلم طفلاً لها زنت به من ولد الزنج
قال ابن الرومى يمدح سوداء

فصن من الآنبوس ركب فى مؤثر ر معجب و متطق
كأ نها والراح - ١ - يضحكها ليل تفرى دجاء عن قلق
أكسبها الحب انما صبغت صبعة حب القلوب والحدق
وقال الصنوبرى يهجو زامرة سوداء

وكأ ننا المزمارة فى أشدا قها غر مول غير فى حياء أ تان
وترى أناملها على مزمارها كخنافس دببت على ثعبان
قال آخر يهجو منقبة

تظل تلقى على من ضم مجلسها قولاً ثقيلاً على الاسماع كاللوم
ظلمت أشرب بالارطال لا طرياً طيه بل طلباً للسكر والنوم
وقال كشاجم

و من بارد النفسه مختل اليد ين
مارآه أحد في دار قوم مرتين

وقال ابن الرومي يهجو اباسليمان الطيورى -

و مسع لا عد مت فرقه فانها نعمة من النعم
يطول يومى اذا قرت به كاني صائم ولم اصم
نزع الصيصة الصفار به اذا بكى بعضهم ولم ينم
كاني طول ما شاهدته أشرب كأسى ممزوجة بدى

وقال كشاجم

و قينة شتها قنوت أحسن أصواتها السكوت
قال آخر

غناؤك والشم عندى سواء وصتكم من كل داء دواء
فان شئت غنّ وأنت السقام وان شئت فاسكت فانت الشفاء

وقال ابو على الضرب

غناؤك سعدى يمت الطرب وضربك بالعود يحبى الكرب
ولم أرقبك من قينة تقنى فاحسبها تتعب

فصل في التشبيهات الغزلية

قال العباس بن الاخف

أحرم منكم بما أقول وقد قال به الماشقون من عشقوا
حتى كأنني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

قال ابن الرومي

النار في خدي تشرق والماء في خدي يطرد
ضدان قد جعاً كأنهما دمي فيض ولو عتي قد

وله

يا شبيه البدر في الحسن وفي بعد المنال
جد قد تنجسر الصخرة بالماء الزلال

وله

عد الملام عن الهب فانه بس الدوا ملو جمع مقلق
لا تطيقن جوى بلوم انه كالريح تفرى النار بالاحراق

وله

نظرت فأقصدت القلوب بلحظها ثم اثنت عنه فكاد يريم
ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزع عن أليم

وله

قالوا اشتكت عينه قلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب
هرتها من دماء من قلت والدم في النصل شاهد عجب

قال البحتري

إذا خطر تارّج جانبا
كما خطر على الروض القبول
ويحسن دلتها والموت فيه
كما يستحسن السيف الصقل
وقال عبد الله بن طاهر

ترشفت من شفتيها القمار
وقبلت من خدّها الجلتار
وعاقت منها كشيأ ميلا
وغصنار طيأ وبدرأ انارا

وقال الناجم

طالبت من شرّد نومي وتقر
وكحلّ العين بلمول السهر
قبلة تحسن في القلب الأثر
فقال لي مستجيلاً وما أنظر

ليس لغير العين حظ في النظر

وقال الرضي رضي الله عنه

ومعادة للطيب ليست تبعه
منعة الأطراف تدمي من اللس
إذا ما دخان الند من ثوبها علا
على وجهها أبصرت غيماً على شمس

وقال التهامي

ومنهف ضرب الجمال رواقه
من فوقه فأظله برواقه
يستن في خضر البرود كأنه
غصن شته الريح في أوراقه

وقال أبو الفرج الدمشقي

تعال متي الين يا هذا قتلت لها
أما غداً زعموا أولاً فبعد غد
فأمطرت لؤلؤاً آمن نرجس وسقت
ورداً وعضت على العناب بالبرد

أنسيته لو بدت الشمس ما طلعت من بعد رويتها يوم ما طلى أحد

وقال المشتى الدمشقي

إذا كثر الواشون فينا مقابلهم وما لهم هدى وهدك من نار

لقيناهم من مقلتيك وأدعى وأتقاسنا بالسيف والبحر والنار

وقال ابن المعتز

سقتى في ليل شبيه بشعرها شبيهة خديها بغير رقيب

فأمسيت في ليلين بالشعر والدجى وشمسين من نحر ووجه حبيب

وقال ابن الرومي

ما بالها قد حسنت ورقبيها أبدأ فيح قبح الرقباء

ما ذاك إلا أنها شمس الضحى أبدأ يكون رقيبها الحرباء

الحرباء دوية كالعضاة تأتي شجرة

تصرف بالتضبة فتمسك يديها غصنين

منها وتقابل الشمس بوجهها فتدور

معها حيثما دارت فإذا غربت نزلت فرعت

وقال ذو الرمة

يصلى بها الحرباء للشمس مثلاً على الجذل إلا أنه لا يكبر

إذا حول الظل المشي رأيه حنيفاً وفي قرن الضحى يتنصر

حذير فصل في تشبهات المدح

قال ابن الأبيض العلوي

(فصل في تشبهات المدح)

وأنا ابن ممتلج البطاح يصتني كالدر في أعطاف بحر زاجر
يتشق عني ركنها وعقاصها كالبخين يصع عن سواد الناظر
كجبالها شرفي ومثل سهولها خفي ومثل ظبا ثين مجاور

ولسليم بن الوليد

واني وأسميل يوم فرائحه لكما لنمد يوم الروع فارقة النصل
عنان أغش قوماً بدءاً وأزرهم فكما لو حش يد نيهل من القانص المحل

وله

أجدك ما ندرين أن رب ليلة كأن دجاها من قروئك ينشر
صبرت لها حتى تجلت بغرة ككرة يحبي حين يذكر جعفر

وقال البحتري

ضحوك إلى الأبطال وهو قريهم والسيف حد حين بسطو وروق
حياة وموت واحد متباها كذلك تمر الماء يروي وينرق

وقريب من هذا المعنى قول البندنجي

كلكم نعي وبؤسى في محالة كالنار في طبعها الاحراق والنور

ومن محاسن التشبيه قول ابن الرومي

والقوم يفتنون عن قريظ فضلمهم غنا الأطباء عن النكحيل بالكحل
تلوح في دول الأيام دولتهم كأنها ملة الاسلام في الملل

وله

فا بلغ لديك بني طاهر أساة الخلافة من دائها

حلوتم علو نجوم السماء فصبوا علينا كانوا ثها

وله يني أبا الصقر بن بلبل يوم أضحى فيه فيروز

أسعد بعيداً تحي نسك و اسلام وعيد لحو طليق الوجه بسام

عيد ان أضحى و فيروز كأنها يوم ما فمالك من بؤس و انعام

كذلك يومالك يوم سيبه ديم على الفساة و يوم سيفه دام

من ناصح ١- بالذي تحي النفوس به و حائل بين أرواح و أجسام

وقال ابو تمام في موت المعتصم و قيام الوراق

نقض كرجع الطرف قد أبرمته يا ابن الخلائف أيما ابرام

ما ان رأى الاقوام شمساً قبلها أقلت فلم تعقبهم بظلام

وقال آخر

كان عيون القوم حين يرونه عيون بنات الطير أ بصرن بازيا

و كالعسل الصافي لا صحاب وده وسم يذيق الكاشحين القواضيا

وقال المتنبى

كان الهام في الهيجا عيون و قد طبعت سيوفك من رقاد

و قد صنت الا سنة من هموم فسا يخطرن الا في قواد

و قد كرر هذا المعنى في شعره فقال

كان سيفه صبغت عقوداً تجول على الزائب و النحور

و سرر ما حه جملت هو ما فسا يخطرن الا في ضمير

و أخذ الناشئ المتأخر هذا المعنى فقال

كأن سنان ذا به ضمير فليس عن القلوب له ذهاب
ويعنه كصارمه بنخم مقالدها من القوم الرقاب
وقال أبو هفان

لعمري لئن بيعت في دار غربة ثيابي أن ضاقت علي المآكل
فما أنا إلا السيف يأكل جفنه له حلية من نفسه وهو ما طل
وقال ديك الجن

وليس المرء ذو العزمات إلا فتى تلقاه كل غد بلاد
فتى ينصب في ثمر الليالي كما ينصب في القفل الرقاد
فصل في تشبيهات الهجاء

قال بشر بن أبي خازم

فانكم ومدحكم مجيراً أبا بيا كما مدح الألاء
يراه الناس أخضر من بعيد وتبعه المراهرة والاباء
وقال إبراهيم بن هرمة

محب المدح أبو خالد ويجزع من صلة المادح
كبكر نحب لذيد النكاح وتفرق من سورة الناكح
وله

واني وتركي ندى الأكرمين وقد حى بكفى زندا شحاها
صتاركة يضيها بالعراس ملبسة ييض أخرى جناها
وقال أبو نواس - يهجو أشجع السلمي

قل لمن يدعى سليماً سفاهاً لست منها ولا قلامة ظفر
 إنما أنت في سليم كواو ألصقت في الهجاء ظلماً يسرو
 وله

وابن عم لا يكاشفنا قد لبسناه على غمره
 كمن الشنآن فيه لنا ككمون النار في تحجره
 وله - وكان الجاحظ يستحسن هذه الايات

علي خبز اسميل واقية البخل فقد حل في دار الامان من الأكل
 وما خبزه الا كليب بن وائل عشية يحمي عزه منبت البقل
 واذ هو لا يستب خصمان عنده ولا الصوت مرفوع بجذ ولا هزل
 وقال ابوتمام

عثمان لا تلج بذكر محمد ينالك طول المجد عنه وعرضه
 فكان عرضك في السهولة وجهه وكان وجهك في الخزونة عرضه
 وقال ابن الرومي

في ضرطة بدرت من وهب بن سليمان صاحب
 البريد في مجلس حفل فقال فيه الشعراء فاكثروا
 مالتينا من ظرف ضرطة وهب جمعات أهل دهرنا شعراء
 أصبحت نل جود فضل بن يحيى غير أن ليس تنعش الفقراء
 وله

يا ضرطة يخلق الزمان وما تبرح احدى الطرائف الجدد

أرسلها صاحب البر يدك
سارت بلا كلفة ولا تعب
كأنما طارت الرياح بها
لو أن أخباره كضبطه
فوق بعض المصاب من أحد
سير القوافى الأوابد الشرد
فالحنها بكل ذى بعد
أذن كفته مؤونة البرد

وله يهجو خالد القحطبي

كشفت يدى ثيابها عن سوء
فكان شيب عجانها حول استه
سواء شقت عن عجان أعرف
بدد التليط على جوانب معلف

وله

له عرس له شركاء فيها
يحل لبطها مائة سواها
كسا بلة تضهم سليل
لأن نصيبه منها قليل

وله

رددت علي مدحى بعد مطل
وقلت امدح به من شئت غيرى
وقد دنت ملبسه الجديدا
ولا سيما وقد اعطت فيه
ومن ذا يقبل المدح الرديدا
وهل للحي فى اثواب ميت
مخا زيك اللواتى لن تيدا
لبوس بعد ما ملئت صديدا

وقال فى رجل استهدى منه نيدا آفكان حامضا

قد لمرى اقتصصت من كل ضرر
لم تجد حيلة لنا اذ و ترنا
كان يحنى عليك فى رغبانك
أضرتنا مذاقة - ١ - نحكى
كنا جازتنا بشردنا نك
ضجرا يعتريك من ضيفانك

قد رد دانه فادخره لسكبا جك و الناثيات من أزمانك
وانتخذه على خوانك ادماً فهو اولى بالخل من اخوانك
وقال بشار

ديتار آل سليمان و درهمهم كالبيا بليين خفاً بالفاريت
لا يظهران ولا يرجي لقاؤهما كما سمعت بهاروت وماروت
وقال ابو التماهية

أراك لا تعرف الجليل ولا تفرق بين القبيح والحسن
ان الذي يرتجى نذاك كمن يحلب تيساً من شهوة اللبن
ومن غريب التشبيه قول البحتري

بجدة يذود البغل عن أطرافها كالبحر يدفع ملحه عن مائه
وقال الآخر

تري الشيخ منهم يترى الا يراسته كما يترى الثدى الصبي المجموع
وقال جرير

تري برصاً بأسفل اسكتيها كمنفقة الفرزدق حين شابا
وقال الآخر

ليس له ما خلا اسمه نسب كأنه آدم ابو البشر
وقال دعلج

كأنما كفها اذا اختضبت مغالب الباز ضربت بدم
قال اعرابي يهجو امرأته

فلا تستطيع الكحل من طيق عينها وازعاجته صار فوق المحاجر
وفي حاجيبها جزة لحرارة فان حلقا كان ١- ثلاث غدائر
وثديان اما واحد فهو موزة وآخر فيه قرية لمسافر
حكا فصل في تشبيهات وصفات في معان مختلفة

قال ابو زيد الطائي يصف قتيلا

تكف عنه كف بها ريق طيرا عكوفاً كزور العرس
عما قليل علوت جتته فبن من بالغ ومتهم
شبه الطير بزوار العرس لا خضاب
أرجلها بالدماء كأنه حناء

وقال ابو نواس يصف سفينة

في بطن جارية كنتك سيرها رقلان كل شناعة وشناح
فكائها والماء يضح صدرها والخيزرانة في يد الملاح
جون من العقبان تبتدر الدجى تهوى بصوت واصطفاق جناح
وقال آخر

إذا بارك الله في طائر فلا بارك الله في العنق
طويل الذنا في فصير الجناح متى ما يجد غفلة يسرق
يقلب عينين في رأسه كأنها فطرتا زئبق

ومن أحسن ما قيل في صفة الحبة قول النابغة

يصل صفلاً لنوى ٢- من القصر طوبلة الأطراق من غير خفر

فصل في تشبيهات وصفات في معان مختلفة

داهية قد صغرت من الكبر مهروته الشديقين حولاء النظر

تقتز عن عروج حداد كالابر

وقال ابن المعتز

وفتيان غدوا والليل داج وضوء الصبح متهم الطلوع

كأن بزاتهم امراء جيش على أكتافهم صدى الدروع

وله يصف داراً

ثم يأتي المساء فيها يبقى يشعل الجسم سمه اشعالا

وبراغيث ان ظفرون مجسم خلت في كل موضع منه خالا

وقال السري الموصل يصف حماماً ومذبحه

يت يشه حكماء الوري فهو الى الحكمة منسوب

يجاور النار ولكنه يجاور الحر به الطيب

حر هو الروح لاجسامنا والحر لاجسام تعذيب

وقال ابن الرومي

دهر علا قدر الوضيع به وأرى الشريف يحطه شرفه

كالبحر ترسب فيه لؤلؤه سفلاً ويسلو فوقه جيفه

وقال ابو علي بن شبل

يفنى البخل بجمع المال مدته وللحوادث والوراث ما يدم

كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه يتفعم

وقال ابو عبد الله بن الحجاج

ومعدّرين كأن تبت خدودهم أقلام مسك تستمد خلوقا
مزجوا البنفسج بالشقيق ونضدوا تحت الزبرجد لؤلؤا وحقيقا
وقال ابن الرومي وهو من أحسن التشبيه
توددت حتى لم أدع متودداً وأملت أقلامي قتاباً مرردا
كأنى استدى بك ابن حنية إذا ألزع أدناه إلى الصدر أبدا
وله يصف قواداً

يؤلف المرد إلى يتسه ويحمل الجار على الجار
لو شاء من حذق بتأليفه ألف بين الثلج والنار
وقال الجمار في قواد عين فشبهه فاحسن

إذا كنت لا تستطيع الجماع وانت بحب الزنا مولع
فانك في ذاك مثل المسن يحد الحديد ولا يقطع
وقال راشد الكتاب - يصف ذكره

أرتقف واسترخت مفاصله مثل العجوز خناها شدة الكبر
يقوم حين يريد البول منعنياً كأنه قوس نذاف بلا وتر
وقال ابن الرومي - قابع جداً

لها حر يستعير وقد تبه من قلب صب وصدري حتى
كأنه سا حره لخا بزه ما ألهمت في حشاه من حرق
يزداد ضيقاً على الراس كما تزداد ضيقاً أنشوطه الوهق
وأشد أبو محمد الاسود وقال أنه لم يقل مثله في معناه

بها اذا خلع الا زار مكتب كالقصب كعب لوجه لم يرفع
واذا وضعت عليه كفك خلته تدباً تكامل فاهداً لم ينشع
واذا وردت يعض لا متنعاً واذا صدرت بمص مص الرضع
وقال الفرزدق

يارب خود من بنات الزنج تحمل تنوراً شديداً الوهج
اغش مثل القدح الخليج يزاد طيباً بعد طول الوجع
منجتها بالمرء أي منج

وله

أولجت فيها ككراع البكر مدملك الرأس شديد الأسر
زاد علي شبر ونصف شبر كأنني أولجته في حجر
وقال محمد بن المخلوع - يصف الخصيان

مبرؤون من الشعر الكربة ومن حمل الأيور وأحراح مناتين
وم نساء اذا حاولت خلوتهم وهم رجال لدى الهبباء يحموني
ومن محاسن التشبيه قول امرئ القيس

كأن قلوب الطير رطباً وبابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقال عدي بن الرقاع

ترجي أغن كأن ابرة روفه قلم أصحاب من الدواذد ادها
وله يصف ثورين بعدوان

يتعاونان من القبار ملاءة يضاء محكة - نسجاها

تطوى

(١) فيه سقط واغلاء - هما ح

تطوى اذا ورد امكانا جاسيا واذا السنا بك اسهلت نشر اها

وقال الطرماح - بصف النور والوجشي

يبدو وتضمره البلاد كأنه سيف على شرف يسل ويضد

وقال الاغشى

وعزيت من ملك جاز جنته كما عزيت مما تم المنازل

العرب تقول اعمرى من منزل واكسى من - ١ - نضلة

باب الملح

قالت أم الضحاك

أيارب لا تسجل شباي وبهجتى لشيخ يعنى ولا لتسلام

فنبئت ان الشيخ ينزل - ٢ - اهله وفي بعض اخلاق القلام هرام

ولكن صبل قدعلا الشيب رأسه غروج لاجراح النساء حسام

وقالت

شفاء الحب ثقيل وضم وجربا بطون على البطون

ورهم نذرف العنان منه واخذ بالاذواء ثوب والقرون

وقال اعراي - في بعض الخطات

رب العباد مالنا وما لك حمد كنت تسقينا كما بدالكما

فاسقنا غيثك لا أبالكما

وانشد سفيان بن عيينة هذه الأيات

فقال اشهدانه لا أب له

فما تقول في الخنخضة فقال له

أحزب فبكك الله فقال أبو نواس

إذا أنت زوجت الكريمة كفوها فزوج خيسا راحة ابنة ساعد
وقل بالرفما نلت من وصل حرة لها ساحة حفت بخمس ولائد
تغفه ما دام في الحبس ثاوياً وما حالته مصتات الحدائد
فإن جرت الأقدار يوماً بفرقة تبدل منها كل حسناء تاهد
وقال آخر

أحسن من منزل بذي قار منزل خمارة وخمار
وشرب صكر خبة متقة أحسن من أبنق وأكوار
وشم نفاحة وزجسة أحسن من دمة وآثار
وقيلة لا زال أخلصها من رشاً عاقد لزنار
أحسن من مبه أضل به ومن سراب هناك غرار
و ضرب عود إذا أتبع له يتانرود الشباب مطار
أحسن عندي من أم ناجية وأم هند وأم عمار

وقال آخر وهو من المشروب إلى أبي نواس

دم للاطلال كسفيا بختوب وتبلى عهد جدتها الخطوب
وخلل لأكبر الوجناء أرضاً تحب بها النجبة والنجيب
بلاديتها "عشر" وطلع وأكثر صيدها ضبع وذئب
مع الألبان يشر بهارجال رقيق العيش بينهم غريب

١ ذاراب الحليب قبل عليه ولا تخرج فما في ذاك حوب
فأطيب منه صافية شمول يدور بكأ سها رشاً - ١ - ريب
يد بها اليك يد اغزال - ٢ - أغن كأنه رشاً ريب

وقال ابن سكر قالهاشعي وقد مر بباب
بعض الامراء فرأى على بابه كلاب الصيد
وقد طرح لها لحوم الحملان المشوية فكتب اليه

مررت على كلاب الصيد يوماً وقد طرح الأجير لها سخالا
فأصلها - ٣ - وأطلعها بطاناً نهادي في قلائدها دلالا
فلو أني ومن تحويه داري كلابك لم نخف أبداً هنر الا
فقل ما شئت في شيخ شريف يكون الكاب أحسن منه حالاً

فلما وقف على الايات وصله بصلة سنية

وقال ابو الفتح البستي

يقولون عظم قدره وعمله فان أبا الوضاح شيخ له نفس
فقلت له نفس ولكن دنية وانما على أمثالها ابدآ نفسو

وقال ابو الفضل عبدالله بن احمد الميكالي

وأنجز - ٤ - ناجاني يؤدي رسالة فقلت له نجو تحملي أم نجوى
وأصبحت من كوماً واني لخائف على كبدي من تن نجواه ان تجوى

وقال آخر

(١) في ديوانه ساق اريب - ح (٢) روايه ديوانه غلام - ح (٣) لعله

فاصلها - ح (٤) لعله وابجر - ح

دعوتك للندى قهرت منى كأنى قد دعوتك للبراز
 ولما أن كسوتك ثوب مدح رأيتك قد خريت على الطراز
 هذا آخر ما جمعه الشريف الأجل الواحد
 العالم ضياء الدين هبة الله بن علي بن محمد بن
 حمزة الطوي الحسني رحمة الله عليه
 وهذه النسخة طبعت عن النسخة المنقولة من الاصل الذي
 بخطه رضي الله عنه - ووافق القراغ من طبعا في اليوم
 الثامن من شهر ربيع الاول من سنة
 خمس واربعين وثلاث مائة
 بعد الألف - وصلى
 الله على سيدنا
 محمد وآله
 وسلم



(الأشعار المزدوجة على أصل الكتاب)

هذه الأشعار مزيّدة على أصل الكتاب

للقاضي الأربجاني

هو جو الشعري أيها الركب لا تارات يساعدا الصعب
كل له قلب ولا ألم عيياً ولي ألم ولا قلب
وله

أهون خطب الناظرين لانه هما اثنان كل بالدموع يبود
ولكننا اشكو لقلبي لانه يقاسي جيوش المم وهو وحيد

وفي المعنى

أنا حزب والدهر والناس حزب فتي أغلب الفرقين وحدي
ولغيره

أوما كفاك من النباهة اني أصبحت فرداً والعدي موكب
لبعضهم وقيل لابن أبي أمية

بنفسى من ينسا جنى ضميرى بأمانيه
ومن يعرض عن شعري كأنى لست أغنيسه
لقد أشرفت فى الذل كما اشرفت فى النيسه
أمسا تذكر احسا فى يوماً فتكا فيسه
ولبعضهم وقيل لأبي دواد

ادخر قوادك ان يتوق الى الحمى ان القلوب الى سعاد شوق
فرعاء تسحب من قيام شعرها وتنيب فيه وهو جثل مؤثق

فكأنه ليل عليها مغدف وكأنها فيه نهار مشرق
وله ابضا

ليست شرى عنك هل تعلم أتي بك عاني
خلقد اشهرته منك وطالت الاماني - ١
فتوهمتك في نفسي قباب الى اساني
فاجتمعنا وافترقنا بالاماني في ميكان
للصير

اقول له والجوسق الفرد لا تح ونحن بغري الصراه جوانح
وشيب البدر الدجى وترنمت على شرفات القصر ورق صواح
وقد بردت كأساتنا وتنسمت رياح مريضات المهبوب صحائح
اذا كنت مختار النفسك صاحباً فلا كان واشينا ولا كان كاشيح

لابي عثمان الناجم

ما تعدت قبول ان الثريا شيه بوجهها ذى البهاء
لبست ازرقا فجاءت بوجه يشبه البدر في اديم السماء

لابي نصر - ٢

قل لبهاء الملة المصادل يا قبيلة المظلوم والآثل
ويا ابن من طبق ارض العدى جرداً كار سال القطى الجافل
بذات نفسى فيك مستصغراً حنى ولم أصنع الى عاذل

(١) فيه نصر داهاء وطالب الى الامامى - (٢) له لاس مائة السعدى - ك

وخصت فيكم غمرات الردى افل بالحق شيها الباطل
حتى لقد ازجرت اعدائكم جهر آصدور الأسل الناهل
بحقول كالسيف أرسلته فير مثل السيل إلها طل
فمالا قوام فاروا - ١ - علي عمن حتى مقار الأطلس للما سل
واسمعوني كل مكر وهمة ثمناء أو هي قبلها - ٢ - كاهلي
ولم يزعمهم عن غواياهم رهبتهم من عدلك المشامل
من كل غارب عقله و كل ثلث عطفه جاهل

وقال جيهاء الاشجى وقيل جيهاء

وأحتف مسترخى العلابي طوحت به الأرض في بادعريض وحاضر
بنى في بني سهم بن مرة ذوده زماناً وحيناً ساكناً بالسواحر
وعارف اصراً ما يروا حجت له حاجة بالجذع جذع خناصر

احببت أشرفت - ابراسم موضع

وصادف أغلائاً من الزاد كله نقباً وفتناً وسط تلك العشائر

الأغلائ الأخلاط المختلفة والنقيف الحنظل الذى

نقف فاستخرج حبه

فأبصر نارى وهى شقراء او قدت بليل فلاحت للعيون النواظر

شقراء ذهب خانها وذلك اشد لضوئها

فما رقد الوادان حتى رأينه على البكر يمر به بساق وحافر
كلاعقيه قد تشعت رأسها من الضرب في جنبى ثقال مباشر

(١) ليلد شاقرم قد اعادوا - ح (٢) لعله قلبها - ح

سلم حتى اسمع الحى صوته بصوت رفيع وهو دون النقاثر
 قلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً بهذا المحيى من حبيب وزائر
 فقلت رسيلاً بالذى جاء يبتنى اليه مليح الوجه ليس بباسر
 رسيلاً سهلاً ومنه على رسلك

فقال استمع العجيب - ١ - عذبة من النيث كانت بعد عرك السواثر
 العذبة بقلة تعدم اى تؤكل والسواثر القوم السائرون
 جنوب رخيات فخرج تناضب من اخف جرار من النيث باكر
 قلت له ما كان حيث تقول لى عهد فهل من حادث بعد ناصر
 انمخ راشد آفا نزل فسادون ضيفنا حجاب سوى حصن النساء الحرائر
 فقلت الى بلهاء ذات علالة معاودة المقرى جوم الأباهر
 بلهاء لا تدفع يد حالب والعلالة شىء بعد شىء

والا بهر عرق فى الصلب جمعه مع العروق التى تليه
 علالة عند اة كأن ضلوعها كئائف شيزى عطفت بالمآسر
 الكتيف قطع الشيزى المكسرة يصفها بعرض الاضلاع
 والمآسر الاسر والشدة

رقود لو ان الدف ينقر تحتها لتفر من قاذورة لم تناكر
 قدرت مريباً حاليتها وأرزمت الى حس معذوم عن الضرع فآر
 جسم نفاه العبد حتى أفزؤه عن الضرع الاحكة بالمشافر
 دفنا ذنوبها قلباً تشمت - ٢ - جلت عن عميق الرفع جابى الا باجر

محجل أو ساطع الزامل رُكبت أناسيه في صرة ذات سائر
محجل يريد ايض من آثار الصرار والعزامل الأَخلاف
كظي القنيص قاربوا فوق رأسه وأوصاله مكنبات - ١ - المرائر
فما برحت سجواء حتى كأنما باشراف مقراها مواقع طائر
وحتى سمعنا خشف يضاء جمدة على قدمي مستهدف متقاصر
الخشف الصوت واليضاء الرغوة

وحتى تناها الحالبان وخففا من القبض عن ختم رحاب المناخر
الا ختم العظيم وجعله دامنًا خراستارة

وجاء اجميأ يهد جان كلاهما يديده بالعميق الجراح
فقلت له اشرب لو وجدت قضية قرية الذرى من مربعات بهازر

القضية بالضاد التي تمرز في الصدقة فتقضى عن صاحبها

وبالصاد غير معجمة الكريمة تقضى عن الابل صوتا لها

ولكنما صادفت ذوداً منيحة حبسن لحق اولجار مجاور

خناجر شدقا بين حمض وخلة مجاليع في المشتات قال الكراكر

مجاليع شداد

فأقع كفيه وأجنح صدره بجرع كاثاج الزباب الزنابر

اققع رفع الزباب القار واحداه

زبابة والزنابر العظام واحداه زنبور

وواجهه جذلان حتى أمره يميني يديه كاشتغال المخاطر

فلما خشيت الذم قلت اشفعوا له بشتين من ذود العيال القوابر
 فقمنا الى خيرين من ضرتيهما محجم درات العروق النواصر
 كميئين حمراوين لو تأتاهما دتا به نسباً فى الواشجات الزواجر
 تعادتا توالتا يقال عادت بين صيدين اى
 واليت وزواجر عروق مرتفعات فى النسب
 من زخر البحر

علا تين تمضى ليلة اطل عنها وقورين تحت الساقط المتواتر
 وروى ايضا رقودين ورفودين من الرقد
 و الرقد ايضا القدح العظيم

ترافد تها حتى كلا عليهما اناسا بزباد من الغر فافتر
 فقلت احلبو قبل الصباح صبوحة له باكر آفى الورداء وغير باكر
 فبات وبات المنخص عند وساده حقيناً ومن دون اللحاف المباشر
 فلما رأى ان الصبوح شصاصة وان فريس الليل احدى المناكر
 فأصبح مهموداً له بين وخفة ربوض ومضروب له بالوتائر

وخفة جلة ومضروب محقود فى الاناء وابن مضروب

اى حقيين والوتائر الطرق المختلفة واحده وتيرة

فما رام حتى مسبت الشمس جلده ولانت على الحافى رؤوس الحزاور
 الحزاور جمع حزورة وهى الارض
 الغليظة ومنه قيل غلام حزور

واضحى باجواز القلاة كأنما يقرب نويه قوادم طائر
تراماه تقبسا زياد كما ارتمت مخارم ذي قلع باروق صادر
وقال خالد بن الصقب الهدي

ونا جيمة بعثت على سبيل اذا احتضر المم ذوى الهوم
تجاسر حين كان الليل وحفا وأعرضت الهجرة للنجوم
تجاسر تمدد على الهول وحفا يقال شعر وحف
وكلا وحف وأعرضت الهجرة اى لقيت
النجوم بعرضها وذلك آخر الليل

اذا تركت مرسها لارض تؤم وتنتهى فلق القدوم
اى اذا تركت مرسها قصدت لارض اخرى
فلق القدوم شبهها بقاس قد نصلت فى فلق
على نهج تهب الريح فيه له لمع كألوان البريم
لمع من طرائق يضر وسود والبريم
جبل يقتل فيه سواد وياض

ترى جيف المطي بجانيه كأن عظامها حشف المشيم
المشيم ما يس وتكسر و يروى خشب المشيم
تدافع ركن راحلى سروح كلون الطرف قانية الادم
اى اجنبها مع راحلى سروح سهلة الروى
يديها والصرف دباغ احمر قانية الى السواد

الوف المرء ما تنفك منه مكان الام من رأس السقيم
يصب لها نطاف القوم سر آ ويشهد خالها امر الزعيم

اى تؤثر بالماء اذا خشي على القوم العطش وخالها
قيما يقال نعم خال المال هو ونم خال المال فيقول
فارسها شريف اذا كانت مشورة شهدها
تواترين شد غيركد وارضاء وتقريب طميم
يقول تجيبى سهلاً لا تكد فيه ولا تضرب
والارضاء جرى سهل يقال فرس مرضاء
طميم مر ليس بالاجتهاد يقال مربطم طميا
كفادية السحابة اذا ألحت على المزاء بالبرد المهرم
ألحت اشتد وقعها والامز والمزاء المكان
الغليظ الصاب فيه حصى صغار والبرد غيث فيه
بردد وهو ذو البرد والمزيم المنشق بالماء
ملاعبة العنان بغصن بان الى كنفن كالتب الشميم
من الاشم وهو المرتفع يقول
عنقبا لينة ومعنى الى مع
طلوع الغيب مركضة اذا ما الح المقرفات على الشكيم
الغيب ما يغيب عنها - شكيم جمع شكيمة
وهى العارضة التى فيها المسحل

والمقرقات التي دأبنا لها

كأن قطائرها كردوس فخل مشمرة على ساق ظليم
 القطاة موضع مقعد الردف وكل ملتقى عظيم
 ضخمين كردوس وساق الظليم قصيرة غليظة ويستحب
 من القرم قصر الساق وطول الوظيف
 وتشبع مجلس الحين لحماً وتبقى للاماء من الوزيم
 الوزيم اللعم المجفف الملسع
 هبطنا بعد عهدك بطن غيب تظل حمامه مثل الخضوم
 الغيب المطمن من الارض الذي يوارى ما فيه
 كأن عرين أيكته تلاق به جمان من نبط وروم
 نباح الهدهد الحولي فيه كنبح الكلب في الانس المقبم

ترجمة ابن الشجري

من كتاب المستفاد لابن الدمياطي المتوفى سنة (٧٤٩) عن نسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم تاريخ (٢٩٦ ص ٧٥) هبة الله بن علي ابن محمد بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن حمزة بن محمد بن عبيد الله ابن علي الملقب يا غزرا بن الامير عبيد الله المعروف بالطيب ابن عبيد الله ابن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو السعادات بن ابي الحسين العلوي الحسني المعروف بابن الشجري من اهل الكرخ - كان شيخ وقته في معرفة النحو قرأ الادب على الشريف ابي المعمر يحيى بن محمد بن طبا طباً قرأ عليه الادب ابو محمد بن الخشاب وابو اليمن الكندي وسمع كتاب المفازي لسعيد بن يحيى بن سعيد الاموي من ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ورواه عنه - وكان ابن الشجري قد انشد شيئا من نظمه في مجلس علي بن طراد الوزير فلم يجد فيه وكان ابن حكينا حاضرا فعلم هذا بين اليتيم ارنجالاً *

يا سيدي والذي يعيدك من ركة لفظ يصدأ به الفكر

ما فيك من جدك انبي سوا انك لا ينبغي لك الشر

وقال ابن السمعاني هبة الله بن الشجري النحوي نقيب الطالبين احداثة النحاة له معرفة تامة باللغة والنحو صنف في النحو تصانيف وكان فصيحاً حلولا كلام حسن البيان والافهام - قرأ الحديث بنفسه على جماعة من المناخرين مثل ابي الحسين بن الطيوري و ابي علي بن - بان كتبت عنه

مولده في رمضان سنة (٤٥٠) وتوفي في السادس والعشرين من رمضان سنة (٥٤٢) ببغداد ودفن في داره بالكرخ *
ومن كتاب نزهة الألباء في طبقات الأدياء لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري طبعة مصر سنة (١٢٩٦ ص ٤٨٥) *

وأما شيخنا الشريف أبو اليمادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الملويني الحسني النحوي المعروف بابن الشجري فإنه كان فريداً عصره ووحيداً دهره في علم النحو وكان تام المعرفة باللغة أخذ عن أبي المعري يحيى بن طباطبائي الملويني وصنف في النحو تصانيف وأمل كتاب الأملاني وهو كتاب نفيس كثير الفوائد يشتمل على فنون من علم الأدب وكان فصيحاً جليلاً الكلام حسن البيان والافهام وكان نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن الظاهر وكان وقوراً في مجلسه دأبته حسن لا يكاد يتكلم في مجلسه بكلمة الا تتضمن أدب نفس وآداب درس ولقد اختص اليه يوماً رجلاً من الملوين فجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر أنه قال كذا وكذا فقال له الشريف يا بني "احتمل فإن الاحتمال قبر المائب وهذه الكلمة حسنة نافعة فإن كثيراً من الناس تكون لهم عيوب فيغضون عن عيوب الناس ويسكتون عنها فتذهب عيوب لهم كانت فيهم وكثير من الناس يتعرضون لعيوب الناس فتصير لهم عيوب لم تكن فيهم - وسأله يوماً ولد النقيب الظاهر عن الآل فقال الآل الذي يرفع الشخص أول النهار وآخره والاصل فيه الشخص يقال هذا آل قد بدا أي شخص - والآل اهل البيت وذكر فيه وجوهاً فقال له

ولدا النقيب هل جاء في اللغة في الآل غير هذا فقال لا قلت ما تقول في قول
 زهير فلم يبق الا (آل خيم منضد) أليس المراد به عيد ان الخيم فقال
 أليس قد قلت ان الآل في الاصل هو الشخص في قولهم هذا آل قد بدا
 اي شخص قد حضر فقوله آل خيم يرجع الى هذا - وجعل يصفني لولد
 النقيب ويقول فيه وفيه - ولقد حكى يوماً قول ابي العباس المبرد في بناء
 جذام وقطام انه اجتمع فيه ثلث علل التعريف والتأنيث والمدل فبعثيه
 منع الصرف وبالثالثة يجب البناء اذ ليس بعد منع الصرف الا البناء
 فقلت له هذا التعليل يقتض بقولهم آذر بجارت فان فيه اكثر من ثلث
 علل ومع هذا فليس بمبني بل هو معرب غير منصرف - فقال الشريف
 هكذا قيل وهكذا قيل عليه - وكان الشريف ابن الشجري انما من رأينا
 من طماء العربية وآخر من شاهدنا من حذاقهم واكابرهم وتوفي سنة ٥٤٢ هـ
 في خلافة المقتدى وعنه اخذت علم العربية - واخبرني انه اخذه عن ابن
 طباطبا واخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الربي واخذه الربي عن
 ابي علي التمارسي واخذه ابو علي الفارسي عن ابي بكر بن السراج واخذه
 بن السراج عن ابي العباس المبرد واخذه المبرد عن ابي عثمان المازني وابي عمر
 الجرمي واخذه عن ابي الحسن الاخفش واخذه الاخفش عن سيويه
 وغيره واخذه سيويه عن الخليل بن احمد واخذه الخليل عن عيسى بن عمر
 عن ابن ابي اسحاق واخذه ابن ابي اسحاق عن ميمون الا قرن واخذه
 الميمون الا قرن عن عبسة القيل واخذه عبسة القيل عن ابي الاسود

الدولى واخذه ابو الاسود الدؤلى من امير المؤمنين عليه السلام

هذا اختصار من كتاب وفيات الاعيان

لا بن خلكان طبعة مصر ج ٢ ص ١٨٣

الشرىف ابو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن حمزة المعروف بابن الشجرى البغدادى كان اماما فى النحو واللغة واشعار العرب واياها واحو الها كامل الفضائل متضلعا من الادب صنف فيه عدة تصانيف فمن ذلك كتاب الامالى وهو اكبر تأليفه واكثرها فائدة املاها فى اربعة وثمانين مجلسا وهو يشتمل على فوائد جمة من فنون الادب وختمه بمجلس قصره على ابيات من شعر ابى الطيب المتنبى تكلم عليها وذكر ما قاله الشراح فيها وزاد من عنده ما صنع له وهو من الكتب الممتعة والمافى من املائه حضر اليه ابو محمد عبد الله المعروف بابن الخشاب فالتبس منه سماعه عليه فلم يجه الى ذلك فعاداه فرد عليه فى مواضع من الكتاب ونسبه فيها الى الخطأ فوقف ابو السعادات المذكور على ذلك الرد فرد عليه فى رده وبين وجوه غلطه سماه الانتصار وهو على صغر حجمه مفيد جدا وسمعه عليه الناس وجمع ايضا كتابا سماه الحماسة ضاهى به حماسه ابى تمام الطائى وهو كتاب غريب مليح احسن فيه - وله فى النحو عدة تصانيف ما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح اللمع لابن جنى وشرح تصريف الملوكى لهو كان حسن الكلام حلو الالفاظ فصيحاً جيد البيان والتفهيم - قرأ الحدث بنفسه على جماعة من الشيوخ المتأخرين مثل ابى الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد

ابن القاسم الصيرفي و ابى علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب وغيرهما ذكره
الحافظ ابو سعيد ابن السمعا في كتاب الذيل وقال اجتمعنا في دار الوزير
ابى القاسم علي بن طراد الذي وقت قرائتي عليه الحديث و علقته عنه شيئا
من الشعر في المدرسة ثم مضيت اليه وقرأت عليه جزأ من امالي ابى العباس ثعلب
النحوي و حكى ابو البركات عبد الرحمن بن الانباري النحوي في كتابه الذي
سماه (مناقب الادباء) ان العلامة ابا القاسم محمود الزمخشري لما قدم بغداد
قاصدا الحج في بعض اسفاره مضى الى زيارة شيخنا ابى السعادات ابن
الشجري فمضينا معه اليه فلما اجتمع به انشد قول المتنبي *

و استكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر

ثم انشد بعد ذلك

كانت مسألة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح احسن الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأت بصرى
هذان اليتان منسوبان الى ابى القاسم محمد بن هاني الاندلسي و ينسبان
الى غيره ايضا والله تعالى اعلم *

قال ابن الانباري فقال العلامة الزمخشري و روى عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه لما قدم عليه زيد الخيل قال له (يا زيد ما وصف لي احد في الجاهلية
فرايته في الاسلام الا رأيت ه دون ما وصف لي غيرك) قال ابن الانباري
تفرجنا من عنده و نحن نعجب كيف استشهد الشريف بالشر و الزمخشري
بالحديث و هو رجل عجمي و هذا الكلام و ان لم يكن عين كلام ابن

الانباري فهو في معناه لا تاتي لم اقله من الكتاب بل وقفت عليه منذ زمان
وطبق معناه بخاطري وانما ذكرت هذا لان الناظر فيه قد يقف على كتاب
ابن الانباري فيجد بين الكلامين اختلافا فيظن اني تسامحت في النقل *
وكان ابو السعادات المذكور تقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن والده
الطاهر وله شعر حسن فمن ذلك قصيدة يمدح بها الوزير
نظام الدين ابانصر المظفر بن علي بن محمد بن جبر واولها

هذي السديرة والغدير الطافح فاحفظ قوادك اني لك ناصح
وكان بين ابى السعادات المذكور وبين ابى محمد بن الحسن بن احمد بن محمد
بن حكيمنا البغدادى الحريمى المشهور تافس جرت المادة بينهما
اهل الفضائل فلما وقف على شعره عمل فيه قوله *

يا سيدى والذى يعيدك من نظم قرىض يصدأه الفكر
مالك من جدك النبي سوى انك ما يتبنى لك الشعر

وشعره وما جرياته كثيرة والاختصار اولى * وكانت ولادته في شهر رمضان
سنة خمسين واربعمائة وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من
شهر رمضان سنة اثنتين واربعين وخمس مائة ودفن من القدر في داره
بالكرخ في بغداد رحمة الله تعالى عليه - والشجري بالشين المعجمة
والجيم وبعدها راء هذه النسبة الى شجرة وهي قرية من اعمال المدينة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام وشجرة ايضا اسم رجل وقد سمت به
العرب ومن بعدها وقد اتسبب اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم ولا ادرى

الى من يتسبب الشرف المذكور منها هل هو نسبة الى القرية ام الى احد
اجداده كان اسمه شجرة والله اعلم *

اختصار من كتاب بنية الوعاة في طبقات النحاة لجلال الدين السيوطي
طبع سنة ١٣٢٦ - ص ٤٠٧ - هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن
ابي الحسن بن عبد الله الامين بن عبد الله الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب ابو السماعات المعروف بابن الشجري قال ياقوت نسب الى بيت
الشجري من قبل امه وقال بعضهم لانه كان في بيته شجرة وليس في البلد
غيرها - وكان اوحذ زمانه وفردا وانه في علم العربية ومعرفة اللغة واشعار
العرب وايامها واحوالها متضلعا من الادب كاملا في الفضل قرأ علي ابن
فضال والخطيب التبريزي وسعيد بن علي السلالى وابن المعمر بن طباطبا
الملوي وسمع الحديث من ابي الحسن الصيرفي وقرأ النحوي سبعين سنة
واخذ عنه التاج الكندي وخلق وناب بالكرخ في نهاية الطالبيين صنف
الامالي والاقتصار لنفسه علي ابن الخشاب وكتاب الحماسة ضاهى به حماسة
ابي تمام الطائي وهو كتاب غريب مباح احسن فيه - وله في النحوة عدة
تصانيف وله ما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح اللع لابن جني وشرح
النصرف الملوكي وغير ذلك - مولده ببغداد سنة ٤٥٠ - ومات في السادس
والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٤٢ - وقد نقل الياضي في كتاب مرآة الجان
ج ٣ ص ٢٧٥ ترجمته عن كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان فإزاد شيئا

(فربس كركو الالماني المصحح)

الأواب	الرقم
المقدمة	٢
باب الحماسة	٣
باب اللوم و العتاب	٦٦
باب المرائى	٧٩
باب المدح	٩٥
باب الهجاء	١٢٠
باب الادب	١٣٥
باب النسب	١٤٥
باب فى الحنين الى الاوطان	١٦٢
باب فى الارتياح عند هبوب الريح	١٦٧
باب فى الاشتياق عند لمعان البروق	١٦٩
باب فى النزاع عند نوح الحمام	١٧١
باب فى الشوق عند حنين الابل	١٧٣
باب فى الطيف و الخيال	١٧٤
مقطعات من غزل شمر جماعة من المحدثين	١٨٢
باب صفات النساء و التشبهات	١٨٦
فصل فى طيب النكهة و عذوبة الريق	١٩١

الفصول

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١٩٤ فصل في طيب الريح

ايضاً فصل في وصف العين والنظر

١٩٥ فصل في حسن الحديث و طيبه

ايضاً فصل في وصف المضاجعة وشدة الا لزام

١٩٦ فصل في وصف النار

١٩٨ فصل في وصف التائف والوحش

والابل والركب واخية السفر

٢٠٩ فصل في الصفات والنشيبات في الليل والنجوم والمجرة والهلل والصبح

٢١٦ فصل في الصفات والنشيبات في الرياض والمياه والنبات

٢٢٥ فصل في الصفات والنشيبات في السحاب والبرق والغيث

٢٣١ فصل في صفات آلة الحرب وتشبيهاها

٢٣٥ فصل في صفات الكتب والخط وآله

٢٣٧ فصل في صفات الشعر

٢٣٩ فصل في صفات الشيب والشباب والخصاب

٢٤٧ فصل في الصفات والنشيبات الخربة

٢٦ فصل في الصفات والنشيبات في الغناء وآله والمنشدين

٢٦٤ فصل في النشيبات النزلية

الفصول

٢٦٦

فصل فى تشبيهات المدح

٢٦٩ فصل فى تشبيهات المعجاء

٢٧٣ فصل فى تشبيهات و صفات فى معان مختلفة

٢٧٧ باب الملح

٢٧٣ الاشعار المزبدة على اصل الكتاب

٢٩٢ ترجمة ابن الشجرى



حرف الالف

- ابراهيم بن العباس الصولي - ٧٧ - ١١٥ - ١٢٠ - ١٦٩
ابراهيم بن المهدي - ٧٦ -
ابراهيم بن هرمة - ١٠٥ - ٢٦٩
ابراهيم بن هشام النساني - ٨٧ -
ابن الابيض العلوي - ٢٦٧ -
اجد بن محمد الضبي - ٢٣٨ -
احمد بن محمد المصبى - ٢١١ -
احمد بن يوسف الكاتب - ١٣٤ -
ابن الاخنف - ٢١٥ -
الاحوص بن محمد الانصاري - ٩٧ - ١٦٩
الاخطل - ٣٦ - ١٠٧ - ١٢٢ - ١٤٧ - ١٥١ - ١٩٨ - ٢٢٦ - ٢٤٨^١
ابن اراكه النفقي - ١٣٨ -
الارجاني القاضي - ٢٨٣ -
ارطاة بن سمية المزني - ٦٤ -
اسحاق بن ابراهيم الموصللي - ١٨٤ - ٢٥٩
ابو اسحاق الصولي - ٢١٣ -
اسد (امرأة من بني) - ٢٢٧ -

فهرس اسماء الشعراء في كتاب الحاسة لابن الشجري ٤.٤

- اسلم بن كليب بن نضلة الاسدي - ٦٦
الاسود بن يفر النهشلي - ١٣٣
اسيد بن الحارث - ١٦٨
اشجع السلمي - ١١٤
الاشهب بن رميلة - ٧٩
الاضبط بن قريع السدي - ١٣٧
ابن الاعرابي - ١٦٩
الاعشى ميمون - ٤١ - ١٢٨ - ٢٧٧
اعشى همدان - ٣٣ - ١٨٩ - ٢١٦
الاغاب العجلي - ٣٧
افى بن جناب - ٢٣
امرؤ القيس - ١٩٢ - ١٩٤ - ١٩٥ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢٣١ - ٢٣٣
٢٧٦
امبة بن الاشكر - ٦٨
ابن ابى امبة - ٢٨٣
انس بن زنم - ٧٤
انس بن عباس الرعي - ٢٥
انس بن مدركة - ٤٩
اوس بن مغراء السدي - ١٢
-

حرف الباء

باهلة (رجل من) - ١٣٧

البحترى - أبو عبادة - ١١٨ - ١٧٧ - ١٩١ - ١٩٣ - ١٩٥ - ٢٠١

- ٢١٠ - ٢٢١ - ٢٣١ - ٢٣٤ - ٢٤١ - ٢٤٣

- ٢٤٤ - ٢٤٩ - ٢٦٥ - ٢٦٧ - ٢٧٢

البسقى - أبو الفتح - ٩٥ - ٢٨١

بشار بن برد - ٥١ - ٥٧ - ١١٣ - ١٤٢ - ١٩٣ - ٢١٢ - ٢٣٤

- ٢٧٢

بشار بن بشر المجاشعي - ١٣٥

بشامة بن عمرو بن هلال - ٢٠٥

بشر بن أبي حازم - ٥ - ١٠٣ - ٢٦٩

بشير بن هارون - ٣٣٥

البصير - ٢٨٤

البعيث - ١٢٥

بكر بن الطاح - ١٠١

أبو بكر الضبي - ٢١٥

أبو بكر الدمشقي - ١٨٥

البندنجي - ٢٦٧

حرف الناء

تأبط شرآ ٤٧ -

ابو نمام حبيب بن اوس ٩٣ - ١١٤ - ١١٨ - ١٧٦ - ٢٠٠ -

٢٠١ - ٢٣٠ - ٢٣٣ - ٢٣٦ - ٢٣٨ -

٢٤١ - ٢٦٨ - ٢٧٠ -

تميم بن أبي بن مقبل ٣٤ - ٢٢٩ - ١٨٨ -

الهامي ٢٦٥ -

قوبة بن الحميز الخفاجي ١٨٦ -

حرف الناء

ثابت قطة الربي ٥٧ - ٩٠ -

ابو نامة بن عازب الطائي ٢٤ -

حرف الجيم

الجبيهاء الاشجبي ٢٨٥ -

بحس بن زيد الحنفي ٤٦ -

بحظه ١١٩ -

الجدلي ٢٢٣ -

جران العود النمري ١٧٤ -

الجرجاني احمد بن سيار ٩٢ -

جرير بن خرقاء العجلي ١٦١ - ١٨٩ - ٢٧٢ -

جرير بن الخطمي - ٦٧ - ١٢٣ - ١٢٩ - ١٣٣ - ٢٠٣

ابو جلدة اليشكري - ٤٢ - ٦٤

ابو جعفر المهلب - ١٧١

الجماز - ٢٧٥

الجمال بن المطلب العبدى - ٥٢

جميل - ١٤٦ - ١٤٨ - ١٥٩ - ١٨٩

جنوب اخت عمرو ذى الكلب - ٨٢

ابو الجوائز الواسطي - ١٨٦

ابو الجويرية العبدى - ٩٨

حرف الحاء

حاتم بن عبد الله الطائي - ١٤ - ١٣٧

الحارث بن خالد المخزومي - ٧٠ - ١٦٥

الحارث بن سعيد ابو فراس - ٢١١

الحارث بن ظالم المرسي - ٦٥

الحارث بن عمرو بن حرجة القزاري - ٤٥

الحارث بن كلدة - ٦٨ - ٧٢

الحارث بن وعلة الشيباني - ٥٣

حبيب بن عمرو بن عمير القتي - ٦

ابن الحجاج ابو عبد الله - ٢٦٠ - ٢٧٥

فهرس أسماء الشعراء في كتاب الحماسة لأبن الشجري ٣٠٧

- حذيفة بن اسد الهذلي - ٤٢
الحزبن الكنانى - ٤٧
حسان بن ثابت - ٩٧ - ١٠١ - ٢٤٧
ابو الحسن البديهي - ٢٤٣
الحسين بن بشر ابو القاسم - ١٤٣
الحسين بن مطير - ١٥٠ - ١٦٣
حماد بن الربيع اليربوعي - ١٢٨
الحدوني - ٢٦٠
حميد بن ثور الهلالي - ٧٣ - ١٤٧ - ٢٠٧
ابو حبة النميري - ١٥٣ - ١٧٤ - ٢٣٩
﴿ حرف الخاء ﴾
خالد بن ابى شمر - ١٠١
خالد بن الصقعب النهدي - ٢٨٩
الخالدان - ٢٤٦
خداش بن زهير العامري - ٣٠
ابو الخطار الكلبي - ٤
خطيم الجزري - ٢٠١
خطيم بن نويرة العكلي - ٢٥
خفاف بن ندبة - ٣٤
-

٣٨٠ . فهرس أسماء الشعراء في كتاب الحماسة لابن الشجري

الخنساء - ٨٧ - ١٠٤

خيشوش بن بد - ١٢٩

حرف الدال

درهم بن زيد الاوسي - ٣٩

دريد بن الصمة الجشمي - ١٣

ابن دريد ابوبكر - ١٧١ - ٢٥٩

دعبل بن علي - ١١٧ - ١٣٥ - ٢٢٩ - ٢٧٢

ابو دلالة - ٢٧٨

ابو دواد - ٢٨٣

دبك الجن - ٢٦٠

حرف الذال

ذو الاصبع المدواني - ٢٧ - ٧١

ذو الرمة - ٥٤ - ١٢٠ - ١٩٥ - ١٩٩ - ٢٠٢ - ٢٢٣ - ٢٦٦

ابو ذؤيب - ٨٦

حرف الراء

راشد الكاتب - ٢٧٥

الراعي النميري - ١٢٩ - ١٨٨ - ١٩١

الراضي - ٧٨ - ١١٩ - ١٨١ - ١٨٢ - ٢١٢ - ٢٢٣ - ٢٣١ - ٢٤٢

- ٢٦٥ -

ابن الرومي علي بن العباس - ١١٦ - ١١٨ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٨

- ٢١١ - ٢١٢ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٣٢

- ٢٤٠ - ٢٤٢ - ٢٤٥ - ٢٦١

- ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٦ - ٢٦٧

٢٧٠ - ٢٧٤ - ٢٧٥

حرف الزاء

ابو زيد الطائي - ٢٧٣

الزبير بن عبد المطلب - ٥١

زفر بن الحارث الكلابي - ١٠٠

زهرة (رجل من بني) - ٥٠

زهير بن ابي سلمى - ٩٥

زهير بن مسعود الضبي - ٢٣

زهير بن ابي وهب المخزومي - ٣٩

زوهير بن الحارث - ٤٤ - ٢٠٤

زياد الاعجم - ١٧٣

زباد بن منقذ - ٥٤

زيد الخيل بن مهمل الطائي - ١٨

حرف السين

سارة بنت زعيم الدثيلة - ٦٥

سعيد بن عبد بن الحساس ١٦٠ - ١٩٢ - ٢٢٦

سعيد بن وثيل الرياحي - ٢٥

السري الرقاء - ٩٥

السري الموصل - ٢٧٤

سعد بن ناشب المازني - ٤٢

سعيد بن حميد الكاتب - ٢٢٣ - ٢٢٩

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - ١٣٦

ابو سعيد المخزومي - ٩١

سعدى بنت الشمر دل - ٨١

ابن سكرة الهاشمي - ٢٨١

سلم الخاسر - ١٠٦

سلمة بن عياش - ٨٠

السهمري العكلي - ٣٧

سهم بن مرة المعاري - ٤٩

سوار بن المغرب السعدي - ٥٤

سويد بن كراع العكلي - ٢٩

حرف الشين

ابو شبل الطائي - ٧٧

ابو شبل عصمة بن وهب بن عصمة التميمي - ٢٤٣

الشماخ ١٩٧-

الشردل بن شريك اليربوعي ٨٣-

ابو الشيص ٢٤٠-٢٠٠-

﴿حرف الصاد﴾

الصاحب بن عباد ١٨٥-

صالح بن عبد الله القيسي ١٩٧-

ابو صخر الهذلي ١٠٧-

الصمة القشيري ١٧٢-١٥٨-

الصنوبري ٢٦٢-

﴿حرف الضاد﴾

ضاحية الهلالية ١٥٦-

ضبيعة بن الحارث العبسي ٢٤-

الضحاك بن عقيل الخفاجي ١٥٦-

ام الضحاك ٢٧٧-

ضرار بن الخطّاب القهري ١٦-

ابو الضرير ١٨٢-

﴿حرف الطاء﴾

ابو طالب بن عبد المطلب ١٦-

ابن ابي طاهر ١١٥-

- ابن طباطبَاء الملوى ٢١٥ -
 الطبرى ابو العباس ١٣٤ -
 ابو الطخفاء الاسدى ١٦٤ -
 ابن الطرية ٢١٤ -
 الطرماح بن حكيم ٨٠ - ١٢٦ - ٢١٦ - ٢٧٧ -
 طريح بن اسمعيل ٧٠ -
 طفيل القنوي ٢١ - ٨٥ -

حرف العين

- الحاصى بن وائل السهمى ٤٠ -
 حاصر بن الطفيل الحامرى ٦ -
 حاصر بن عمرو البكارى ٦٤ -
 ابو العباس بن الاحنف ١٨٢ - ٢٦٤ -
 العباس بن حطيس الاشجى ٥٢ -
 العباس بن عبد المطلب ١٨ -
 العباس بن مرداس ٣٢ - ١٠٢ -
 عبد الرحمن بن الحكم ٧٤ -
 عبد الله بن جذل الطعان ٤ -
 عبد الله بن حسن بن حسن ٢٤٠ -
 عبد الله بن داره النخلى ٩٨ -

عبد الله بن الزبير الاسدي - ٣٠ - ١٣٢ - ١٧٤

عبد الله بن طاهر - ٢٦٥ -

عبد الله بن عبد المدان - ١٤ -

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - ٦٦ -

عبد الصمد بن المزدل - ٩٢ - ١٨١ - ١٩٦ - ٢٢٤

عبد العزى بن وديعة المزني - ٣٩ -

عبد قيس بن خفاف البرجمي - ١٣٥ -

عبد القيس (رجل من) - ٤٩ -

عبيد بن الارص الاسدي - ٣١ - ١٢٩ - ٢٢٥

عبيد الله بن الحر الجعفي - ٢٨ - ٦٧ - ٨٥

عبيد الله بن قيس الرقيات - ١٦٨ -

أبو العتاهية - ٧٦ - ١٤٢ - ٢٧٢

العتبي - ١٨٤ - ٢٤٥

عجل (رجل من) - ٥٠ -

عدي بن رعاء النساني - ٥١ -

عدي بن الرفاع العاملي - ١٩٤ - ٢٣٠ - ٢٧٦

العديل بن الفرخ العجلي - ٦٦ - ١٩٩

عروة بن حزام - ١٥٢ -

عروة بن زيد الخيل - ٢٠ -

٣١٤ فهرس أسماء الشعراء في كتاب الحاسة لابن الشجري

- عمرو بن الورد العيسى - ١٣٨
المرجى عبد الله بن عمرو - ١٨٧
المطوي - ١٩٣
عقيل (امراة من بني) - ١٧٣
عقيل بن المرندس الكلبي - ٩٩
الملاء بن قرظة - ٤٤
علي بن الجهم - ١٩٦ - ٢٠٩ - ٢٢٤ - ٢٢٧ - ٢٤٤
ابو علي بن شبل - ٢٧٤
علي بن العباس الرومي - ٧٥ - ٩١
علي بن علقمة - ١٦٧ - ١٨١
علي بن عميرة - ١٦٢
علي بن يحيى الارمني - ٢٣
ابو علي الضري - الفضل بن جعفر - ٧٥ - ١١٧ - ١٣٤ - ٢٦٣
علي بن محمد الشمشاطي - ٢٣٨
علي بن محمد العادي الكوفي - ٢٣٠
علي بن محمد القهي - ٢٠٩
عمارة بن عقيل بن بلال بن جبر - ١٠٥ - ١٣٣
عمر بن لجأ التمي - ١٢٥ - ١٤٧
عمرو بن الاطناية - ٥٦

- عمرو بن الاهتم - ٢٠٤ - ٥٠ -
 عمرو بن براقمة - ٥٥ -
 عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي - ٨٦ -
 عمرو بن المعاصي - ٥٢ -
 ابن عمرو المتابي - ١٧٦ -
 عمرو بن عامر الانصاري - ٨٦ -
 ابو عمرو المتابي - ١٤٠ -
 عمرو بن مخلاة الكلبي - ٤٥ -
 عمرو بن معدى كرب - ٣٥ - ١٠ -
 عمرو بن قبيصة - ١٧٥ -
 عمرو بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط ابوقطيبة - ١٦٥ -
 عمير بن جابر الحنفي - ٥٢ -
 عنزة بن شداد العبسي - ٢١٧ - ٧ -
 عينة بن مرداس - ١٢١ -

حرف العين

- عسان السليطي - ١٢٧ -
 العطش الضبي - ٢٠٥ -

حرف الفاء

- فارعة بنت شداد - ٨١
أوفراس بن حمدان - ٧٨ - ٧٩ - ٩٤
أبو الفرج الدمشقي - ٢٦٥
الفرزدق - ٣٦ - ٧١ - ٧٩ - ١٠٤ - ١٢١ - ٢٣٣ - ٢٠١ - ٢٠٨
٢٧٦
فضالة بن شريك - ١٣٢
فضل الرقاشي - ٩٢
فهر (رجل من بني) - ٤٦

حرف القاف

- القاسم بن أمية بن أبي الصلت - ١٠٥
القاسم بن عيسى - أبو دلف - ٢٥٩
القيصي - أبو الصقر المنجم - ٢٣١
القحيف الهبلي - ١٥٨
أبو قطاف الشيباني - ٢٣
المظاني - ٧٣

قطري بن الصبابة المازنى - ٥٨

قيس بن الخطيم الاوسى - ١٤١ - ١٨٩ - ٢٣٥

قيس بن ذريح - ١٥٦

قيس بن رفاعه الاوسى - ٢٤

ابن قيس الرقيات - عبيد الله - ١٩٠

حرف الكاف

كبشة بنت الشيطان الكندية - ٨١

كثير بن عبد الرحمن - ٥٤ - ٩٧ - ١٠٣ - ١٤٧ - ١٥٣ - ١٩١

- ١٩٤

كشاجم - ٢٦٣

كعب بن زهير - ٩٦

كعب بن سعد الغنوى - ١٣٦ - ٢١٢

كعب بن مالك الخزرجى - ٤٣

كلاب بن عقبة - ١٦٧

كلثوم بن عياض القشيرى - ٤٥

كنانة بن عبد ياليل النقي - ٧٠

الكندى - ٢٣٥

﴿ حرف اللام ﴾

ليد بن ربيعة العامري - ١٠٧ - ٢٢٩

بنت ليد - ١٠٧ -

لقيط الأيادي - ٩٢ -

ليلي الأختية - ٨٤ -

ليلي بنت طريف التغلبية - ٨٩ -

﴿ حرف الميم ﴾

مازن (امراة من بني) - ١٧٣ -

مالك بن الرب المازني - ٢١ - ٧٢

مالك بن نورة اليربوعي - ١٥ -

المنلس - ٢٤٩ -

المتصفح البصري - ٧٧ -

المتبي أبو الطيب - ٢٦٨ -

المتوكل الليثي - ٧٢ -

أبو المجشر الضبي - ٦٠ -

الحجن بن جوين - ١٠٠ -

مجنون العامري - ١٦٨ - ١٧١

فهرس اسماء الشعراء في كتاب الحماسة لابن الشجري ٣١٩٠

- محارب (رجل من) ٣ - ٤٣
محرز بن المكبر ٣ -
محلم بن فراس ٨٠ -
أبو محجن التقى ٦٢ -
أبو محمد الاسود ٢٧٦ -
محمد بن حازم ٢٣٩ -
محمد بن الحسن ٢٤٣ -
محمد بن الحسن بن شبل - أبو علي ١٨٥ -
محمد بن خلف ١٧١ -
محمد بن عبد الملك الحلبي ٢٣٥ -
محمد بن عبد الملك القفقي ١٦٤ -
محمد بن عبد الملك بن الزيات ٢٨ -
محمد بن علي بن بسام ١٨٢ -
محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله النعيمي ١٣٦ -
محمد بن المخلوع ٢٢٦ -
محمد بن مناذر ١١٤ -
محمد بن النميري ٥٥ -
محمود الوراق ١٤١ - ٢٤٧ -
المرار بن سلافه الجني ٣٨ -

٣٢٠ فهر من اسماء الشعراء في كتاب الحاشية لابن الشجري

المرار القمسي ١٥٥ - ٦١ -

المرتضى ٢٤٥ - ١٨١ -

مروان بن أبي حفصة ٢٤٦ - ١٠٩ - ٩٠ -

مسكين الدارمي ٢٠٩ - ١٣٠ -

مسعود بن الحسن العباسي - أبو جعفر ١٨٦ -

مسلم بن جندب ١٧٧ -

مسلم بن الوليد ٢٦٧ - ٢٤٩ - ٢٤٥ - ١١٣ -

مسيب بن طلح ٢٣٧ -

المشهي الدمشقي ٢٦٦ -

أبو المضاء القمسي ١٧٢ -

مضر بن ربي القمسي ٢١٠ - ٢٠٤ - ٦٣ - ٢٧ -

أبو المضر بن الهدي ٢٤ -

ابن المعز عبد الله ٢١٥ - ٢١٣ - ٢٠٣ - ١٩٨ - ١٨٥ - ١١٦ - ١١٣ -

٢٣٤ - ٢٣٣ - ٢٢٨ - ٢٢٣ - ٢٢٢ - ٢٢١ - ٢٢٠ -

٢٧٤ - ٢٦٦ - ٢٦٢ - ٢٥٩ - ٢٥٨ - ٢٤٧ - ٢٣٥ -

أبو المعتصم عاصم بن محمد ٢١٢ -

من بن زائدة ٢٣٩ -

المغرب (بعض شعراء) ١٤٤ -

لمفضل الضبي ٤٨ -

- المقنع الكندي - ١٤١ -
مقيس بن صباية الكنانى - ٣٩ -
بنت ملاعب الاسنة - ٨٩ -
منصور النمرى - ٢٣٩ -
المهلبى - ابو جعفر - ٢٣٦ -
موسى بن جابر الحنفى - ٢٢ -
ابن ميادة - ٢٦ - ١٣٢ - ١٦٦ - ٢٣٨ -
ميسون بنت مبدل - ١٦٦ -
الميكالى - ابو الفضل عبدالله بن احمد - ٢٨١ -
مية اخت قيصه بن ضرار - ٨٨ -

(حرف النون)

- النايفة الجعدى - ٣٦ - ٢٧٣ -
النايفة الذيبانى - ١٩٠ - ١٩٤ -
الناجم - ابو عثمان - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٤ - ٢٨٤ -
الناشى المتأخر - ٢٦٩ -
النباج بن مالك البجلي - ٢٧ -
النجاشى الحارثى - ٣٣ - ١٠٢ - ١٢١ - ١٣١ - ٢٠٧ -
ابو النجم الجبلى - ٣٨ - ١٠٢ -
ابو نخيلة - ١١٧ -

ابو نصر - ٢٨٤ -

نصيب - ١٨٠ -

النظار القمسي - ٦٣ - ١٥٥ - ١٧٦

النعمان بن بشير - ٦٤ -

النعمان بن عبادة الخنقي - ٤٤ -

نبيع بن صفار - ٣٧ -

نميل بن عبدالعزي - ٤ -

نمشل (رجل من بني) - ١٧٢ -

نمشل بن حري - ٥٣ - ٥٩ -

نميك بن اساف الحارثي - ٤٩ -

ابو نواس - الحسن بن هاني - ٩١ - ١١٦ - ١٩٥ - ٢٠٢ - ٢٥٠

- ٢٧٠ - ٢٧٣ - ٢٧٩ - ٢٨٠ -

هـ حرف الهاء

هارون بن علي بن يحيى - ٢٤٣ -

هدبة بن خشرم العذري - ٦٠ -

هذيل بن مشاجع - ١٢١ -

ابوهقان - ٢٤٥ - ٢٦٩ -

ابوهلال المسكري - ٢١٣ -

همام بن مرة الشيباني - ٦٧ -

ابو الهندي ٢٤٨ -

ابو الهول ٧٢ - ٧٣٥

حرف الواو

وثيمة بن عثمان النصرى ١٠٥ -

وداك بن ثميل المازنى ٤٢ -

الوليد بن عقبة - ابو عبادة البصرى ٢١١ -

الوليد بن محمد الحارثى ١٨٢ -

وهيب بن الاعرج التميمى ٤ -

حرف الياء

يحيى بن ابي طالب البامى ١٦٤ -

يحيى بن معاذ الكلبي ٤٥ -

يحيى بن منصور الذهلى ٢٢ -

يزيد بن جبناء السيمي ٥٨ -

يزيد بن الحكم النقي ١٣٩ -

يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى ٢٣٠ -

يزيد بن الطثرية ١٤٥ - ١٥٩ - ١٩٩

يزيد بن مجالد ١٦١ -

يعلى بن مسلم الازدى ١٧٠ -

٣٧٤ فهرس أسماء الشعراء في كتاب الحماسة لابن الشجري

الشعراء الذين لم تظهر أسماؤهم ٢٢ - ٤٠ - ٤٣ - ٤٤ - ٥٥ - ٥٧ -

٥٩ - ٦٠ - ٦٩ - ٧٦ - ٧٨ - ٧٩ -

٨٠ - ٩٤ - ١٠١ - ١٠٥ - ١٠٦ -

١١٢ - ١١٦ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٣٧ -

١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ -

١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٨ - ١٥٠ - ١٥١ -

١٥٩ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٦ -

١٦٧ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧٢ - ٢٧٤ -

١٧٦ - ١٨٣ - ١٨٧ - ١٩٢ - ١٩٣ -

٢٠١ - ٢٠٢ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٣ -

٢١٤ - ٢١٥ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ -

٢٢٩ - ٢٣٦ - ٢٤٠ - ٢٤٤ - ٢٤٦ -

٢٤٨ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٣ - ٢٦٨ - ٢٧٢ -

٢٧٣ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨٢ -

٢٨٣ -



صفحة	خطأ	صواب
٤	ينها	ينها
٧	قفا	قف
١٨	نعا	نعا
٢٧	اصبحى	اصبحن
٩	وسا مثل	وما مثل
٣٦	القرزوق	القرزدق
٥٦	المضاف	المصاب
٧١	القرزوق	القرزدق
١٠٤	القرزوق	القرزدق
١٤٤	احرزت	اجزبت
١٤٨	هامت	هامة
ايضاً	لعله عزاً	
١٦٢	بعدنا	بعدها
١٧٩	هلل	هلل
٢١٠	مظرس	مضرس
٢٥٣	لا نجعل	لا تجعل
٢٦٠	التفين	المضين

١٢٥
٢٢٢٤
خط النسخ والطبع في حاشية ابن الشجري وصورته

صواب	خطاً	١	صفحة
استدنى	استدى	٥	٢٧٥
أشت	أشت	١٥	٢٩٤

وقد بقيت مواضع لا تحق علي

القطن اللبيب قلما يخلو عنها

كتاب مطبوع

قلبيها

٢٢٢

٢٢

٢



اعلان



جس کتاب مطبوعہ دائرۃ المعارف پر مجلس دائرۃ المعارف کی
مہر یا دستخط عہدہ دار منطقہ نہ ہون خریدار اوسکو
مال مسروفہ سمجھیں اور ایسی کتاب کو بمقتضاء احتیاط
ہرگز خرید نہ فرمائیں۔

المعلن
مہتمم مجلس دائرۃ المعارف

